



**تغريد النجار:**  
أدب الأطفال في العالم  
العربي مازال يجب

13 كص



**سمير جعجع:**  
كم ربح وكم خسر الحكيم  
في لعبة السلطة بلبنان

12 كص



**الشيخ محمد بن زايد:**  
يبدأ عهده بدعم  
محدودي الدخل

3 كص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/07/05

06 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12467

Tuesday 05/07/2022

45th Year, Issue 12467

# العرب

## الأجسام السياسية في ليبيا تستخف بغضب الشارع

طرابلس - قابلت الأجسام السياسية في ليبيا غضب الشارع، الذي عمّ مختلف المدن الليبية شرقاً وغرباً وجنوباً، بالكثير من الاستخفاف واللامبالاة وسط سعي كل جهة للركوب على الاحتجاجات والاستفادة منها لإسقاط الخصوم. واستغربت أوساط سياسية ليبية اللامبالاة والبرود اللذين ردت بهما مختلف الأجسام السياسية على الغضب الشعبي المتفاقم والأصوات المطالبة برحيلها جميعاً دون استثناء. وبعد أن قابلت الأطراف السياسية الغضب بالصمت في البداية ردت تباعاً بموقف واحد يزعم تأييد رغبة الشارع في تغيير السلطة وإجراء الانتخابات دون تقديم أي تنازل لتحقيق هذا الهدف. وانتقد إبراهيم الدباشي، سفير ليبيا الأسبق لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، عدم الاستجابة من قبل السياسيين لمطالب الحراك الشبابي، في إشارة إلى تظاهرات الجمعة في طبرق ومصراتة وطرابلس وسبها.



إبراهيم الدباشي

كلمه أعلنوا دعمهم للحراك، ولم نر أحداً يتخلّى عن موقعه تنفيذاً لمطالبه

وكتب قائلاً على فيسبوك "كلهم أعلنوا دعمهم للحراك، ولم نر أحداً يتخلّى عن موقعه تنفيذاً لمطالبه مجتمعاً". وأكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبيبة حق الشعب في الحرية والتعبير، موضحاً أن هذا الحق "يكفله القانون ولا يمكن الجدل حول".

ويحاول الدبيبة تطويع غضب الشارع من خلال إيهام المحتجين بأنه طرف في تلك الاحتجاجات وبالتالي من غير المنطقي أن تشمله مطالب الرحيل، متأسياً أن الغضب اندلع أساساً بسبب أزمة الكهرباء التي وعد بحلها عند وصوله إلى السلطة. وقال الدبيبة، الذي يرفض تسليم السلطة بعد انتهاء ولاية حكومته منذ أشهر، الإثنين "لقد تحدثت مع الكثير من الليبيين، وشجعته على الخروج وتحديد المصير، فإلنا هم أسياد البلاد، ونحن في خدمتهم، والشعب يطالب بحقوقه التي سلبت منه طوال السنين العشر الماضية". وأضاف "أول هذه الحقوق هو تقرير المصير في إقرار الدستور والمصير السياسي، وسوف نقف مع الشعب في ذلك، ولا يمكن لأي فرد أو جهة أو حزب أن يستفرد أي منهم بالقرار السياسي غضبا عن الشعب صاحب القرار، كما لا يمكن الجدل حول الانتخابات والديمقراطية، ولا يمكن السماح لأي فرد أو مجموعة للاستفادة بوضع قوانين الانتخابات".

## الحكومة اللبنانية تسمح بسلاح حزب الله ثم تخشى من استخدامه

انتقاد الحكومة لحزب الله يعكس حرصاً على إنجاز  
مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل



صورة من مسيرة اللعب بالغاز والنار

سفينة إنتاج وتخزين على مقربة من حقل "كاريش" الذي كانت بيروت تعتبر أنه يقع في منطقة متنازع عليها، تمهيداً لبدء استخراج الغاز منه.

وأعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد الأحد أن حزب الله "يقوّض قدرة لبنان على التوصل إلى اتفاق حول الحدود البحرية". وتوقفت المفاوضات التي انطلقت بين الطرفين عام 2020 بوساطة أميركية في مايو من العام الماضي جراء خلافات حول مساحة المنطقة المتنازع عليها.

وكان من المفترض أن تقتصر المحادثات لدى انطلاقها على مساحة بحرية تقدر بنحو 860 كيلومتراً مربعاً تعرف حدودها بالخط 23، بناء على خارطة أرسلها لبنان عام 2011 إلى الأمم المتحدة. لكن لبنان اعتبر لاحقاً أن الخارطة استندت إلى تقديرات خاطئة، وطالب بالبحث في مساحة 1430 كيلومتراً مربعاً إضافية تشمل أجزاء من حقل "كاريش" وتُعرف بالخط 29.

وبعد وصول منصة استخراج الغاز قبالة السواحل الإسرائيلية دعا لبنان أموس هوكستين إلى استئناف المفاوضات، وقدم عرضاً جديداً لترسيم الحدود لا يتطرق إلى حقل "كاريش". وحمل هوكستين العرض اللبناني إلى إسرائيل.

يتعلق بالخلاف الحدودي مع إسرائيل، ووصفها بأنها خطيرة وغير مقبولة. وجاء في بيان صادر عن مكتب ميقاتي أن لبنان يعتبر أن أي عمل خارج إطار مسؤولية الدولة والسياق الدبلوماسي الذي تجرى فيه المفاوضات غير مقبول ويعرّض لبنان إلى مخاطر لا داعي لها.

بدوره اعتبر بوجيب أي عمل خارج إطار المفاوضات الجارية بوساطة أميركية لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل "غير مقبول". وقال وزير الخارجية في بيان بعد لقائه ميقاتي إن "أي عمل خارج إطار مسؤولية الدولة والسياق الدبلوماسي الذي تجري المفاوضات في إطاره، غير مقبول ويعرّضه إلى مخاطر هو في غنى عنها".

وشدد على أن المفاوضات الجارية بمساعي الوسيط الأميركي أموس هوكستين "قد بلغت مراحل متقدمة"، داعياً الأطراف كافة إلى "التحلي بروح المسؤولية الوطنية العالية والالتزام بما سبق وأعلن بأن الجميع من دون استثناء هم وراء الدولة في عملية التفاوض". وتسارعت مؤخراً التطورات المرتبطة بملف ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل بعد توقف، إثر وصول

ويقول مراقبون إن على تلك الأطراف أن تضغط هذه المرة وتستغل استخدام الحزب للسلاح لإشغال اتفاق يعدّ لبنان في أمس الحاجة إليه، لبدء حملة جديّة تستهدف نزع سلاح الحزب خاصة بعد أن فقد الأغلبية داخل البرلمان. وتستفز تحركات حزب الله العسكرية اللبنانيين الذين يحملونه الجزء الأكبر من المسؤولية عن انهيار الدولة حيث قادت هيمنته على القرار الخارجي إلى استياء دول كانت تساعد لبنان في مقدمتها السعودية. ولا يجد اللبنانيون أي مبرر للتصعيد الجديد مع إسرائيل خاصة وأن الحزب كان قد تعهد قبل الانتخابات بإتمام الاتفاق مع تل أبيب.

ويؤكد هذا التصعيد مرة أخرى أن الدولة اللبنانية ما زالت بعيدة عن القرار الاستراتيجي في السلم والحرب وفي السياسة الخارجية للبلد. وأطلق حزب الله السبت ثلاث طائرات مسيرة تجاه المنطقة المتنازع عليها مع إسرائيل عند حقل "كاريش" جنوب البلاد، للقيام بـ"مهام استطلاعية". وقال في بيان إن "الرسالة وصلت". وأكد الجيش الإسرائيلي بدوره اعتراضها. وانتقد رئيس الوزراء اللبناني الإثنين أي خطوات غير رسمية فيما

بيروت - كشف رفض رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي وزير الخارجية عبدالله بوجيب إرسال حزب الله لطائرات مسيرة استطلاعية إلى المنطقة المتنازع عليها مع إسرائيل عند حقل "كاريش" للغاز، تناقض الحكومة اللبنانية التي لا تعارض سلاح الحزب الذي يطالب الكثير من اللبنانيين بسحبها، لكنها ترفض استخدامه.

وعكس بيانان صادران عن بوجيب وميقاتي تغييراً في مزاج التركيبة الحاكمة في لبنان نحو توجيه انتقادات لحزب الله وهو ما يشير إلى حرص حكومي على إنجاز مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل. ويقول مراقبون إن لبنان في أمس الحاجة إلى استغلال ثرواته من الطاقة لتجاوز أزمته الاقتصادية الحادة التي وضعت البلاد على طريق الانهيار الشامل.

ومنذ أكثر من عامين يعاني لبنان من أزمة اقتصادية غير مسبوقه أدت إلى انهيار قيمة الليرة (العملة المحلية للبلد) ونسج في الوفود والأدوية وسلع أساسية أخرى، إضافة إلى هبوط حاد في القدرة الشرائية للمواطنين. وأعاد التصعيد المفاجئ لحزب الله في ملف ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل الجدل بشأن استخدام الحزب لسلاحه خدمة لأجندته الخاصة والأجندة الإيرانية دون أخذ مصلحة لبنان بعين الاعتبار.

**التصعيد المفاجئ لحزب الله يعيد الجدل بشأن استخدام الحزب لسلاحه خدمة لأجندته الخاصة دون أخذ مصلحة لبنان بعين الاعتبار**

ورفعت بعض الأحزاب والشخصيات المستقلة خلال الحملة الانتخابية تحذيراً للانتخابات التشريعية الأخيرة شعار تجريد حزب الله من سلاحه، ونجحت تلك الأحزاب والشخصيات في الفوز بمقاعد داخل البرلمان الجديد وهو ما يؤكد أن نزع سلاح الحزب لم يعد مطلباً سياسياً وإنما هو مطلب شعبي.

## إيران ترد على الاغتيالات الإسرائيلية بإنكارها أو التقليل من أهميتها

تجسد في الفترة الأخيرة وتستههدف مسؤولين رفيعي المستوى في النظام، سوى التقليل من أهميتها. وبعد أن كانت تتعبد بالرد على تلك الاغتيالات اختارت مؤخراً استراتيجية جديدة تقوم على إنكار العملية أو التقليل من أهمية الشخصية المستهدفة لتجنب الإحراج بعد أن باتت تعهداتها بالرد محل تشكيك وسخرية. ومن بين سبع عمليات اغتيال تمت منذ مايو الماضي، ويفترض أن تكون إسرائيل خلفها لم تعترف طهران إلا باغتيال العقيد بالحرس الثوري حسن صياد خدائي. وتشير التقارير إلى أن جل الإيرانيين المغتالين المذكورين، وهم جيولوجي

مخاوف إسرائيل من اقتراب إيران من بناء سلاح نووي مع الاستمرار في تسليح ميليشياتها في المنطقة، ما يشكل تهديداً مباشراً لدولة إسرائيل. وقال المحللون إن التصعيد الأخير في اغتيالات المسؤولين الإيرانيين والقبض على عملاء إيرانيين يُزعم أنهم كانوا يخططون لاختطاف إسرائيليين في تركيا يشير إلى أن الحزب السري بين إيران وإسرائيل تتصاعد وتندرج بالسوء بالنسبة إلى الأمن الإقليمي، وتهدد بان تبلغ ذروتها في صراع كامل. وقد أُلح عبران ليرمان، نائب المدير السابق للسياسة الخارجية والشؤون الدولية في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، إلى المزيد من التصعيد بما

لاستراتيجية الجديدة لإيران في مواجهة الاغتيالات القائمة على الإنكار والتقليل من أهميتها. وقال المحلل المتخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران في معهد واشنطن فرزين نديمي للمجلة إن الاغتيالات الأخيرة، إلى جانب الهجمات على البنية التحتية العسكرية والهجمات الإلكترونية على الخدمات التي تديرها الدولة، "أضرت بشكل كبير بالردع الإيراني المنصور" وأظهرت تصميم إسرائيل وقدرتها على التحرك بحرية في إيران". وذكر نديمي أن الهجمات تشكك في مصداقية الحكومة الإيرانية وجدوى إجراءاتها الأمنية. وقال محللون ومسؤولون آمنيون إن موجة الهجمات الأخيرة تنبع من

ومهندسان وعضوان من القوة الجوفضائية لحرس الثورة الإسلامية، مرتبطون إما بالمتنشات النووية الإيرانية أو بالبنية التحتية العسكرية التي تساعد طهران وكلاهما عبرها. ويستشهد مراقبون بحادثة وفاة مهندس الطيران أيوب انتقاري مسماً بالتي وصفتها السلطات الإيرانية في البداية بالاغتيال قبل أن تراجع عن ذلك بالقول "إن وصفه بالشهيد كان خطأ"، زاعمة أنه لم يكن مهندس طيران، كما تشير التقارير، بل كان موظفاً عادياً. ويعتقد محللون أن طهران ردت بهذه الطريقة لأنها شعرت بالحرج ورأت أن الاغتيالات كانت بمثابة فشل استخباراتي وسط تصعيد إسرائيل للحرب السرية. وتطرق تقرير مجلة فورين بوليسي

## حادثة العقبة تضعف موقف حكومة الخصاونة لكن لن تطيح بها

“مجلس النواب لا يملك الاجتماع واتخاذ أي قرار بخصوص ما جرى، لأنه منقضى، ودورته الاستثنائية المقررة في العشرين من الشهر الجاري لا تتبج له مناقشة أي موضوع خارج جدول الأعمال المحدد بموجب المادة 82 من الدستور.” وأضاف العرومطي “يكون ذلك إذا طلبت الأغلبية المطلقة في المجلس من الملك دورة استثنائية لمناقشة الموضوع، وأنا من الداعين إلى ذلك بموجب الفقرة الثانية من المادة 82، ويحدد المجلس ما يرغب بمناقشته، وهذا لم يحصل في تاريخ مجلس النواب.”



ليث نصرأوين  
البديل الواضح أن  
يتحرك البرلمان ويحجب  
الثقة عن الحكومة

وأضاف العرومطي “يكون ذلك إذا طلبت الأغلبية المطلقة في المجلس من الملك دورة استثنائية لمناقشة الموضوع، وأنا من الداعين إلى ذلك بموجب الفقرة الثانية من المادة 82، ويحدد المجلس ما يرغب بمناقشته، وهذا لم يحصل في تاريخ مجلس النواب.”

وتذكر أن “مجلس النواب صاحب ولاية بالمراقبة والمحاسبة، وسبق أن شكل لجنة تحقيق في حادثة البحر الميت (سيول عام 2018) وأوصى بإقالة وزيرين، وهو ما تم بالفعل”، لافتاً إلى أن “القضية الآن تحت وصاية القضاء، والنيابة العامة وضعت يدها على القضية، ولكن هذا لا ينفي تحمل الحكومة للمسؤولية، فما ورد في بيان وزير الداخلية من شأنه أن تتحمل الحكومة مسؤولية ما جرى.”

وكلف العاهل الأردني في السابع من أكتوبر عام 2020 الخصاونة بتشكيل الحكومة، وهو رئيس الوزراء الثالث عشر في عهد الملك عبدالله الثاني منذ تولي سلطاته الدستورية في السابع من فبراير 1999.

وأجرى الخصاونة خلال فترة ولايته أربعة تعديلات على حكومته، كان آخرها في أكتوبر الماضي، وجاءت في غالبيتها على وقع أزمات استدعت ذلك.

وتتقدم بالاستقالة، لافتاً إلى أنه “ليست هناك أحكام واضحة في هذا السياق في الدستور.” واعتبر الخبير الدستوري الأردني أن “البديل الواضح هو أن يتحرك مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) ويمارس دوره ويتحمل المسؤولية الوطنية ويحجب الثقة عن الحكومة.” وحسب المادة الرابعة والخمسين من الدستور، تُطرح الثقة بالوزارة أو بأحد الوزراء أمام مجلس النواب، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بالوزارة بالأغلبية المطلقة (50 في المئة+) من مجموع عدد أعضائه، وجب عليها أن تستقيل.

ولفت بني عامر إلى أنه “في بعض الأحيان تتراحم بعض القضايا في وقت واحد، فينتقل اتجاه الرأي العام باتجاه عدة قضايا، مما يسهل الهروب من تحمل المسؤولية الأدبية.”

واستطرد “الأمر الأخر الذي يتحكم بموضوع المسؤولية الأدبية هو تفاعل المستويات العليا من السلطة بمختلف تدرجاتها، ففي بعض الأحيان تقدر بأن ما حدث لا يستدعي تحمل المسؤولية” وأكمل “من جهة أخرى، فإن ردة فعل النواب تؤخذ في موضوع المسؤولية الأدبية ومحاسبة المسؤول بالحد الأدنى.”

وأرجع بني عامر السبب في ذلك إلى “كثرة تقاطعات مصالح السلطة التشريعية مع التنفيذية، مما يضعف دورها الرقابي بشكل عام”، ورأى بأن “عدم وجود عمل كتلوي (يمثل كتلة) منظم داخل البرلمان، يضعف قدرته على خلق دور ضاغط على السلطة التنفيذية، وبالتالي سحب الثقة من أي مسؤول حكومي.”

ورأى صالح العرومطي عضو مجلس النواب ونقيب المحامين السابق أن “تتابع نصرأوين” دائماً يثور التساؤل عن معيار الخطأ أو الضرر الذي إذا حدث تتحمل الحكومة أو الوزير المسؤولية

ووضع حادثة العقبة الأردنية الذي أودى بحياة ثلاثة عشر شخصاً وإصابة 260 آخرين الأسبوع الماضي، حكومة بشر الخصاونة أمام موقف صعب، قد يكون سبباً في رحيلها. ووقع الحادث في السابع والعشرين من يونيو الماضي إثر سقوط صهريج مملئاً بغاز الكلورين السام في ميناء العقبة جنوبي البلاد.

وأصدرت لجنة التحقيق الحكومية في الحادث الأحد نتائجها، وأعلنت عن إنهاء خدمات مدراء عامين ومسؤولين، وتحويل ملف القضية إلى النيابة العامة. وخلال مؤتمر صحافي مشترك لوزير الداخلي والإعلام مازن الفرياءة وفصيل الشبول، وجهت إحدى الصحافيات سؤالاً للوزيرين حول تحمل الحكومة لمسؤوليتها الأخلاقية والأدبية والتقدم باستقالتهما، ليكتفي وزير الإعلام بالضحك، وينقل الميكروفون إلى صحافي آخر.

ويرى مراقبون أن ما قامت به حكومة الخصاونة حيال الحادث هي إجراءات لا تمنع رحيلها، لكن القول الفصل يبقى للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بعد عودته من الولايات المتحدة، والذي يتواجد بها للمشاركة في المنتدى الاقتصادي بمدينة صن فالي.

وتنص المادة الخامسة والثلاثون من الدستور على أن “الملك يعين رئيس الوزراء ويقيله ويقبل استقالته ويعين على تنصيب (ترشيح) رئيس الوزراء” وقال ليث نصرأوين أستاذ القانون الدستوري بالجامعة الأردنية (حكومية) إن “أحكام استقالة الحكومة بعد هذه الكوارث غير واضحة في الدستور الأردني ولا في أي دساتير.” وأضاف نصرأوين “هناك العديد من العوامل التي توجب تحمل المسؤولية، كالرأي العام وحجم المشكلة، وعوامل أخرى.”

وتابع نصرأوين “دائماً يثور التساؤل عن معيار الخطأ أو الضرر الذي إذا حدث تتحمل الحكومة أو الوزير المسؤولية وأعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشبيخ في تغريدته أن “حكومة الاحتمال تتحمل مسؤولية اغتيال شيرين أبو عاقلة” وستستكمل إجراءاتها أمام المحاكم الدولية، ولن نسمح بمحاولات حجب الحقيقة أو الإشارات الجذولة في توجيه الاتهام لإسرائيل.”

ورجح خبراء أميركيون إمكانية أن تكون الرصاص التي قتلت الصحافية الفلسطينية - الأميركية أطلقت من موقع للجيش الإسرائيلي، وشددت في المقابل على عدم وجود ما يدعو للاعتقاد بأنها قتلت بشكل متعمد.

وعلى الفور اعتبر النائب العام الفلسطيني أن ما صرح به الجانب الأميركي “غير صحيح”. وقال النائب العام أكرم الخطيب في بيان “ما صرح به الجانب الأميركي بشأن نتائج الفحص الفني من وجود أضرار بالغة في المقذوف الناري حالت دون التوصل إلى نتيجة واضحة بشأنه، فإن النيابة العامة تؤكد عدم صحة ذلك وتستغرب ما ورد في البيان كون أن التقارير الفنية الموجودة لدينا تؤكد أن الحالة التي عليها المقذوف الناري قابلة للمطابقة مع السلاح المستخدم.”

وأضاف البيان “من غير المقبول ما ورد من تصريح الجانب الأميركي بعدم وجود أسباب تشير إلى أن الاستهداف كان متعمداً، لإسما وأنهم كانوا على اطلاع بمجمل تحقيقات النيابة العامة

## النظام المصري يروج لحوار «شفاف» دعماً لمصداقيته السياسية

المعارضة تخشى من حوار يسحب ما تبقى من رصيدها الشعبي



### تطلعات كبيرة

تسود حالة من التفاؤل الحذر حيال الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورغم أن أوساطاً سياسية ترى أن الأجواء تبدو إيجابية وأن هناك إمكانية كبيرة لتحقيق بعض المكاسب، فإن قوى أخرى لا تخفي شعورها قلقاً في ظل استشعارها بأن هذا الحوار يخدم النظام أكثر من المعارضة.

إصلاحات سياسية هيكلية، ما أفسح المجال أمام انتشار شائعات كانت بحاجة إلى وادها مبكراً لعدم ضرب مصداقية الحوار الوطني. ونفت دوائر إعلامية مسؤولة على النظام المصري إمكانية طرح مسألة تعديل الدستور خلال جلسات الحوار، لافتة إلى أنها ستتركز على قضايا المجتمع، ولن تنطرق إلى فكرة حل البرلمان أو إجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وأعلن الرئيس السيسي الأحد استثناء تنظيم الإخوان من المشاركة في جلسات الحوار بسبب “غياب الأرضية المشتركة” مع الجماعة المصنفة إرهابية في مصر، قائلاً “أطلقنا الحوار الوطني لكل المفكرين والنقابات والمثقفين والقوى السياسية مع استثناء فصيل واحد فقط رفض أن يكون جزءاً من العملية السياسية في العام 2013 واختار القتال.”

وقال عضو مجلس أمناء الحوار الوطني عمرو هاشم ربيع لـ “العرب” إن الجلسة الأولى ستشهد التطرق إلى آليات عمل الحوار والإجراءات التي سيترتب عليها تحديد بنود النقاش والأولويات والتوقيت الزمني للحوار الذي سيكون محددًا لا يتجاوز الشهرين على الأكثر من دون البقاء في النقاشات لأشهر طويلة.

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وأكد الحسيني أن استمرار الوضع كما هو عليه الآن يُضعف من موقف قيادات المعارضة الذاهبة إلى الحوار لأنها لم تستطع الحصول على أول المطالب التي قدمتها للسلطة ولن تكون لديها قدرة على التفاوض بارتياح وهناك محبوسون على ذمة قضايا رأي، والأمر قد يطال صورتها أمام الرأي العام.

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”

وتسأل “كيف سينطلق الحوار وهناك قوائم مقدمة تضم الآلاف من المحبوسين كبادرة حسن نوايا قبل انطلاق الحوار؟ وكيف سيقود المنسق العام للحوار ضياء رشوان وهو نقيب الصحافيين حواراً في حين أن هناك صحافيين محبوسين على ذمة قضايا نشر؟”



واشنطن لا تحسم هوية قاتل أبو عاقلة

واشنطن لا تحسم هوية قاتل أبو عاقلة

## المرأة السعودية تراكم الإنجازات عبر إشراكها في الحكومة

إدارة الأعمال من جامعة نيو هافن في الولايات المتحدة، وحصلت على درجة الماجستير في الاختصاص ذاته من كلية لندن للأعمال في بريطانيا.

وتقلدت الأميرة منصب مساعد الوزير للشؤون التنفيذية والاستراتيجية في وزارة السياحة كما أنها عضو في مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، وشركة القدية للاستثمار، وصندوق التنمية السياحي، ومجلس التنمية السياحي.

وذكر موقع وزارة السياحة أن لدى الأميرة السعودية نشاطا في المجال الرياضي، إذ شغلت منصب الأمين العام لشركة الفورمولا إي القابضة، وتولت تنظيم أكبر حدث عالمي للفورمولا إي في الدرعية، كما شغلت منصب المدير العام للاقتصاد الرياضي في الهيئة العامة للرياضة، وقادت مشاريع دعمت تطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة في المنظومة الرياضية.



تعيين العميلة الشبهانة العزاز نائبا للأمين العام لمجلس الوزراء السعودي



تعيين الأميرة هيفاء بنت محمد بن سعود نائبا لوزير السياحة بالمرتبة الممتازة

وساهمت الأميرة السعودية في تأسيس شركة "تمكين" غير الربحية عام 2014 والتي تعنى بصحة المرأة.

وعلمت الأميرة هيفاء على تعيينها قائلة عبر صفحتها الرسمية على موقع تويتر "أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لصادم الحرمين الشريفين وولي العهد على الثقة الكريمة بتعييني نائبا لوزير السياحة سائلة المولى أن يمدني بعونه وتوفيقه لتحقيق تطلعات قيادتنا الرشيدة".

وليس هذا المرة الأولى التي يتم فيها تعيين سعوديات في مناصب قيادية، فسبق وأن انضمت شيلا البرويلي، وهي مديرة تنفيذية سابقة في أرامكو السعودية، في يونيو الماضي كأول امرأة إلى مجلس إدارة البنك المركزي السعودي.

ويرى مراقبون أن السعودية تسير بخطى نحو تمكين المرأة وإشراكها في صياغة مستقبل جديد للمملكة ضمن رؤية 2030.

الرياض - يعد تعيين العميلة الشبهانة العزاز نائبا للأمين العام لمجلس الوزراء السعودي، والأميرة هيفاء بنت محمد بن سعود بن خالد آل عبد الرحمن نائبا لوزير السياحة بالمرتبة الممتازة، مكسبا جديدا يضاف للمرأة السعودية، وتعزيزا لمشاركتها في إدارة الشأن العام.

وجاءت التعيينات الجديدة ضمن مراسيم ملكية أقرها الملك سلمان بن عبدالعزيز الأحمد، وشملت تحويرات جديدة ضمن التشكيلة الحكومية والديوان الملكي.

ويرى نشطاء حقوقيون أن تعيين العزاز والأميرة هيفاء خطوة مهمة في سياق تمكين المرأة من المناصب القيادية، وهي مبادرة ليست بالغيرية في ضوء النهج الإصلاحية الذي بدأته السعودية منذ العام 2016، والذي يهدف إلى تغيير صورة المملكة، ومنح المرأة فرصتها لأن تكون فاعلا رئيسيا في المجتمع السعودي، بعد أن تم تعيينها لعدد من المناصب.

وأشار النشطاء إلى أن هذا التعيين لم يكن مجرد إشراك المرأة، بل هو مستحق حيث تتمتع كلتا المرأتان بالكفاءة، وهو ما يظهر من خلال السيرة المهنية لكليهما.

وتعد العزاز، بحسب وسائل إعلام محلية، أول امرأة سعودية تزاول مهنة المحاماة، بعد حصولها على رخصة مزاولة المهنة من وزارة العدل في السعودية، وقبل ذلك كانت قد حصلت على رخصة مزاولة المحاماة من قبل المحكمة العليا بنيويورك.

وتدرجت العزاز منذ ذلك الوقت وطوال عقد كامل، في تحقيق الإنجازات ومراكمة الخبرات، من خلال العمل لدى الشركات الدولية، في مجال المحاماة والاستشارات القانونية.

وشاركت النائبة الجديدة للأمين العام لمجلس الوزراء، والحاصلة على شهادة البكالوريوس في القانون مع مرتبة الشرف من جامعة دورهام البريطانية، في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية.

وأستت العزاز منظمة طموح لتدريب المهنات الشبابات في الخليج وتحفيزهن. وحازت على جوائز تقدير مختلفة، واختارتها مجلة "أربيان بزنس" ضمن قائمة أكثر 50 امرأة تأثيرا في السعودية لعام 2021، ولقبت بصانعة الصفقات في عام 2016 من مجلة "فاينانس مونثلي" البريطانية.

وفي ما يتعلق بالأميرة هيفاء التي تولت منصب نائبة وزير السياحة، فقد تخرجت بدرجة البكالوريوس في

## الإمارات تعزز شبكة الأمان الاجتماعي عبر هيكلية برنامج دعم محدود الدخل

برنامج الدعم يغطي مختلف الاحتياجات الأساسية للفئات الهشة



القيادة الإماراتية حريصة على تحقيق الرفاه الاجتماعي لمواطنيها

ووفق وكالة الأنباء الإماراتية، ستتحمل الحكومة ضمن هذه المبادرة 75 في المئة من تضخم أسعار المواد الغذائية وذلك التزاما منها بتوفير المساعدة اللازمة للأسر الإماراتية لتمكينها من الإيفاء بمتطلبات المعيشة وتوفير حياة كريمة لها.

ويندرج هذا الدعم ضمن استراتيجية الحكومة الهادفة إلى مساعدة ذوي الدخل المحدود في مختلف الجوانب المعيشية لاسيما الأساسية منها، ويقدم برنامج الدعم الاجتماعي ضمن هذه الحالات دعما شهريا بنسبة 50 في المئة لاستهلاك الكهرباء الأقل من 4000 كيلو وات، ودعما شهريا للمياه بقيمة 50 في المئة لاستهلاك المياه الأقل من 26 ألف جالون.

ويوفر البرنامج دعما شهريا بنسبة 85 في المئة من زيادة سعر الوقود عن 2.1 درهم للتر، ويحصل رب الأسرة المتزوج شهريا على دعم 300 لتر فيما تحصل الزوجة العاملة على دعم 200 لتر إضافي، أو يحصل رب الأسرة على دعم 400 لتر إذا كانت الزوجة غير حاصلة على دعم. وشهدت أسعار الوقود في الدولة الخليجية ارتفاعا قياسيا بلغ 4.52 درهم (1.23 دولار) للتر الواحد (خصوصي 95) خلال شهر يوليو.

ويرى مراقبون أن البرنامج الجديد من شأنه أن يخفف بشكل كبير الأعباء على مواطني دولة الإمارات، وهو يعكس حرص القيادة الإماراتية على ضمان الاستقرار الاجتماعي.

أقصى 25 عاما للطالب والطالبة. وحرص البرنامج الجديد على منح إعانة مالية ثابتة تبدأ من 2000 إلى 5000 درهم شهريا بحسب العمر للمواطنين العاطلين عن العمل، إضافة إلى علاوات ومخصصات أخرى في حال كان العاطل عن العمل رب أسرة.

ويتمدد هذا المخصص لمدة ستة أشهر، وتبلغ قيمته 5000 درهم شهريا لكل مستحق بغض النظر عن عمره، ويهدف هذا المخصص إلى تمكين العاطلين عن العمل ماديا خلال فترة بحثهم عن وظيفة.

وقد حرص برنامج الدعم الاجتماعي على زيادة العلاوات المخصصة لجميع أفراد الأسرة وذلك بما يشمل العلاوات الثلاث الحالية وهي: علاوة رب الأسرة، وعلاوة الزوجة، وعلاوة الأبناء. وتأتي هذه الخطوة انطلاقا من الأهمية الكبيرة التي توليها القيادة الإماراتية للأسرة بوضوحها الركيزة الأساسية لبناء مجتمع متلاحم ومتماسك.

ووضع البرنامج الجديد لفائدة مواطني الدولة الذين يمثلون نحو عشرة في المئة من سكان الإمارات، ولن تشمل المزايا المعلنة الأجنبي المستقرين في الدولة.

وفي سياق مساع لمكافحة التضخم وارتفاع الأسعار، أقر البرنامج حزمة من الدعم الحكومي للمواد الغذائية، والوقود.

الدخل من الحصول على المسكن الملائم، وتشجيع الأبناء المتفوقين على الالتحاق بالجامعة، ودعم كبار السن من المواطنين.

ويحسب وكالة أنباء الإمارات "وام"، فإن البرنامج الجديد يتضمن مخصصا للسكن يتراوح بين 1500 درهم شهريا و2500 درهم شهريا في حال السكن المستقل حتى حصول العائلة على إسكان حكومي، ويستحق المتقدمون الذين يقطنون مع الوالدين أو مع أي أسرة أخرى ستون في المئة من هذه المبالغ، ولا ينطبق هذا المخصص على من يحصلون على أي شكل آخر من أشكال إعانة الإسكان الحكومي أو يمتلكون منزلا مسجلا باسمهم ويتوقف هذا المخصص عند الحصول على إسكان حكومي.

ومن ضمن المخصصات الجديدة التي يشملها برنامج الدعم الاجتماعي وتصرف للأسرة "مخصص التعليم الجامعي" للطلاب المتميزين والتي تجسد اهتمام الدولة وتشجيعها للأبناء على الالتحاق بالتعليم الجامعي حيث تبلغ قيمة العلاوة 3200 درهم (870 دولارا تقريبا) شهريا لطلاب الثانوية المتفوقين والملتحقين بالدراسة الجامعية، حسب اشتراطات مجلس التعليم والموارد البشرية.

ويشمل المخصص الطلبة المنتظمين في برامج الدبلوم والتعليم الجامعي حسب مخصصات الأبناء لكل عائلة بين 2400 و800 درهم وبعم

يطرح برنامج الدعم الجديد في الإمارات العديد من المزايا التي تغطي مختلف الاحتياجات الأساسية لمحدودي الدخل، ويعكس هذا البرنامج حرص القيادة الإماراتية على تعزيز الاستقرار الداخلي، وتحقيق جودة الحياة.

أبوظبي - تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على تمكين شبكة الأمان الاجتماعي لمواطنيها ولإسما للشرائح المجتمعية الهشة، لتعزيز مقاومتها للتحديات الاقتصادية، وتحقيق الرفاه الاجتماعي لسائر مواطني دولة الإمارات.

ووجه رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الأثنين بإعادة هيكلة "برنامج الدعم الاجتماعي لمحدودي الدخل" ليصبح برنامجا متكاملًا بميزانية تقدر بـ28 مليار درهم (7.6 مليار دولار).

ويجسد توجيهه رئيس الإمارات بتقديم هذا الدعم، من خلال البرنامج الاجتماعي الأشمل الذي يرفع الميزانية من 14 مليار درهم إلى 28 مليار درهم، حرص الدولة على توفير مختلف سبل الدعم للأسر ذات الدخل المحدود وتعزيزا للاستقرار الأسري وبما يتماشى مع منظومة الرفاه المجتمعي وجودة الحياة التي تحرص دولة الإمارات على إرساء دعائمها وترسيخ مقوماتها لوطنها.

ويغطي برنامج الدعم الذي تنفذه وزارة تنمية المجتمع مختلف المحاور الأساسية للأسر ذات الدخل المحدود بما يشمل علاوة رب الأسرة وعلاوة الزوجة وعلاوة الأبناء، والدعم المالي المخصص للسكن، والاحتياجات الأساسية مثل المواد الغذائية والماء والكهرباء والوقود، إضافة إلى الدعم المالي المؤقت للمواطنين العاطلين الباحثين عن العمل.

28  
مليار درهم (7.6 مليار دولار)  
الميزانية المخصصة لإعادة هيكلة برنامج دعم محدود الدخل

واستحدث برنامج الدعم أربعة مخصصات جديدة هي: مخصص السكن، ومخصص التعليم الجامعي، ومخصص العاطلين عن العمل من المواطنين فوق سن الخامس والأربعين، ومخصص الباحث عن العمل.

وتهدف المخصصات الأربعة إلى تمكين الأسر الإماراتية محدودة

## الأسطول الأميركي الخامس يقر برنامجا للمكافآت ضمن جهوده لمكافحة التهريب في الخليج

500 مليون دولار في عام 2021، كما اعترض الأسطول 9 آلاف قطعة سلاح في نفس العام، والتي تمثل "ثلاثة أضعاف" ما تم ضبطه في عام 2020.

وأفاد بان الأسطول قرر استخدام نفس البرنامج أثناء قيامه بدوريات في الممرات المائية في الشرق الأوسط.

وقال هوكينز إن البرنامج يشمل افتتاح "خط ساخن" باللغات العربية والإنجليزية والفارسية، إضافة إلى المعلومات التي يمكن إرسالها عبر الإنترنت باللغتين الدرية والبشتو.

وأضاف أن المكافآت المالية يمكن أن تصل إلى 100 ألف دولار، أو ما يعادلها من المركبات أو القوارب أو الغذاء مقابل الحصول على معلومات عن أي هجمات مخطط لها ضد الأميركيين في المنطقة.

وفي وقت سابق، أعلن الأسطول الخامس مصادرة مخدرات بقيمة

مكافآت وزارة الدفاع الذي تمت تجربته سابقا في أفغانستان والعراق وأماكن أخرى بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وقال هوكينز إن البرنامج يشمل افتتاح "خط ساخن" باللغات العربية والإنجليزية والفارسية، إضافة إلى المعلومات التي يمكن إرسالها عبر الإنترنت باللغتين الدرية والبشتو.

وأضاف أن المكافآت المالية يمكن أن تصل إلى 100 ألف دولار، أو ما يعادلها من المركبات أو القوارب أو الغذاء مقابل الحصول على معلومات عن أي هجمات مخطط لها ضد الأميركيين في المنطقة.

وفي وقت سابق، أعلن الأسطول الخامس مصادرة مخدرات بقيمة

تقديم مكافآت مالية لمن يدي بمعلومات تساعد على مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات بمنطقة الشرق الأوسط، وسط توتر بشأن الملف النووي الإيراني وتسليح طهران للمتطرفين الحوثيين في اليمن.

وقال تيموثي هوكينز متحدث الأسطول الخامس التابع للبحرية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط إن أي نشاط يزعزع الاستقرار (في المنطقة) يخلل باهتمامهم.

وأضاف هوكينز في تصريحات نشرتها وكالة "أسوشيتد برس"، أن تقديم مكافآت مالية يعد "خطوة أخرى في جهود تعزيز الأمن البحري الإقليمي"، مؤكدا تحقيق "نجاح هائل" في ضبط المخدرات والأسلحة غير المشروعة خلال العام الماضي.

وأشار المتحدث باسم الأسطول الأميركي إلى أن هذه المبادرة أطلقتها الأخير الثلاثاء الماضي تحت برنامج



قيادة حريصة على دفع المرأة السعودية إلى الأمام

## غضب في ليبيا الغنية بالنفط بسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء

الذين يراجعون دروسهم لامتحانات، استقبال عددا كبيرا من الشبان ومعهم حقايب الكتب وأجهزة الكمبيوتر المحمولة. وقالت آية مكي شريف الأستاذة المحاضرة في المعهد العالي للتقنية الهندسية والتي أحضرت ابنها الزروق البالغ من العمر 11 عاما إلى المطعم لتدريسه الرياضيات، إن "المولدات تحتاج إلى صيانة مستمرة، وأنا أخاف من أن تتم سرقتها".

وأضافت "عندما تنقطع الكهرباء، أشعر أن كل شيء يتوقف".

وعلى طاولة أخرى في المطعم، قالت ديباج الطرابلسي طالبة العلوم السياسية إن الكهرباء تعمل في منزلها بمنطقة صلاح الدين ساعتين فقط يوميا، مما يجعل من المستحيل الدراسة في طقس الصيف الحار.

وأضافت "هذا يؤثر على مستوى تعليمي".

ومنذ احتجاجات يوم الجمعة اتهمت الفصائل المتناحرة في ليبيا بعضها البعض بالمسؤولية عن الأزمة ووعدت بالعمل على تحسين الوضع.

وقال حسام بن زيتون صاحب مجموعة الفصول الأربعة "يعدونا بالكهرباء كل عام ومن ثم لا شيء يتحقق".

### يعاني قطاع الكهرباء في ليبيا منذ سنوات من مشكلات تتعلق بالصيانة وأثار الحرب وسرقة المعدات والفساد

وفي صيف 2020، وبعد أن وضعت الحرب في طرابلس أوزارها، خرجت احتجاجات عنيفة غير مسبوقة في ليبيا منذ 2011، بسبب أزمة انقطاع الكهرباء وتدهور الأوضاع الاقتصادية، ما دفع الطبقة السياسية بمختلف أوجهها لخفض رؤوسها أمام العاصفة وتقديم تنازلات وقرارات لتهدئة غضب الشارع.

وتأتي التطورات الحالية فيما تعيش ليبيا أزمة سياسية خانقة حيث تظاهر الآلاف غرب وشرق البلاد للمطالبة برحيل مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، وحتى حكومتي فتحي باشاغا وعبد الحميد الدبيبة، بعد أن وصلت الأوضاع السياسية والاقتصادية إلى حد لا يطاق بداية مرحلة جديدة يمكن أن تصل بالبلد إلى نهاية النفق.

ومثل فشل اجتماع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب في طبرق، وخالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة (نيابسي استثنائي) في التوصل إلى توافق بشأن المسار الدستوري، كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

وعبر المتظاهرون عن غضبهم من فشل اجتماع جنيف بحرق مقر مجلس النواب في طبرق، بينما كانت مظاهرات طرابلس أكثر سلمية ولم تمس مقر مجلس الدولة، الذي خرج رئيسه مساء الخميس، في كلمة مصورة، كشف فيها تفاصيل لقائه مع عقيلة، وباللاخص تراجع الأخير عن شرط منع مزدوجي الجنسية من الترشح للرئاسة، في إشارة إلى خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي.

طرابلس - تواجه ليبيا البلد الغني بالنفط مشاكل حياتية يومية كبيرة خاصة في ما يتعلق بانقطاع التيار الكهربائي بين الفترة والأخرى ما يثير احتجاجات عارمة.

فعندما انقطعت الكهرباء عن مدينة بنغازي الأسبوع الماضي انطلق هيثم الغول إلى الشارع مع ابنه عثمان (خمس سنوات) للبحث عن مكان لتوصيل جهاز تنفس صناعي يحتاجه الطفل المصاب بالربو بالتيار الكهربائي.

وانتشرت سريعا على مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا صورة الغول وهو يحتضن عثمان في الشارع وجهاز التنفس موصل بمولد خاص لدى أحد المتاجر كرمز على أزمة الكهرباء التي أثار غضب الليبيين من مختلف الأقطاب السياسية.

وقال الغول "عائنا كثيرا من انقطاع الكهرباء في بنغازي، أنا مجرد حالة من العديد من الحالات".

وتحول الإحباط الناتج عن انقطاع الكهرباء وإخفاقات أخرى لا تعد ولا تحصى للزعماء المتناحرين إلى احتجاجات يوم الجمعة على المؤسسات السياسية التابعة لجميع أطراف الصراع تقريبا.

وفي طرابلس تظاهر المثات في ساحة الشهداء في أكبر احتجاج منذ سنوات، وفي طبرق اقتحم محتجون مقر البرلمان واضرموا النار في أجزاء منه.

وعلى الرغم من أن الاحتجاجات كانت تتعلق بمشكلات أخرى أيضا، كانت المظاهرة الرئيسية تتعلق بانقطاع الكهرباء في ما يظهر كيف يمكن لمشكلات البنية الأساسية أن تتصاعد في الأجزاء السياسية المضطربة في ليبيا.

ويعاني قطاع الكهرباء منذ سنوات من مشكلات تتعلق بالصيانة وأثار الحرب وسرقة المعدات والفساد، وفي الفترة الأخيرة من حصار الفصائل الشرقية لمشآت فطلة وقطعها لإمدادات الوقود عن بعض محطات توليد الكهرباء.

وتعمل شركة الكهرباء العامة مع متعاقدين أجانب على تشغيل ثلاث محطات كهرباء إضافية هذا الصيف لكن العمل يسير بوتيرة أبطأ من المتوقع.

وحتى خارج مبنى رئيسي تابع لشركة الكهرباء العامة في وسط طرابلس هناك مولد ضخم للإبقاء على تشغيل المكاتب وقت انقطاع الكهرباء.

وعندما غرقت أحياء كاملة في طرابلس في الظلام في ليالي الصيف الحارة طغى هدير المولدات الخاصة على أي أصوات أخرى، في حين تصاعد الدخان من محركاتها التي تعمل بوقود الديزل.

وحتى من يقدر على تحمل تكلفة المولدات الخاصة يجدون صعوبة في شراء الوقود ويقفون أحيانا لساعات كل مرة في الطوابير. وكثيرا ما تتعطل المحركات وتشاهد أكواما من المحركات القديمة خارج ورش ظهرت فجأة لإصلاحها.

وانقطاع الكهرباء الذي يدوم في بعض الأحيان لأربع وعشرين ساعة عادة ما يقطع معه القدرة على الدخول إلى خدمة الإنترنت في أحياء بكاملها ويؤثر ذلك تقريبا على كل مناحي الحياة.

عندما قرر مطعم مجموعة الفصول الأربعة في طرابلس، وهو مطعم لا صلة له بسلسلة الفنادق، توفير مساحة مجانية تعمل بمولد كهربائي للطلبة

## العفو الدولية تطالب الجزائر بإطلاق سراح سجناء الرأي

### دعوات لاستغلال رمزية عيد الاستقلال في تجسيد مشروع لم الشمل



### السلطات الجزائرية تقمع كل تحرك يطالب بالإصلاح

قاسمي وحكم عليه لاحقا بالسجن لمدة خمس سنوات بسبب منشور على فيسبوك اعتبرته السلطات إشادة بالارهاب، وأثناء وجوده في السجن حوكم بتهمة تتعلق بمشاركته في النشاط البيئي في الخارج والتواصل مع النشطاء عبر الإنترنت، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات إضافية".

وأضافت "حكم أيضا على الصحافي والمدون مزروق تواتي بالسجن لمدة إضافية بينما كان يقضي عقوبته الأولى لمدة سنة بتهمة الحرض على تجمع غير مسلح، ونشر محتوى يقوِّض الوحدة الوطنية، وفي شهر مايو الماضي حكم عليه بالسجن لمدة عام آخر وغرامة قدرها 350 دولارا أميركيا في قضية منفصلة بنفس التهم.

وفي نهاية المطاف أفرج عن تواتي في 20 يونيو بعد عفو رئاسي، ولم يتم إسقاط التهم الموجهة إليه، وحكم عليه بالسجن لمدة عام آخر وغرامة قدرها 342 دولارا في نهاية يونيو الماضي، والحكم الأخير هو الرابع ضده خلال العام الجاري".

وتطرفت رسالة المنظمة أيضا إلى قضية لاجئ قالت إنه "أخطف في تونس قبل إعادته قسرا إلى الجزائر ومحاكمته بنحو 10 تهمة على الأقل، بما في ذلك المشاركة في منظمة إرهابية، بسبب صلته المزعومة بحركة تقرير المصير في منطقة القبائل (مك)".

ولفت إلى أنه "تم ترحيل اثنين على الأقل من طالبي اللجوء بسبب صلاتهما بمنظمات غير مرخصة (ماك ورشاد)، في حين تم اعتقال أو استجواب ما لا يقل عن ثلاثة من حاملي الجنسية المزدوجة المقيمين في كندا تمسقا عند وصولهم إلى الجزائر، ثم منعوا من مغادرة البلاد لعدة أسابيع أو أشهر".

دعا فيه إلى التظاهر للاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة لانطلاق الحراك، وقد حوكم بتهمة الحرض على التجمهر غير المسلح والإساءة إلى موظفين حكوميين، ونشر محتوى قد يضر بالمصلحة الوطنية، ورفضت المحكمة طلبا بالإفراج المؤقت عنه من محاميه، لكنها لم تقدم أي تفسير للرفض".

لكن الحكومة، على لسان وزير العدل عبدالرشيد طبي، كشفت بعد الحادثة أمام نواب البرلمان أن "السلطة قامت بواجبها في إطار ما تملبه النصوص القانونية والدواعي الإنسانية، حيث انتقل وفد من الوزارة ومن الهيئة القضائية الإقليمية إلى بيت القعيد" وبلغها تعازي وزارة العدل والهيئة القضائية وسلم لها محضر التشريح.

وأضافت "بعض الأوساط المغرصة حاولت استغلال الحادثة والاستثمار فيها سياسيا وإعلاميا، وهذا لم يكن إطلاعا على ظروف وفاة القعيد بقدر ما كان الإساءة إلى صورة وسمعة مؤسسات الدولة".

غير أن قريبة ومحامية حكيم دبازي، المحامية زكية صادق، أبلغت منظمة العفو الدولية بأنه "أبلغ زوجته بعدما تم توقيفه بسبب منشور له في حسابه الشخصي على فيسبوك، الأمر الذي أثار لغطا في الشارع الجزائري ولدى المهتمين بحقوق الإنسان، خاصة بعد تآخر الحكومة في تقديم مبررات الوفاة الغامضة للرجل البالغ من العمر 55 عاما وأب لثلاثة أطفال.

وأفادت رسالة منظمة العفو الدولية بأن "الضحية وضع رهن الاحتجاز الاحتياطي منذ فبراير 2022 بعد مشاركته منشورا على فيسبوك من صفحة أخرى

يتواجدون رهن الحبس الاحتياطي لفترات طويلة جدا من الزمن، فيما حكم على آخرين بالسجن لمدة تصل إلى خمس سنوات بتهمة فضفاضة وملفقة مثل المساس بالأمن أو المصلحة الوطنية، والمساس بالوحدة الوطنية، وإهانة موظف عمومي، والتحرير على التجمهر غير المسلح ونشر أخبار زائفة والإرهاب".

وذكرت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية أمنة القلاي أنه "بعد مرور سنتين عاما على اكتساب الجزائر لاستقلالها، لا تزال الحريات الأساسية وحقوق الإنسان تتعرض للتجاهل أو الانتهاك أو التقيؤض عدا".

وأضافت "يجب وضع حد للاحتجاز غير المبرر للنشطاء والمتظاهرين، ومن المخجل أن تواصل السلطات الجزائرية استخدام قوانين قمعية فضفاضة للغاية في مقاضاة الأفراد مجرد ممارستهم السلمية لحقوقهم في حرية التعبير والتجمع".

وكان الناشط حكيم دبازي قد قضى في سجنه بإحدى المؤسسات في العاصمة نهاية شهر أبريل الماضي، بعدما تم توقيفه بسبب منشور له في حسابه الشخصي على فيسبوك، الأمر الذي أثار لغطا في الشارع الجزائري ولدى المهتمين بحقوق الإنسان، خاصة بعد تآخر الحكومة في تقديم مبررات الوفاة الغامضة للرجل البالغ من العمر 55 عاما وأب لثلاثة أطفال.

وأفادت رسالة منظمة العفو الدولية بأن "الضحية وضع رهن الاحتجاز الاحتياطي منذ فبراير 2022 بعد مشاركته منشورا على فيسبوك من صفحة أخرى

دعت منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية إلى الإفراج الفوري ودون قيد أو شرط عما لا يقل عن 266 ناشطا معارضا للسلطة في وضعيات تتراوح بين التوقيف والسجن.

الجزائر - وجهت منظمة العفو الدولية رسالة إلى السلطة الجزائرية، تدعوها فيها إلى إطلاق سراح معتقلي الرأي واستغلال رمزية عيد الاستقلال للاستقلال الوطني في إضفاء أجواء التهذيب والتخفيف من وطأة القبضة الحديدية المضروبة على الحريات والحقوق السياسية والإعلامية، وهي الرسالة التي تتزامن مع الاحتفالات الضخمة التي أعتها السلطة للذكرى، وسط جدل حول التضارب بين الخطاب من جهة والممارسات من جهة أخرى.

ودعت المنظمة الحقوقية الدولية السلطات الجزائرية إلى "الإفراج الفوري ودون قيد أو شرط عما لا يقل عن 266 ناشطا معارضا للسلطة في وضعيات تتراوح بين التوقيف والسجن، بسبب مشاركتهم في مظاهرات الحراك الاحتجاجية، أو انتقادهم للسلطات، أو إدانتهم لفساد الدولة، أو تعبيرهم عن تضامنهم مع المعتقلين، وذلك في الوقت الذي تحتفل فيه الجزائر بمرور 60 عاما على استقلالها الوطني في الخامس من يوليو".

وتتطلع عائلات هؤلاء وأنصار الحراك الشعبي إلى التفتاة من الرجل الأول في الدولة لإصدار عفو عن أبنائهم وأقاربهم، ولتجسيد مبادئ ورسالة مشروع لم الشمل المعلن عنه خلال الأشهر الأخيرة، خاصة وأن السلطة سبق لها أن عفت عن البعض منهم في مناسبات دينية ووطنية سابقة.

### بعد مرور سنتين عاما على اكتساب الجزائر لاستقلالها، لا تزال الحريات الأساسية وحقوق الإنسان تتعرض للتجاهل

وأفادت تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي بأنه يتواجد الآن 266 ناشطا ومتظاهرا في السجون بسبب ممارستهم حقوقهم في التعبير والتجمع والجمع بمواقفهم السياسية الراضة للسلطة القائمة، وهو ما ترفضه وتعتبر هؤلاء سجناء حق عام لانهم ارتكبوا جنح القذف والإساءة إلى الأشخاص والمؤسسات، وهددوا المصالح العليا للبلاد.

ولفتت المنظمة الدولية إلى أنه "يتعين على السلطات أن تسقط على وجه السرعة جميع التهم الموجهة إليهم، وأن العديد من المتظاهرين

## الحزب الحاكم في موريتانيا يرتب بيته الداخلي استعدادا للانتخابات

واكد ولد الغزواني في لقائه بممثلين عن الجالية في مقر إقامته بمديريت الحديث عن الصعوبات الاقتصادية أن "موريتانيا دولة فقيرة، ولتكم لا يمكن لأي كان أن يقف عند إشارة المرور إلا وتدفق عليه المتسولون، وهم لا يفعلون ذلك ترفا، وإنما بسبب الجوع".

وفي أغسطس الماضي طالبت سبعة أحزاب معارضة في موريتانيا الرئيس الموريتاني بالحوار وحل مشاكل المواطنين فوراً أو الاستقالة.

وانتخب الموريتانيون ولد الغزواني رئيسا للبلاد في يوليو 2019، وتسلم مهامه رسميا في الثالث من أغسطس من العام نفسه، إثر أزمة سياسية تعيشها البلاد منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.

وواجه موريتانيا الدولة الفقيرة مشاكل اقتصادية عديدة، وهو ما دفع الرئيس ولد الغزواني عند زيارته لإسبانيا في أبريل الماضي إلى مخاطبة جالية بلده، داعيا إياها إلى مساعدة الشعب في تحقيق التنمية.



الظلام يحتاج ليبيا

# تركيا تعيد صياغة أجندة تراعي مصالحها في الصومال

## إعادة التركيز على زيادة النفوذ في القرن الأفريقي عبر الإمساك بالخيوط الأمنية والسياسية

تسعى تركيا مرة أخرى إلى تحويل الأنظار عن أزمته الداخلية المترامية بالتركيز أكثر على المحاور الإقليمية، فالصومال يبدو هدفا استراتيجيا وهي تعمل للتأثير السياسي من بوابة الدعم الأمني والعسكري والاقتصادي بغية تأمين حلفائها في السلطة الجديدة، وبالتالي تكريس نفوذها في القرن الأفريقي.

● أنقرة - تشكل محاولة تركيا إعادة صياغة أجندة تراعي مصالحها في الصومال في خضم التحولات الإقليمية والدولية، أحد الأهداف الرئيسية التي تعمل عليها الآن لتقوية نفوذها في القرن الأفريقي.

ويعتبر محللون أن زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إلى تركيا، والتي بدأت الأحد الماضي، وهي ثاني محطاته الخارجية بعد الإمارات منذ توليه منصبه، تحمل أبعادا كثيرة في ظل التحديات الأمنية الجاثمة على البلد منذ سنوات طويلة.

ويحاول شيخ محمود من خلال الزيارة البحث عن دعم إنساني تركي لتجاوز الأزمة الإنسانية الراهنة التي تضرب البلاد، في ظل تراجع الدعم والمساندة الدولية، فيما تريد أنقرة الحصول على مكاسب من البوابة الأمنية.

وفي خضم ذلك، تسعى أنقرة إلى ترسيخ نفوذها من باب الاقتصاد، حيث ينتظر تحريك المشاريع والعشرات من الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، ناهيك عن ملف المفاوضات المتوقفة بين مقديشو وإقليم صومالي لاند ذاتي الحكم شمال البلاد.

وكان البرلمان الصومالي قد انتخب في منتصف مايو الماضي شيخ محمود رئيسا للبلاد لولاية ثانية، بعدما قاد البلاد سابقا بين سبتمبر 2012، وفبراير 2017.

وشدد شيخ محمود على أنه يريد تثبيت "أمن الصومال وحر الإرهابيين"، وذكر في مقابلة سابقة مع الأناضول أن ملف الأمن يأتي ضمن أولوياته، مردفاً أن "الصومال لم ينجح في حل مشاكله الأمنية رغم كل الخطوات لتحقيق ذلك".

ويقول الخبير العسكري المتقاعد شريف حسين إن معضلة الأمن مشكلة اعاقت جميع الحكومات المتعاقبة، ولا يمكن إنجاز أي مشروع محلي دون استتباب الأمن، وهو ما يجعل هذا الملف ضمن أولويات الإدارة الحالية.

وأشار أن للصومال وتركيا "تعاوناً أمنياً منذ 2017، لكنه يقتصر على التدريب العسكري وتأهيل الجيش، وما يسعى إليه الرئيس الصومالي

## طهران تتهم واشنطن بإطالة مسار المفاوضات النووية

● طهران - كررت إيران الاتنين اتهاماتها للولايات المتحدة بعرقلة المفاوضات النووية المستمرة منذ أشهر بسبب ما اعتبرته طلبات غير واقعية تبقى مسار حل هذا الملف عالقا لفترة أطول.

وأكدت طهران على لسان الرئيس إبراهيم رئيسي أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تفكر إلى "مبادرة سياسية" في المفاوضات، في الوقت الذي يبدو فيه أن المحادثات غير المباشرة بين البلدين في الدوحة وصلت إلى طريق مسدود.

وقال رئيسي أثناء تصريحات صحافية خلال مراسم تقديم أوراق اعتماد سفيره سويسرا لدى طهران نادين أوليفيري لوزانو، إن المساعي الأميركية - الأوروبية لإصدار قرار ضد بلاده تزامنا مع المفاوضات النووية "عمل غير مسؤول".



لا أدري ماذا يريد الغرب منا بالضبط

وتمثل الإجراءات التي تتخذها طهران في طرح مشروع قرار أميركي - أوروبي ضدها خلال اجتماع مجلس محافظي وكالة الطاقة الذرية الدولية. وأضاف رئيسي "بتزامن هذا الإجراء مع المفاوضات الرامية لإحياء الاتفاق النووي كان قرارا غير مسؤول، يناقض روح التفاوض والتوافق، بل جسد تباينا في السلوكيات".

وبحسب وكالة إيرنا الإيرانية للأنباء شدد الرئيس الإيراني على عزم بلاده توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية مع كافة الدول، ومنها سويسرا.

كما نوه بالدور الدبلوماسي للسفارة السويسرية في طهران، لافتا إلى أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية أخطأت في معادلاتها تجاه بلاده.

وخاطب رئيسي سفيرة سويسرا الجديدة قائلاً "نتطلع لدوركم في نقل الحقائق المتعلقة ببلادنا إلى حكومتكم وسائر البلدان، كي تعرف جميعها أننا نجحنا في مواصلة التقدم رغم كافة الضغوط التي مررنا بها، وأن سياسات الهيمنة حققت نتائج عكسية لأصحابها". واستطرد "بتعيين علي واشنطن أن تتخذ قراراتها حول الالتزام بالمفاوضات والتوافقات مع إيران".

وبدأ المبعوث الأميركي إلى إيران روبرت مالي والمفاوض الإيراني علي باقري الثلاثاء الماضي محادثات غير مباشرة في العاصمة القطرية بوساطة الاتحاد الأوروبي، بهدف استئناف المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني في فيينا.

وتهدف المحادثات التي استؤنفت في أبريل الماضي في النمسا إلى إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 وعودة إيران إلى تطبيق التزاماتها وفق الاتفاق.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان في اتصال هاتفي مع نظيرته الفرنسية كاثرين كولونا إن "الجانب الأميركي ذهب إلى الدوحة من دون مقاربة مبنية على المبادرة والتقدم". وأضاف في بيان "نعتقد أن تكرار المواقف السابقة لا ينبغي أن يحل محل المبادرة السياسية"، داعيا واشنطن إلى "الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية". وأعربت واشنطن الأربعاء الماضي عن "خيبة أمل" من المفاوضات غير المباشرة مع إيران حول البرنامج النووي في الدوحة، موضحة أنه "لم يتحقق أي تقدم" ومشيرة إلى احتدام تلك الجولة.



### أي مقابل صومالي لدعم أردوغان؟

النظر بين الجانبين، وهو ما يعكس مدى جدية تركيا لتحريك هذا الملف.

ويقول محمد عبيد شيخ، الصحفي والمحلل السياسي، إن "ملف صومالي لاند يعد من المعضلات السياسية التي تشهدها الصومال منذ عقود"، مشيرا إلى أن "الإدارة الصومالية السابقة لم تتعامل بجدية مع هذا الملف، وهو ما عطل استمرار المفاوضات بين الجانبين".

وأضاف "بحكم تركيا راعية لهذه المفاوضات في السنوات الماضية يتوقع من الرئيس الصومالي الجلوس إلى طاولة المفاوضات وتبديد مخاوف أشقائه في صومالي لاند، للوصول إلى حل يرضي الطرفين، من خلال تعاونه مع الجانب التركي".

ومنذ عام 1991، يتمتع إقليم صومالي لاند بحكم ذاتي، ويطالب باعتراض دولي بانفصاله الكامل عن الصومال، لكنه حتى الآن غير معترف به رسميا كدولة.

التدريبات العسكرية للجنود والقوات الصومالية. وتعد قضية إقليم صومالي لاند من الملفات التي ينتظر من الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود تحريكها بعد سنوات من الجمود.

### السياسة الخارجية التركية تجاه الصومال تشير إلى مدى إدراك أردوغان لأهمية هذا البلد لمصالحه الاستراتيجية

وفي وقت سابق هذا العام، قال محمد يلماز، السفير التركي لدى مقديشو، إن "تركيا مستعدة للعب دور الوسيط بين الصومال وصومالي لاند، لتقريب وجهات

الموقفة سابقا بين البلدين ولم تر النور، وذلك لتنوع مصادر الدخل وخلق فرص عمل بالصومال، حيث يتجاوز معدل البطالة في 75 في المئة.

ويتوقع محمد أبتدون، الباحث بمركز الصومال للدراسات، أن تتضمن الزيارة توقيع اتفاقيات اقتصادية جديدة، فضلا عن أخرى تشمل المجالات التنموية، ودعم الصومال بتوفير مشاريع تركية جديدة. وقال إن "الجانب الصومالي يأمل في أن تقف تركيا إلى جانبه لتجاوز محتته الإنسانية والأمنية التي يعيش فيها منذ فترة".

وتابع "بحكم العلاقات يتوقع أن تنفذ تركيا خلال المرحلة القادمة مشاريع إنمائية جديدة، والتعاون مع مقديشو في المجالات الأمنية".

وتدير شركات تركية اليوم مقرات حساسة في الصومال، مثل الميناء والمطار، إلى جانب تولى مهمة توفير

هو توسيع دائرة التعاون الأمني بين البلدين".

ومن الواضح أن شيخ محمود بحاجة إلى تعاون عسكري لدعم مقاتلي حركة الشباب المتشددة، التي استعادت نفوذها بعد تراجع العمليات العسكرية ضدها في السنوات الماضية.

وتسهر تركيا لنفسها بأنها من بين الدول الرائدة في صناعة الأسلحة الحديثة، وبإمكانها تعزيز دعم مقديشو العسكري بما يرجح كفة الجيش الصومالي ضد المتطرفين.

وتشير خبراء إلى أن السلطات الصومالية الجديدة ستعمل على توجيه ضربة للمتطرفين، ما يحقق لشيخ محمود مكاسب أمنية خلال ولايته، كونه يحظى بثقة الكثير من الدول الداعمة لبلاده، بما فيها الولايات المتحدة.

ويرى محللون أن الزيارة ستحرك المشاريع والعشرات من الاتفاقيات

## الناتو يفعل إجراءات قبول عضوية السويد وفنلندا

ويقول المحلل الأميركي بوبي جوش في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ "إذا تم الحكم من خلال رؤية وسائل الإعلام التركية الموالية للحكومة، يكون بذلك أردوغان قد حقق انتصارا جيوسياسيا كبيرا لبلاده في قمة الحلف الأخيرة في مدريد".

وذكرت صحيفة "يني أكت" اليومية المحافظة أن "تركيا فرضت نفسها على الطاولة، وركعت أوروبا".



ينس ستولتنبرغ

وكانت هذه إشارة إلى سياسة حافة الهاوية التي اتخذها أردوغان بشأن انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف، والتي أجبرت أعضاء الناتو الآخرين على استثمار الوقت والطاقة في مناسدته، في الوقت الذي يواجه فيه الناتو أصعب اختبار له منذ عقود نتيجة التوسع الروسي.

وفي نهاية المطاف وقعت الدولتان اتفاقا مع تركيا، تعهدتا فيه بتبديد مخاوفها الأمنية التي تركز بشكل أساسي على الجماعات الكردية التي تعتبرها أنقرة إرهابية.

ويقول جوش إن هذا سمح للرئيس التركي بسحب اعتراضاته على عضويتهم. وكما كفاة له عقد أردوغان اجتماعا وجها لوجه مع الرئيس الأميركي جو بايدن وحظي بدعم الناتو الأبيض لبيع تركيا طائرات مقاتلة من طراز أف 16.

● بروكسل - تطلق دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) الثلاثاء إجراءات المصادقة على انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف، في قرار يعد تاريخيا لدولتين شماليتين دفعتهما إليه الحرب التي قادتها روسيا في أوكرانيا.

ويأتي هذا الإعلان بعد وقت وجيز من تشديد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مقابلة مع مجلة "ان.تي.في" المحلية على ضرورة أن تلتزم السويد وفنلندا بمذكرة التفاهم الثلاثية، وإلا فإن أنقرة "لن تقبل" انضمامهما إلى الحلف.

وذكر ناتو في بيان الاثنين "يوقع الحلفاء الثلاثاء على بروتوكول قبول عضوية فنلندا والسويد". وقال الأمين العام للحلف الذي يضم 30 دولة ينس ستولتنبرغ، خلال حفل تولي القائد الأعلى الجديد لقوات الحلفاء في أوروبا الجنرال الأميركي كريستوفر كاؤولي، "نستعد لاستقبال حليفين جديدين يتمتعان بقوات وقدرة عسكرية هائلة".

وشاركت وزيرة الخارجية السويدية آن لينده ونظيرها الفنلندي بيكا هافيستو في المناقشات النهائية بمقر المنظمة في بروكسل الاثنين، قبل التوقيع المقرر على بروتوكولات الانضمام الثلاثاء وبدء عملية المصادقة في الدول الأعضاء في التحالف. ووافقت تركيا على إطلاق هذه العملية خلال قمة قادة الحلف في مدريد، ولكن الرئيس رجب طيب أردوغان نكر الدولتين الشماليين بالشروط الواجب توافرها.

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي "إذا قامتوا بواجبهما فسندعم (مذكرة

## دعوة السيسي إلى الحوار تنهي علاقات جمعت الإخوان بالتيار اليساري

ارتباطات حمدين صباحي بالإخوان لم تمنع حملة تشنها الجماعة ضده



حمدين صباحي يثير الكثير من الشكوك

جرت في السابق بين قوى مدينية وإخوانية أثبتت جميعها فشلها.

ويرى مراقبون أن اليسار بحث دوما عن تحالفات مع تنظيم الإخوان عند كل استحقاق انتخابي وأضحى الآن في موقف قوة وإن لم يكن ذلك ارتكنا على ظهر شعبي واسع، لكن الأهم أنه يحظى بمشروعية سياسية تجعله في مقدمة القوى المعارضة للنظام، وبالتالي فتتنظيم الإخوان هو من يبحث عن التعاون بأي طريقة تعيد تموضعه في خارطة القوى السياسية الموجودة على الساحة.

ولدى هؤلاء المراقبين تقدير بأن تطور العلاقة بين الطرفين يتوقف على رؤية النظام الحاكم من دمج تنظيم الإخوان في الحياة السياسية من عدمه، وطالما استمرت وضعية الجماعة في خانة الإرباب فالمعارضة اليسارية لن تجازف بالتعاون معها.

وتراود قيادات ناصرية تطلعات بأن تشغل الفراغ الذي تركه الإخوان منذ رحيل الجماعة عن السلطة، وقد تكون هناك تفاهمات مع شخصيات بعينها دون أن تحظى بتوافق كامل من القوى المشاركة في كتل "الحركة المدنية الديمقراطية".

وأكد الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية منير أنيب أن هجوم تنظيم الإخوان على صباحي والمعارضة المدنية موجه أصلا للنظام المصري بشكل غير مباشر، وأن الجماعة تمارس عملية الضغط من أجل المشاركة في الحوار، وتعمل على تشويه الحدث والإصاق بالتهمة بأي شخصيات قبلت المشاركة دون أن تكون حاضرة فيه.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الجماعة تعيش أزمة تنظيمية معقدة وتسعى لتثبيت لأنصارها أن الموقف التي اتخذتها عقب ثورة يونيو، وبينها إلقاء المئات منهم في تهلكة المظاهرات والعنف، كانت في صالحها وتريد أن تحصل على مكاسب سياسية دون تقديم تنازلات والاعتراف بالنظام كي لا تتكشف أمام أنصارها.

وذكر أن الجماعة تنتظر دعوة علنية توجه لها للمشاركة في الحوار الوطني وسيكون قبولها تحت مبرر التخفيف عن المعتقلين من دون الاعتراف بشرعية النظام.

وتؤكد الكثير من المعطيات أن النظام المصري لا يفكر في دعوة الإخوان للمشاركة في الحوار، وهو ما أكده السيسي، وإذا جرى ذلك لأي سبب فما ذهب إليه حمدين صباحي سيكون أبسط الشروط التي يمكن القبول بها مع تورط الجماعة في التحريض على العنف وممارسة الإرهاب.

وانقطعت علاقة تنظيم الإخوان بكافة القوى السياسية تقريبا في الداخل، والتي أدركت أن مشكلة الجماعة أضحت مع المجتمع المصري بكل مكوناته، إلى جانب أن التجارب السابقة التي تورط فيها اليسار في دعم الإخوان جرى الانقلاب عليها من قبل الجماعة ولم تف بتعهداتها عندما انفردت بالسلطة وتحالفت مع تيارات الإسلام السياسي.

الإخوان يهاجمون المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي بعد دعوته الجماعة للاعتراف بشرعية النظام المصري وثورة الثلاثين من يونيو كشرط أساسي لمشاركتهم في الحوار الوطني بينما حسم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأمر برفضه الجلوس مع الجماعة.

القاهرة - كشفت التصريحات التي أدلى بها المرشح الرئاسي السابق في مصر حمدين صباحي وتحدث فيها عن ضرورة اعتراف تنظيم الإخوان بشرعية النظام المصري وثورة الثلاثين من يونيو كشرط أساسي لمشاركة الجماعة في الحوار الوطني أن هناك تغيرا ملموسا طرأ على العلاقة الخفية بين اليسار المصري والإخوان بعد أن ظل كلاهما يدعم الآخر في مواقف سياسية عديدة.

وحسم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الموقف من جماعة الإخوان عندما أكد في لقاء مع الإعلاميين الأحد أنها الاستثناء الوحيد من المشاركين في الحوار الوطني.

وشنت وسائل إعلام محسوبة على الجماعة هجوما هو الأكبر منذ فترة طويلة على صباحي ووظفت انتخابه أمينا عاما للمؤتمر القومي العربي قبل أيام كمدخل مناسب لتوجيه اتهامات له بدعم الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة وساقط مجموعة من التناقضات وقع فيها خلال السنوات الماضية.

ولم تسلم المعارضة المصرية في الداخل من هجوم وسائل إعلام إخوانية على مدار الأيام الماضية واتهمت، بتقديم تنازلات مجانية للنظام الحاكم، مع تعيين مجلس أمناء الحوار من دون الاستجابة لضمائمنا طالبت بها "الحركة المدنية الديمقراطية" وبينها إشراك عدد من المعارضين في لجان الإعداد للحوار، واعتبرت أن صباحي سبب رئيس في ذلك بعد إعلانه الترحيب بالخطوات التي اتخذتها إدارة الحوار.

وكان مؤسس حزب تيار الكرامة حمدين صباحي أشار في تصريحات إعلامية قبل أيام إلى أن "الإخوان إذا كانوا جادين في الحوار عليهم أن يطلبوا ذلك شريطة أن يسبقها إقرار واضح منهم بأنهم يعترفون بشرعية الرئيس السيسي، وديستور 2014، وشريعة السلطة التي يطلبون الحوار في ظلها".

وكرر رئيس حزب الدستور السابق خالد داوود العبارات ذاتها في مناسبة أخرى واعتبر أن أي طرف يعترف بشرعية دستور 2014 ويأمن مصر دولة مدنية ديمقراطية من حقه المشاركة في الحوار، مضيفا "لو تخلى الإخوان عن وصفهم للنظام المصري ومراجعة أفكارهم عن الديمقراطية فلا مانع من مشاركتهم".

ومع أن حديث أقطاب في المعارضة اليسارية بدا منطقيًا إلا أن التنظيم تعامل مع هذا الخطاب على أنه ينطوي على تخذل عن مساعي الجماعة للضغط على النظام لإشراكها في الحوار، وأن القوى المعارضة التي لعبت هذا الدور في السابق لم تعد بحاجة إلى أن تكرر الأخطاء ذاتها بعد أن فقد التنظيم الجزء الأكبر من الظهير الشعبي المساند

## كسب الإسلاميين وراء تحرش حكومة الدببة بتونس ومصر

الدببة الخاضع للإسلاميين يوتر العلاقات مع تونس والقاهرة



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

تواجه العلاقات بين طرابلس وكل من تونس والقاهرة حالة من الغموض ومخاوف من أن تتجه إلى المزيد من التآزم، في ظل انعكاسات الوضع السياسي الليبي الحالي وحالة الانقسام الحكومي ونهاية آجال خارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي، على جسور التواصل مع دول الجوار، خصوصا مع ظهور ما بات يوصف في غرب ليبيا بزلات البيانات الرسمية الصادرة عن جهات مختلفة.

فمنذ الأحد الماضي، شن ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما على حكومة عبدالحميد الدببة هجوما على تونس، بعد اتهامها بمحاولة الاستحواذ على أمتار من تراب بلادهم، وذلك بعد أن أعلنت جهات أمنية في ليبيا رسدا عملية إزاحة للعلامات الدالة على ترسيم الحدود بين ليبيا وتونس بمسافة نحو 150 مترا شرقا ونحو 6 كلم جنوبا داخل الأراضي الليبية.

وبعد أن اتسعت دائرة ردود الفعل المسيئة لتونس، ولاسيما من قبل الصفحات الموالية لجماعات الإسلام السياسي وحلفائها، اضطرت وزارة الدفاع بحكومة الوحدة إلى نفي الموضوع جملة وتفصيلا، والتأكيد على أن الحدود "محددة بإحداثيات واضحة ومعتمدة بناء على اتفاقية العام 1910 بين البلدين الشقيقين"، لكن الأمر لم يقف عند هذا الحد، حيث تداولت وسائل الإعلام الرسمية التابعة لحكومة الدببة أن أمر المنطقة العسكرية بالساحل الغربي صلاح الدين المروش (وزير الدفاع السابق في حكومة الوفاق والقريب من تركيا ومن تيار الإسلام السياسي)، قام في إطار متابعته للجنة ترسيم الحدود المشتركة مع تونس، بجولة تفقدية للمنطقة الحدودية الغربية مع تونس،

وأكد أن الأمن والاستقرار لا يتأتيان إلا من خلال تأمين الحدود بعد إعادة ترسيمها، وفق ما ورد في البلاغ الرسمي، وهو ما يشير بوضوح إلى أن سلطات طرابلس تخطط للدفع بالعلاقات مع تونس إلى أزمة مصطنعة بدعوى العمل على إعادة ترسيم الحدود المشتركة.

وأرجع محللون ليبيون الحملة الممنهجة ضد تونس إلى موقف الإخوان في ليبيا وحلفائهم المعادين للحركة التصحيحية التي دشنها الرئيس قيس سعيد منذ يوليو 2021، باعتبارها قد أطلحت بحكم حركة النهضة الإخوانية وأنها عشرة أعوام من سيطرة الإسلام السياسي على المشهد السياسي العام في الدولة المجاورة، مشيرين إلى أن ما تم الحديث عنه من بسط تونس نفوذها على بعض الأمتار من التراب

الليبي لا يتجاوز أن يكون زوبعة في فتنجان، وهو ما جعل السلطات الرسمية التونسية تتجاهله، وترفض الرد عليه.

وذكرت أطراف تونسية بأن العلاقات مع سلطات طرابلس تمر بإزمة صامتة، لا تقطع سكانها بين الحين والآخر إلا تصرفات أو تصريحات مسؤولين حكوميين أو من شخصيات محسوبة على القوى السياسية القريبة من حكومة الوحدة الوطنية، وهو ما جعل تونس تعتذر في أبريل الماضي عن استقبال رئيس حكومة الوحدة الليبية عبدالحميد الدببة وفريقه الوزاري، وتبرير ذلك بأن الأمر لا يزال في حاجة إلى المزيد من التنسيق.

وتسعى حكومة الدببة إلى التحرش ببعض دول الجوار بهدف الترويج لنفسها على أنها حريصة على حماية السيادة الوطنية، وتصدير أزماتها الداخلية، وإلهاء الرأي العام الداخلي بمواضيع هامشية على حساب القضايا المصرية، والتي يأتي في مقدمتها نهب ثروات البلاد من قبل شبكات الفساد المتغلغلة داخل أجهزة الحكم.

### الدببة يؤكد ولده للصادق الغربي مع إمكانية التحالف مع الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة عبدالحكيم بالحاج

وفيما تعمل حكومة الدببة بكل ما أوتيت من قوة وإمكانات على استرضاء السلطات الجزائرية، رغم وجود خلافات حدودية متوارثة، وخاصة منها تلك المتعلقة بمناطق غدامس وغات، إلا أنها لا تكف عن التحرش بجارتها تونس، وهو ما يرى في بعض المهتمين بالعلاقات الثنائية اختلاقا للأزمات من قبل صانعي القرار في طرابلس.

إلى ذلك، أعلنت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا، "وضع ترتيبات لوجستية وأمنية مشتركة لحل كافة المختلفات والعوائق بمعبر مساعد الحدودي، بما يكفل يسر وسهولة حركة المسافرين من معبر السلوم الحدودي بين البلدين، وأبلغت القائم بأعمال السفارة المصرية تامر مصطفى بأن "إساءة معاملة المواطنين الليبيين تشمل الانتظار داخل

العربية". ويرى مراقبون أن هذا القرار يأتي لتجاوز الخلافات التي عرفتها العلاقات بين طرابلس والقاهرة خلال الأيام الماضية، حيث اتهمت وزارة الخارجية بحكومة الدببة السلطات المصرية بإساءة معاملة المواطنين الليبيين على معبر السلوم الحدودي بين البلدين، وأبلغت القائم بأعمال السفارة المصرية تامر مصطفى بأن "إساءة معاملة المواطنين الليبيين تشمل الانتظار داخل

الصالة المخصصة للجوازات لساعات طويلة، تصل إلى خمسة عشر ساعة من دون مراعاة للحالات الإنسانية ومن دون وضوح الأسباب أو الموانع القانونية التي تؤدي إلى ذلك، فضلا عن المعاملة السيئة التي تصل إلى حد التعدي بالسب على المسافرين الليبيين، والإشكاليات الأخرى الموجودة داخل المعبر، وهو ما نفته الخارجية المصرية التي أكدت في بيان أن "الحكومة المصرية توفر كافة سبل الرعاية وحسن المعاملة للأشقاء الليبيين"، داعية إلى "ضرورة تحري الدقة في ما يُنقل من بيانات بشأن أوضاع جالتي البلدين، بما يتلاءم مع خصوصية العلاقات المصرية الليبية".

وكان الدببة قد زار القاهرة في سبتمبر 2021، حيث تم استقباله من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، لكن السلطات المصرية فوجئت بتسريب تسجيل صوتي للمسؤول الليبي يشكك فيه في نزاهة القضاء المصري.

وجاء في التسريب الصوتي الذي تم تسجيله عن طريق هاتف نقال، خلال كواليس لقاء رسمي بين رؤساء حكومي مصر وليبيا، تشكك الدببة في المحاكم المصرية، وطالب بتدخل حكومي بإحدى القضايا المعروضة أمام القضاء المصري.

وحاول الدببة من خلال ذلك التسريب المنافي لكل التقاليد الدبلوماسية ولشروط البروتوكول المعتمد في الزيارات الرسمية، إخراج السلطات المصرية وإقناع الليبيين بأنه يدافع عن حقوقهم من داخل مكتب رئيس مجلس الوزراء المصري، ولا سيما أن الحادثة جاءت في سياق الحراك الشعبي الذي قام به فرقة بهدف تلميع صورته والترويج لشخصه كمرشح للانتخابات الرئاسية، التي كان المقرر تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي.

ويأتي التحرش بتونس ومصر في سياق المشهد العام لغرب ليبيا وللعاصمة طرابلس الخاضعة لسيطرة الميليشيات، والتي لا تزال تعتبر نفسها جزءا من المحور القطري - التركي الإخواني رغم التحولات الأخيرة في مواقف الدوحة وأنقرة، والحاضنة الأخيرة لتيار الإسلام السياسي، وتشروع الذي أفرزه الربيع العربي، ليتبلور كحالة ثورية راديكالية تجسده سلطة الميليشيات.

وخلال الأسابيع الماضية، أكد الدببة ولده للمفتي المثير للجدل والمعروف بفتاويه المتشددة الصادق الغربي، وفتح الباب أمام إمكانية التحالف السياسي مع الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة عبدالحكيم بالحاج بفسح المجال أمامه للعودة إلى طرابلس، بعد سنوات من مغادرتها، وسعى للتقرب من متشددين فروا من بنغازي والجنوب من ضربات الجيش الوطني في المنطقتين الشرقية والجنوبية.



فتور في العلاقات منذ إخراج النهضة الإسلامية من الحكم في تونس

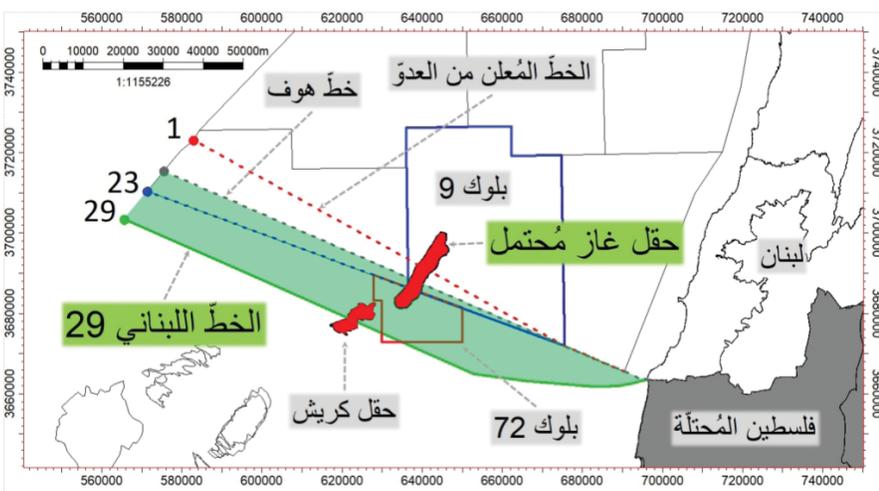
## 7 في العمق

## رسائل حزب الله إلى إسرائيل استعراضات إهانة وتهديد للبنان

نصرالله يهين الدولة حين يمنحها تفويضا ثم يستبدله برسائل تهديد



حزب الله لا يهيمه إلا مصلحته من النزاع البحري



يحصل للبنان. دولته الموازية لا تعاني ما يعاني اللبنانيون الآخرون. وعلى هذا الأساس، فإنه يبعث برسائل تهديد، لأن أسوأ ما يمكن أن يحصل، سوف يحصل على حساب الآخرين في لبنان وليس على حسابيه هو.

وهو يهين الدولة عندما يمنحها التفويض، وعندما يستبدله بتوجيه رسائل التهديد. ولعله يريد القول إنه يحركها ويتحكم بها كما يتحكم بدمية. فإذا ذهبت إلى الجحيم، فإن أصابعه لن تصاب بسوء.

الظروف الراهنة. من ناحية، لأن أعمال التقبيل والاستخراج تحتاج إلى وقت يتراوح بين عام وعامين، بينما لبنان لا يملك تغطية متطلبات الإنفاق الحكومي لثلاثة أشهر. ومن ناحية أخرى، لأن إسرائيل يمكن أن تستغل "رسائل" حزب الله لتعطيل هذه الاستفادة.

ولا يجهل حزب الله الواقع، كما لا يجهل الأولويات التي يتعين البدء بها. ولكنه يمارس الاستعراضات ويفتعل المزايدات للدلالة على أنه يعيش في عالم خاص به، ولا يهيمه ما يمكن أن

عون لا تملك وقودا لتعود إلى الأرض، كما لا تملك ما يبرر تقديم النجدة لها. الانتشغال بالنزاع مع إسرائيل وتحولته إلى سادة للاستعراضات السياسية، هو نفسه لا ينطوي على أي مستوى من مشاعر المسؤولية. فلبنان يحتاج إلى أن يعالج مشكلاته المباشرة أولا، قبل أن يستعيز عن النظر إليها بقضية قد تحتاج إلى سنوات لمعالجتها.

وتبدو الاستفادة من حقل قانا نفسه وكانها نوع من زراعة الأوهام في

وتهديد حقل غاز كركيش، هو في النهاية تهديد مباشر لأمن إسرائيل، وبالنظر إلى أهميته الاقتصادية الفائقة، فإن توجيه أي ضربات له سوف تؤذي باندلاع حرب.

وقد يمتلك لبنان أسبابا جديدة بالاعتبار لتوجيه تهديدات أو ضربات، لو أن إسرائيل قامت بعمليات تقبيل في جنوب حقل قانا، حتى ولو جرت تلك العمليات جنوب الخط 23. إنما على اعتبار أن الحقل "مشترك"، ولا يجوز لأحد أن يبدأ استغلاله من دون موافقة الطرف الآخر.

ولكن حقل كركيش شيء مختلف. فهذا الحقل لا يدخل ضمن مفهوم "التنازع" بموجب خارطة الرئيس عون نفسها، وليس فقط بموجب الخط الرسمي المسجل لدى الأمم المتحدة لحدود لبنان البحرية، وهو الخط 23.

## استعراضات فارغة

يريد حزب الله في الواقع أن يمارس استعراضات يعرف أنها فارغة. كما يريد أن يمارس مزايدات وطنية فارغة أيضا.

وحاول حزب الله مرارا أن يجبر إسرائيل إلى نزاع لكي يغطي على الأزمة التي دفع لبنان إليها. إلا أن إسرائيل امتنعت عن التورط بطلب من الولايات المتحدة كي لا يغرق لبنان بأزمة إنسانية واقتصادية مضاعفة.

كما أن الظروف الراهنة ليست أفضل، بل إنها أسوأ بكثير مما كانت عليه عقب انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس العام 2020، ما يجعل الاستعراضات العسكرية أكثر من مجرد "رسائل" للتعبير عن مستوى اللامسؤولية التي يمارسها الحزب باستخدام سلاح غير شرعي ويتجاوز الإطار التفاوضي الذي تمارسه سلطة الرئيس عون.

وقبل استئناف التفاوض بوساطة هوكستين قال أمين عام حزب الله حسن نصرالله إن حربه لن "يقف مكتوف الأيدي". ولكنه لم يقل إلى أين يريد ليده أن تمتد، طالما أن الخط 29 هو مجرد تمرين تفاوضي، وطالما أنه يعرف تكلفة افتعال نزاع مسلح في ظل أزمة اقتصادية تسحق 90 في المئة من اللبنانيين، وأخرى سياسية تجعل بلادهم تعوم في حالة من الفراغ، تشبه اندعام الجاذبية في مركبة فضائية تائهة في الكون الفسيح.

هذه المركبة التي قادها تحالف الثنائي الشيعي والرئيس

يستفز حزب الله إسرائيل ويبيع إليها برسائل تهديد مباشرة في ما يتعلق بالنزاع البحري الذي يجري التفاوض حوله. لكنه في المقابل يمنح حليفه الرئيس اللبناني تفويضا للتنازل والتفاوض وفق شروط يعرفها الطرفان المتفاوضان وتخدم مصالحهما، وهو لا ينفك يستعرض قواه ليغطي على الأوضاع الصعبة التي قاد البلاد إليها، غير أنه بإمكانية جر لبنان نحو مواجهة مع إسرائيل ستضاعف من أزمات البلد المنهك.

البحرية. كما يستطيع الناظر إلى الخط أن يرى بوضوح أنه يميل جنوبا على نحو مفتعل. ولا يأخذ بزواية امتداد متساوية من الجهتين.

وجعل التنازل عن الخط 29، والاعتراف المسبق بأنه خط تفاوضي، النزاع ينحصر، بموجب ذلك التفويض المسبق، حول ما إذا كان لبنان يستطيع الاستفادة من كامل حقل قانا، أو ما إذا كان يمكن لإسرائيل أن تكون شريكا فيه. لكن إسرائيل رفضت العرض اللبناني. فلم يجد حزب الله سبيلا للتفاوض إلا عن طريق رسائل التهديد.

ويمكن القول إن التنازل عن "الخط التفاوضي" هو الذي وفر لإسرائيل الفرصة للرفض، من دون حاجة إلى الاعتبارات "الطوبوغرافية" الأخرى. ما يجعل "رسائل" حزب الله لا تحمل أي دلالات منطقية. وهي تهدد المفاوضات أصلا، من دون مبرر معقول.



حزب الله يبعث برسائل تهديد، لأن أسوأ ما يمكن أن يحصل، سوف يحصل على حساب الآخرين في لبنان



## تفويض لخارطة متعرجة

يجري التفاوض على أساس بسيط يتجاهل الخطين 23 و29 اللذين يدور حولهما النزاع، لكي يضمن للبنان كامل حقل قانا الذي يمتد جزء منه جنوب الخط 23، ويعطي إسرائيل كامل حقل كركيش الذي يمتد جزء منه شمال الخط 29.

وقدم الرئيس ميشال عون، بتفويض من حزب الله، للوسيط الأميركي عاموس هوكستين خارطة متعرجة تعطي لإسرائيل حقل كركيش، وتعطي للبنان حقل قانا.

اعتبرت أوساط الرئيس عون، بتفويض من حزب الله أيضا، أن الحدود البحرية للبنان إلى الخط 29 كان مجرد تمرين تفاوضي لتحسين الشروط، لاسيما وأن المرسوم رقم 6433 الذي يقترح تعديل الحدود اللبنانية لم يرسل إلى الأمم المتحدة أصلا.

ليقول إن هذه هي حدود لبنان

## تركيا تعود إلى البلقان على حساب الاتحاد الأوروبي

وستقدم المنصة الإخبارية محتوى سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً إلى كرواتيا ومقدونيا الشمالية والبنانيا وكوسوفو والجبل الأسود.

وقد ينزع أعضاء الاتحاد الأوروبي من مثل هذا التوسع الصارخ في النفوذ، ففي عام 2018 قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه يعارض "البلقان الذي يميل نحو تركيا أو روسيا" في حين أن تعليقاته لم تكن تستهدف قدرات البلقان بقدر ما كانت تستهدف التحديات الداخلية التي كانت تعصف بالاتحاد الأوروبي.

لكن المحلل السياسي يؤكد أن الحقيقة تظل أن توسع تركيا لن يكون مرجحا به في العديد من عواصم الاتحاد الأوروبي، ومن غير المرجح أن تسمح القوى الأوروبية لتركيا بتعريض مصالحها في المنطقة للخطر، وبالتالي ستظل منطقة البلقان بوابة تركيا إلى أوروبا، لكن أنقرة لن تصبح أكبر قوة اقتصادية في المنطقة في أي وقت قريب.

وفتحت وتيرة توسع الاتحاد الأوروبي البيئي أمام تركيا، والتي تزايد ضجرتها من السير في طريق لا نهاية له صوب الانضمام إلى الاتحاد، وتبحث البلدان الإقليمية عن بدائل وخيارات بجوار الانتظار اللانهائي موافقة الاتحاد الأوروبي على الانضمام إليه، وبالنسبة إلى دول البلقان الصغيرة ذات الطموحات الكبيرة، فقد تكون العلاقات الوثيقة مع تركيا أكثر جاذبية من البقاء إلى الأبد ما بين الجثة والنار.

الحق في العمل على أراضيها، في حين أن ضباط الشرطة الأتراك في صربيا ليسوا مسلحين ولا يتمتعون بنفس الصلاحيات التي يتمتعون بها في بلد، وتخفى بعض منظمات حقوق الإنسان من أن يتم الضغط على صربيا لتسليم منتقدي اردوغان لتركيا، بمن فيهم النشطاء الأكراد.

وتلك المخاوف لها مبرراتها، ففي ديسمبر 2017، أي قبل عامين من توقيع صربيا وتركيا على مذكرة تفاهم بشأن الدوريات الشرطة المشتركة، سلمت بلغراد السياسي الكردي التركي جودت أيزان، وطلب من السلطات الصربية تسليم اجاويد بيروغو إلى تركيا، وهو ناشط كردي آخر، كونه مطلوباً لصلته المزعومة بالإرهاب.

ويشير ميلكوفيتش إلى أن صربيا ليست الدولة البلقانية الوحيدة التي تتودد إليها تركيا، حيث أن هناك دولاً أخرى في المنطقة تحظى أيضاً باهتمام أنقرة، والاستثمارات الإعلامية الأخيرة هي خير مثال على ذلك، فقد أطلقت هيئة الإذاعة التركية العامة - تي. آر. تي - في هذا الشهر خدمة البلقان المصممة لإيصال "صوت تركيا" إلى المنطقة، بالإضافة إلى صربيا والبوسنة،

وتتبادل الدولتان تلك المبادرات، ففي صربيا يمكن للمواطنين الأتراك استخدام بطاقة الهوية القائمة على السمات البيولوجية الخاصة بهم للسفر بدلا من جواز السفر، وفي عام 2019 منحت صربيا للشرطة التركية

وزار جاويش أوغلو أيضا كوسوفو، وهو الإقليم الصربي الانفصالي الذي أعلن الاستقلال في عام 2008، واعرقت به تركيا ومعظم أعضاء الاتحاد الأوروبي ومعظم دول البلقان كدولة مستقلة، وإن لم تعترف به البوسنة والهرسك.

وعلى الرغم من وجود خلافات في ما يتعلق بوضع كوسوفو، إلا أن الشراكة الثلاثية مازالت قائمة، وتونى أنقرة عقد قمة تجمعها مع البوسنة والهرسك وصربيا قريبا، بينما أشاد القادة المحليون بالدبلوماسية التركية، حيث وصف ميلوراد دوديك وهو العضو الصربي في رئاسة البوسنة والهرسك، اردوغان مؤخرا بـ"رجل الدولة العظيم" الذي يفهم الوضع في دول البلقان.

وعلى الرغم من أن أنقرة تهدف إلى تصوير نفسها لمسلمي البلقان على أنها زاهدة في متاع الدنيا، وخاصة في البوسنة، إلا أنها تولي اهتماما أكبر بالتعاون الاقتصادي، ففي صربيا افتتحت أنقرة مصانع واستثمرت في الأعمال التجارية، بينما في البوسنة تركز على ترميم المساجد وتعميق العلاقات الثقافية مع البوشناق، وهي واحدة من ثلاث مجموعات عرقية أصلية.

وتتبادل الدولتان تلك المبادرات، ففي صربيا يمكن للمواطنين الأتراك استخدام بطاقة الهوية القائمة على السمات البيولوجية الخاصة بهم للسفر بدلا من جواز السفر، وفي عام 2019 منحت صربيا للشرطة التركية

ضائع، فقد بدأت ثلاث من دول البلقان، هي صربيا ومقدونيا الشمالية والبنانيا، عملية الاندماج الخاصة بها في مبادرة البلقان المفتوحة، والتي يعتبرها العديد من قادة المنطقة بديلا عن عضوية الاتحاد الأوروبي.

وتنتهج تركيا سياسة خارجية متعددة الأبعاد، وتلعب دول البلقان دورا مهما في تلك الاستراتيجية، كما وقعت أنقرة اتفاقيات تجارة حرة مع كل دولة من دول غرب البلقان، وبفضل تلك الاتفاقيات، فإنها تعضد بثبات من نقلها الاقتصادي.

على سبيل المثال، بلغت التجارة الثنائية بين تركيا وصربيا، وهي أكبر اقتصاد في غرب البلقان، حوالي 2 مليار دولار في عام 2021، ومن المتوقع أن تتضاعف لتصل إلى 5 مليارات دولار بنهاية العام الجاري، وعلى مدى العقد الماضي زادت الاستثمارات التركية في صربيا أيضا بصورة كبيرة من مليون إلى 300 مليون دولار.

ومن المتوقع نمو ذلك التعاون، حيث يخطط الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لزيارة صربيا قريبا، بينما كان وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو قد زار المنطقة مؤخرا لعقد اجتماعات مع قادة في صربيا، والبوسنة والهرسك، ومقدونيا الشمالية، وكرواتيا وهي أحدث دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، والتي انضمت إلى الاتحاد في عام 2013 بعد مضي تسع سنوات وهي في خانة الترشيح.

غرب البلقان لا يزال يدور في المدار الجيوسياسي لبروكسل وواشنطن، فإن أنقرة تتحرك بسرعة لتعزيز وجودها الاقتصادي والسياسي في دول مثل صربيا ومقدونيا الشمالية والبنانيا والبوسنة والهرسك.

ويجمع تركيا ودول البلقان تاريخ مشترك هو الإمبراطورية العثمانية، لكنها أيضا دول أعضاء في نادر "مثير للخرق"، وهو ناد لدول منحها الاتحاد الأوروبي وضع المرشح لكنها انتظرت بصبر، حيث انتظرت تركيا منذ عام 1999 بلا جدوى.

ويقول المحلل السياسي نيكولا ميلكوفيتش في مقال بموقع "سنديكستين بيورو" المختص في شؤون الشرق الأوسط، إن عضوية أنقرة وحلفائها في البلقان تبدو اليوم وكأنها طموح



توسع صرخ يزعم الدول الأوروبية

## السراب الذي يلاحقه العالم في جبال اليمن

صالح البيهاني  
صحافي يمنى



الملائمة، وفي المشهد اليمني لا يبدو أن ظروف الحرب قد نضجت حتى ينضج السلام على نار هذه الحرب الهادئة.

وقد يتساءل البعض كذلك إذا كان ما يحدث في اليمن منذ سبع سنوات ليس حرباً، فإذاً يمكن تسميته؟ وهذا السؤال تحديداً يستفز الكثير من اليمنيين الذين اكتفوا بنار الصراع ويأملون في نهاية سريعة لهذه المعاناة الشاقة التي جثمت على صدورهم منذ الانقلاب الحوثي في سبتمبر 2014، لكن الحقيقة المرة التي أؤمن بها وتحاشي شخصياً أن أصرح بها للكثير من الأصدقاء والأقارب الذين يسألونني عن نهاية النفق المظلم الذي تحتم فيه البلاد، أن الحرب في اليمن قد لا تكون قد بدأت بعد بشكلها الأكثر بشاعة، أو بما يكفي لإجبار المتحاربين على وضع أسلحتهم والجلوس على طاولة الحوار الذي يفرض على سلام حقيقي وليس لاستراحة محارب مثقل بعبء الحرب وبلا جروح!



### الحوثيون لا يخفون

استعدادهم لمعركة قادمة حيث يتناوب قادتهم السياسيون والعسكريون بانتظام ومنذ دخول الهدنة حيز التنفيذ، على التلويح بخوض حرب أشد شراسة والتصريح بانهم باتوا أكثر عدداً وولا ينسون في خضم تصريحاتهم النارية التي لا تمت للسلام بصلصة توجيه رسائل تهديد ووعيد لدول المنطقة بأن أمنها لن يكون على ما يرام.

ويواصل الحوثيون جني مكاسب الهدنة الأممية التي طالما اتفقت جميع الأطراف الفاعلة في المشهد اليمني، بما في ذلك الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن على وصفها بالهشبة، بالتوازي مع استعداد الحوثيين الفاضح لخوض جولة جديدة من الحرب بعد استكمال تجهيزاتهم لهذه الحرب، على وقع الأمانى الدولية الحاملة بدفعة نحو سلام هش قد يأتي امتداداً لهدنة أكثر هشاشة لم تصمد كما يبدو، إلا نتيجة لالتزام الحكومة اليمنية بها من طرف واحد وحرص الإقليم والعالم على عدم انهيارها.

ولا يخفي الحوثيون استعدادهم لمعركة قادمة، حيث يتناوب قادتهم السياسيون والعسكريون بانتظام، منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ، على التلويح بخوض حرب أشد شراسة والتصريح بانهم باتوا أكثر عدداً وولا ينسون في خضم تصريحاتهم النارية التي لا تمت للسلام بصلصة توجيه رسائل تهديد ووعيد لدول المنطقة بأن أمنها لن يكون على ما يرام.

ومن يقرأ تاريخ وملابسات ومالات العشرات من الاتفاقات التي وقعت الميليشيات الحوثية منذ حروب صعدة الست وحتى اتفاق الهدنة الأخير، مروراً بمؤتمر الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة ومشاورات الكويت واتفاق السويد، يدرك أن السلام ليس ضمن قائمة الخيارات الحوثية بالمطلق، وأنه لا يمكن الوثوق بتعهدات ميليشيات عقائدية مصممة للقتل، لا تؤمن بالحوار السياسي، إلا كجسر مؤقت لعبور نحو المزيد من العنف والدمار.

وإذا ما نظرنا إلى واقع المشهد السياسي اليمني الملبد بالتعقيدات والأفق المسدود أمام أي حلول حقيقية مرتقبة، ندرك أن الحوثيين ليسوا مسؤولين تماماً عن سراب السلام الذي يلاحقه العالم في جبال اليمن، فالميليشيات الحوثية واضحة تماماً في إعلانها عن خياراتها الأيديولوجية التي توظف كل طاقات المجتمع اليمني في مناطق سيطرتها ليس لاستهداف اليمنيين فقط بل وتحويل هذا المجتمع إلى قنبلة موقوتة تهدد أمن العالم أجمع.

والجزء الأكثر مسؤولية اليوم يتحمله المجتمع الدولي والأمم المتحدة التي تريد أن تثبت للعالم أن هذا "الصراع" الحوثيي المغترس الجائم على صدور اليمنيين يمكن استئناسه، فيما هو يكترس عن أنيابه ويواصل بقر بطون السلام وفقه أعين الحقيقة بلا هوادة أو رحمة رغم هذا التدليل الدولي والأممي.

والسؤال الذي يطرح نفسه دائماً عند الحديث عن تفاعلات المشهد اليمني، هل خيار السلام ممكن في مشهد ضبابي وغائم كلياً مثل المشهد اليمني؟ والجواب على هذا السؤال المعقد، باعتقادي لا يمكن.

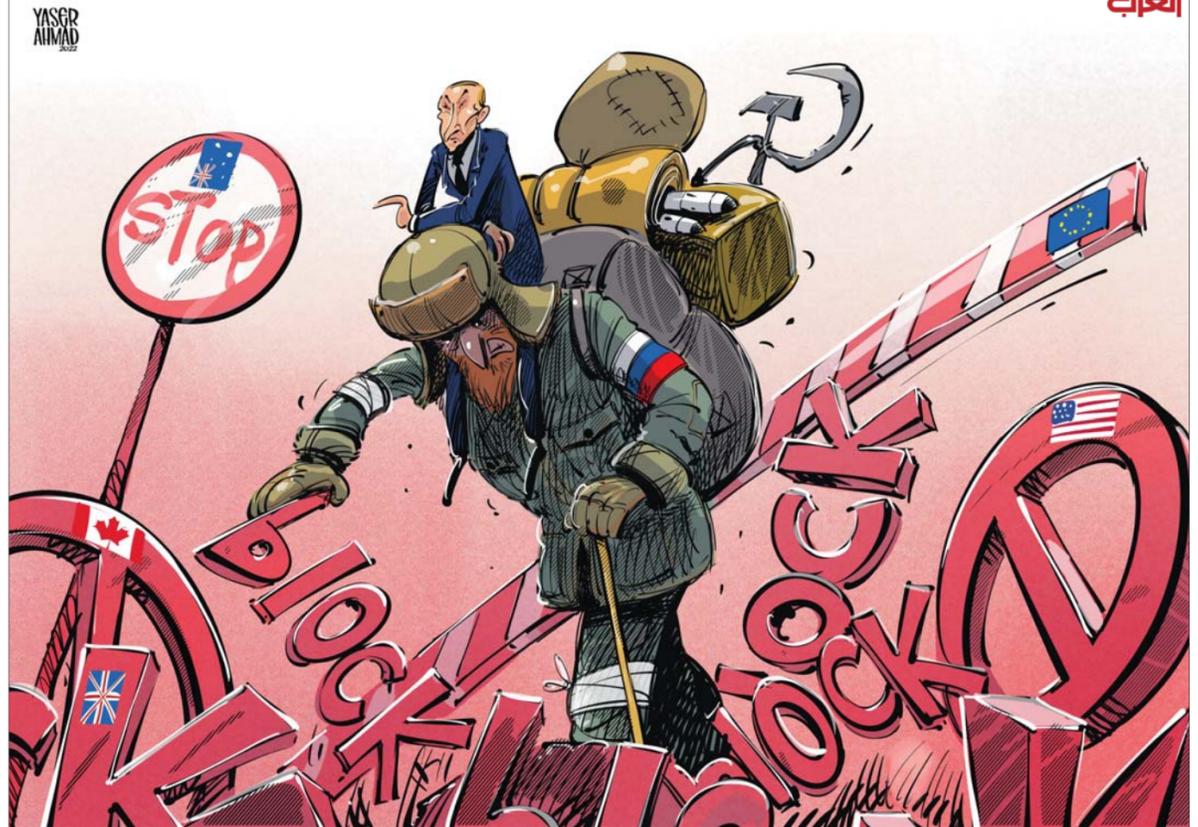
لا يمكن الجزم به بشكل حاسم أو قطعي، رغم أن "السلام" بمفهومه الشامل، نهاية إجبارية لنفق الحروب المظلمة عبر التاريخ، حتى تلك الأشد شراسة وقسوة، ولكن هذا السلام يحتاج إلى أن تنضج ظروفه.

السعيدة ليست كنهاية بوتين.

روسيا التي جربت كل شيء، يسوقها قدرها الآن إلى أن تعود لتجرب الكثير من الشيء نفسه، خلف ستار حديدي جديد، ولكنها لن تموت، سوى أن نهايتها السعيدة ليست كنهاية بوتين.

روسيا التي جربت كل شيء، يسوقها قدرها الآن إلى أن تعود لتجرب الكثير من الشيء نفسه، خلف ستار حديدي جديد، ولكنها لن تموت، سوى أن نهايتها السعيدة ليست كنهاية بوتين.

روسيا التي جربت كل شيء، يسوقها قدرها الآن إلى أن تعود لتجرب الكثير من الشيء نفسه، خلف ستار حديدي جديد، ولكنها لن تموت، سوى أن نهايتها السعيدة ليست كنهاية بوتين.



## نهايات بوتين السعيدة

صياغتها، لتضفي عليها طابعاً مخالفاً لطبيعتها الحقيقية، إلا أن هذا الرهان لا يبدو ناجحاً، أو لن يمكنه أن يظل ناجحاً، ليس لأن وسائل المعرفة لا يمكن إسدال ستار حديدي عليها فحسب، بل لأن الحرب في أوكرانيا ليست، بالنسبة إلى الروس والأوروبيين، كأي حرب أخرى أيضاً.

انطباعات "المركزية الأوروبية" حتى وإن كانت مجرد انطباعات مبالغ فيها، إلا أنها ليست فارغة، كما أنها ليست من دون مبرر ثقافي أو سياسي أو اقتصادي، وهو ما يعني أن صناعة التزييف التي تمارسها أجهزة بوتين سرعان ما سوف تتقلب وبلا عليه، على الأقل، لأنها تفرط بالتركيز والتزييف إلى درجة تجعله مثيراً للاشمئزاز. خذ على سبيل المثال المراكز المدنية التي يتم هدمها بقصف الطائرات الروسية، فنقول أجهزة موسكو إنها تعرضت للهجوم بسبب مصادات صواريخ أوكرانية. أكاذيب صفيقة من هذا النوع هي التي سمحت بإعادة تسمية حرب أدت إلى قتل عشرات الآلاف وتهجير نحو 12 مليون إنسان بانها "عملية عسكرية خاصة" وليست حرباً. سوف يأتي اليوم الذي يسأل الروس رئيسهم: وكيف تكون الحرب، ما لم تكن هذه الحرب حرباً؟ كل هذا في كفة، والنزاع الدامي نفسه في أوكرانيا في كفة أخرى.

الحرب يمكن أن تتوقف بهدنة، كما يمكن أن تستمر كحرب استنزاف، ولكن ما لن يتوقف أبداً هو أن روسيا التي أصبحت "عدواً" في استراتيجية الأطلسي الجديدة لن تكسب لا حرب الاستنزاف، ولا حرب الدعاية، ولن يحصنها الستار الحديدي الذي يمكن أن تسدله على نفسها، من أن تعامل كطرف دولي منبذ.

سوف يكون الرئيس بوتين سعيداً لو أنه حصل على نهاية كنهاية ستالين، أي أن يموت وحيداً في فراشه، من دون أن يحاكمه أحد، بعد الموت، ستكون هناك حكاية أخرى.

الكثير مما تمت قراءته عن فضاء العهد الستاليني سوف تعاد قراءته من جديد: "جنح السرطان" لالكسندر سولجينيتسين، عن الذين قضاوا في حملة "التطهير العظيم" التي شنّها ستالين بين عامي 1936 - 1938 وراح ضحيتها الملايين، و"دماء الآخرين" لروري فينين عن فضاء التهجير الستالينية في القرم، و"المجاعة الحمراء: حرب ستالين على

أوكرانيا" لأن ألبانوم، عن قطعان ستالين التي كانت تجوب القرى الأوكرانية لسرقة ما تجمعها من حصاد الحبوب، حتى مات بسببها أربعة ملايين إنسان بالجوع. إنها بعض أمثلة مما يجمعه بوتين الآن في كتاب واحد تحت عنوان "عملية عسكرية خاصة".

روسيا التي جربت كل شيء، يسوقها قدرها الآن إلى أن تعود لتجرب الكثير من الشيء نفسه، خلف ستار حديدي جديد، ولكنها لن تموت، سوى أن نهايتها السعيدة ليست كنهاية بوتين.

روسيا التي جربت كل شيء، يسوقها قدرها الآن إلى أن تعود لتجرب الكثير من الشيء نفسه، خلف ستار حديدي جديد، ولكنها لن تموت، سوى أن نهايتها السعيدة ليست كنهاية بوتين.

روسيا التي جربت كل شيء، يسوقها قدرها الآن إلى أن تعود لتجرب الكثير من الشيء نفسه، خلف ستار حديدي جديد، ولكنها لن تموت، سوى أن نهايتها السعيدة ليست كنهاية بوتين.

من الحاجة إلى الاستثمارات الغربية لاستغلال حقولها النفطية الخاصة، الانكفاء السياسي إلى الداخل سوف يكون هو المعادل الوحيد للعزلة في الخارج. روسيا اليوم ليست روسيا ليونيد بريجنينف الذي حكم البلاد بين عامي 1964 و1982. هذه الفترة كانت هي الفترة الذهبية في عمر الاتحاد السوفياتي، قبل أن تظهر التصدعات والشروخ في جدران الاقتصاد والسياسات الحزبية، وذلك منذ تولي يوري أندروبوف السلطة لسنين بين 1982 و1984، ثم تولي قسطنطين تشيرنينكو السلطة لعام واحد (توفي في مارس 1985)، قبل أن يأتي ميخائيل غورباتشوف الذي قاد الاتحاد السوفياتي إلى الانهيار في العام 1991.

العلاقات مع الدول النامية، أو متوسطة الدخل، تتطلب استثمارات أكثر مما تنتظر عائدات، وروسيا أقل قدرة من الصين على ولوج هذا الطريق من أجل تحقيق النمو أو التوسع الاقتصادي.

المثال واضح في إيران، بل وحتى أفغانستان وباكستان وإندونيسيا. فهذه بلدان تطلب أكثر مما يمكنها أن تقدم، وكذلك الحال في بعض الدول الأفريقية التي مدت موسكو الأشرطة إليها مؤخرًا، كل ما هو حيوي وواعد في غرب

القارة الأفريقية وجنوب آسيا، يرتبط بالغرب القادر على تقديم الاستثمارات، أكثر مما يرتبط مع موسكو. وبينما تسارع الدول الأوروبية إلى استكشاف مصادر جديدة للطاقة في أفريقيا، فقد تخلت روسيا عن هذا السباق، ولم تستثمر مكانتها كمنتج رئيسي للطاقة لأجل احتلال موطن قدم خارج أراضيها، أو حتى أن تتحرق هي نفسها.

بوتين لا يملك شيئاً من هذا. ذلك العالم نفسه لم يعد موجوداً من الأساس. نموذج بوتين الاقتصادي رأسمالي عامر بمقومات الفساد، وتهيمن عليه أوليغارشيا تنتعم بالبراء الفاحش، ولا علاقة لها بالصناعة أو تطوير الموارد، أو بناء التكنولوجيات الحديثة.

غامضة تستحضر أرواحاً إمبراطورية وعنصرية ثقافية وأوهام عظيمة، ولا يحلم مستحضرها هم أنفسهم أن تكون مشروعا عالمياً.

الانكفاء لأجل استحضر الأرواح لن يقدم لبوتين أكثر من النموذج الستاليني القائم على الخوف والتسلط. وهو نموذج يصعب أن ينحدر إليه الروس طويلاً بعد أن جربوا سلسلة من الانقلابات

أضاحت بسلطة الحزب الشيوعي، وأبرزت عليه متمرداً مثل بوريس يلتسين الذي حكم بين عامي 1991 و1999. الروس لن يواجهوا بوتين في البداية، إلا أنهم لن يقبلوا بالخوف كسبيل دائم من سبل الحياة.

أجهزة بوتين الإعلامية ترهن الكثير من قدراتها على تزييف الحقائق وإعادة

العلاقات مع الدول النامية، أو متوسطة الدخل، تتطلب استثمارات أكثر مما تنتظر عائدات، وروسيا أقل قدرة من الصين على ولوج هذا الطريق من أجل تحقيق النمو أو التوسع الاقتصادي.

المثال واضح في إيران، بل وحتى أفغانستان وباكستان وإندونيسيا. فهذه بلدان تطلب أكثر مما يمكنها أن تقدم، وكذلك الحال في بعض الدول الأفريقية التي مدت موسكو الأشرطة إليها مؤخرًا، كل ما هو حيوي وواعد في غرب

القارة الأفريقية وجنوب آسيا، يرتبط بالغرب القادر على تقديم الاستثمارات، أكثر مما يرتبط مع موسكو. وبينما تسارع الدول الأوروبية إلى استكشاف مصادر جديدة للطاقة في أفريقيا، فقد تخلت روسيا عن هذا السباق، ولم تستثمر مكانتها كمنتج رئيسي للطاقة لأجل احتلال موطن قدم خارج أراضيها، أو حتى أن تتحرق هي نفسها.

بوتين لا يملك شيئاً من هذا. ذلك العالم نفسه لم يعد موجوداً من الأساس. نموذج بوتين الاقتصادي رأسمالي عامر بمقومات الفساد، وتهيمن عليه أوليغارشيا تنتعم بالبراء الفاحش، ولا علاقة لها بالصناعة أو تطوير الموارد، أو بناء التكنولوجيات الحديثة.

غامضة تستحضر أرواحاً إمبراطورية وعنصرية ثقافية وأوهام عظيمة، ولا يحلم مستحضرها هم أنفسهم أن تكون مشروعا عالمياً.

الانكفاء لأجل استحضر الأرواح لن يقدم لبوتين أكثر من النموذج الستاليني القائم على الخوف والتسلط. وهو نموذج يصعب أن ينحدر إليه الروس طويلاً بعد أن جربوا سلسلة من الانقلابات

مع روسيا. ورغم أن للبلدين ما يجعلهما حليفين سياسيين، إلا أن علاقتهما الاقتصادية ليست بالمثانة التي تسمح بقبول التضحيات الجسيمة.

قيام الحلف الأطلسي بوضع الصين، في استراتيجيته الجديدة، في موضع "التحدي" يعني أن يكين سوف تواجه الكثير من المضايقات وقد تنتهي بدفع ثمن باهظ وبارد إذا ما بقيت تعامل الحرب في أوكرانيا على نحو يبدو وكأنه دعم لروسيا.

التوجه شرقاً، بالنسبة إلى روسيا، له نهاية واضحة، تعتمد من الناحية الاقتصادية على صادرات النفط والغاز. وتعتمد من الناحية السياسية على حياد الدول الأخرى، وليس تضامنها أو دعمها

المكتسوف للحرب الروسية في أوكرانيا. وعند هذه النهاية، فإن روسيا لن تحقق الكثير من المنافع. سوف تواصل العيش، ولكن من دون أن تكون لديها فرص واسعة للنمو.

العلاقات مع الدول النامية، أو متوسطة الدخل، تتطلب استثمارات أكثر مما تنتظر عائدات، وروسيا أقل قدرة من الصين على ولوج هذا الطريق من أجل تحقيق النمو أو التوسع الاقتصادي.

المثال واضح في إيران، بل وحتى أفغانستان وباكستان وإندونيسيا. فهذه بلدان تطلب أكثر مما يمكنها أن تقدم، وكذلك الحال في بعض الدول الأفريقية التي مدت موسكو الأشرطة إليها مؤخرًا، كل ما هو حيوي وواعد في غرب

القارة الأفريقية وجنوب آسيا، يرتبط بالغرب القادر على تقديم الاستثمارات، أكثر مما يرتبط مع موسكو. وبينما تسارع الدول الأوروبية إلى استكشاف مصادر جديدة للطاقة في أفريقيا، فقد تخلت روسيا عن هذا السباق، ولم تستثمر مكانتها كمنتج رئيسي للطاقة لأجل احتلال موطن قدم خارج أراضيها، أو حتى أن تتحرق هي نفسها.

بوتين لا يملك شيئاً من هذا. ذلك العالم نفسه لم يعد موجوداً من الأساس. نموذج بوتين الاقتصادي رأسمالي عامر بمقومات الفساد، وتهيمن عليه أوليغارشيا تنتعم بالبراء الفاحش، ولا علاقة لها بالصناعة أو تطوير الموارد، أو بناء التكنولوجيات الحديثة.

غامضة تستحضر أرواحاً إمبراطورية وعنصرية ثقافية وأوهام عظيمة، ولا يحلم مستحضرها هم أنفسهم أن تكون مشروعا عالمياً.

الانكفاء لأجل استحضر الأرواح لن يقدم لبوتين أكثر من النموذج الستاليني القائم على الخوف والتسلط. وهو نموذج يصعب أن ينحدر إليه الروس طويلاً بعد أن جربوا سلسلة من الانقلابات

أضاحت بسلطة الحزب الشيوعي، وأبرزت عليه متمرداً مثل بوريس يلتسين الذي حكم بين عامي 1991 و1999. الروس لن يواجهوا بوتين في البداية، إلا أنهم لن يقبلوا بالخوف كسبيل دائم من سبل الحياة.

أجهزة بوتين الإعلامية ترهن الكثير من قدراتها على تزييف الحقائق وإعادة

العلاقات مع الدول النامية، أو متوسطة الدخل، تتطلب استثمارات أكثر مما تنتظر عائدات، وروسيا أقل قدرة من الصين على ولوج هذا الطريق من أجل تحقيق النمو أو التوسع الاقتصادي.

المثال واضح في إيران، بل وحتى أفغانستان وباكستان وإندونيسيا. فهذه بلدان تطلب أكثر مما يمكنها أن تقدم، وكذلك الحال في بعض الدول الأفريقية التي مدت موسكو الأشرطة إليها مؤخرًا، كل ما هو حيوي وواعد في غرب

القارة الأفريقية وجنوب آسيا، يرتبط بالغرب القادر على تقديم الاستثمارات، أكثر مما يرتبط مع موسكو. وبينما تسارع الدول الأوروبية إلى استكشاف مصادر جديدة للطاقة في أفريقيا، فقد تخلت روسيا عن هذا السباق، ولم تستثمر مكانتها كمنتج رئيسي للطاقة لأجل احتلال موطن قدم خارج أراضيها، أو حتى أن تتحرق هي نفسها.

بوتين لا يملك شيئاً من هذا. ذلك العالم نفسه لم يعد موجوداً من الأساس. نموذج بوتين الاقتصادي رأسمالي عامر بمقومات الفساد، وتهيمن عليه أوليغارشيا تنتعم بالبراء الفاحش، ولا علاقة لها بالصناعة أو تطوير الموارد، أو بناء التكنولوجيات الحديثة.

غامضة تستحضر أرواحاً إمبراطورية وعنصرية ثقافية وأوهام عظيمة، ولا يحلم مستحضرها هم أنفسهم أن تكون مشروعا عالمياً.

الانكفاء لأجل استحضر الأرواح لن يقدم لبوتين أكثر من النموذج الستاليني القائم على الخوف والتسلط. وهو نموذج يصعب أن ينحدر إليه الروس طويلاً بعد أن جربوا سلسلة من الانقلابات

علي الصراف  
كاتب عراقي



العالم الذي أدخل الرئيس فلاديمير بوتين روسيا به، غامض كلياً. روسيا لن تجوع بكل تأكيد. كما أن اقتصادها لن ينهار بالضرورة. فعائدات النفط والغاز ستظل كافية لضمان نوع من الاستقرار الاقتصادي.

التوجه شرقاً ليس محفوفاً بالكثير من المخاطر، إلا أنه أرض رخوة من ناحيتين على الأقل: الأولى، أن روسيا تأتي إلى هذا العالم من واقع عزلة، ما يملئ عليها أن تقدم تنازلات، ولا تفرض إلا القليل من المطالب، بما في ذلك تقديم عروض أسعار مغرية للنفط والغاز. والثانية، هي أن تنمية روابط سياسية واستراتيجية جديدة تظل أمراً مكلفاً، وغير مضمون النتائج بالنظر إلى أن هذا الثمرين لن يخلو من منافسة شرسة.

الصين، على أي حال، سوف تظل حليفاً موثوقاً، إلا أنها حليف متحفظ أيضاً، ولا يزمع أن يخوض مواجهات بالوكالة عن روسيا، فمصالحها مع الغرب أكبر بكثير من مصالحها مع روسيا.

في العام الماضي صدرت الصين إلى الولايات المتحدة وحدها بضائع بقيمة 576 مليار دولار، وحققت فائضاً تجارياً قياسياً يبلغ 335 مليار دولار، بينما صدرت الصين إلى روسيا بضائع بقيمة 65 مليار دولار، واستوردت منها بضائع (معظمها نفط وغاز) بقيمة 80 مليار دولار، لتحقق عجزاً تجارياً يبلغ نحو 15 مليار دولار لصالح روسيا.

حقائق العلاقات التجارية الصينية مع دول الغرب الأخرى تؤكد الشيء نفسه، وهو أن مصالح الصين التجارية مع العالم الغربي أكبر وأهم من مصالحها

الصين، على أي حال، سوف تظل حليفاً موثوقاً، إلا أنها حليف متحفظ أيضاً، ولا يزمع أن يخوض مواجهات بالوكالة عن روسيا، فمصالحها مع الغرب أكبر بكثير من مصالحها مع روسيا.

في العام الماضي صدرت الصين إلى الولايات المتحدة وحدها بضائع بقيمة 576 مليار دولار، وحققت فائضاً تجارياً قياسياً يبلغ 335 مليار دولار، بينما صدرت الصين إلى روسيا بضائع بقيمة 65 مليار دولار، واستوردت منها بضائع (معظمها نفط وغاز) بقيمة 80 مليار دولار، لتحقق عجزاً تجارياً يبلغ نحو 15 مليار دولار لصالح روسيا.

حقائق العلاقات التجارية الصينية مع دول الغرب الأخرى تؤكد الشيء نفسه، وهو أن مصالح الصين التجارية مع العالم الغربي أكبر وأهم من مصالحها

الصين، على أي حال، سوف تظل حليفاً موثوقاً، إلا أنها حليف متحفظ أيضاً، ولا يزمع أن يخوض مواجهات بالوكالة عن روسيا، فمصالحها مع الغرب أكبر بكثير من مصالحها مع روسيا.

في العام الماضي صدرت الصين إلى الولايات المتحدة وحدها بضائع بقيمة 576 مليار دولار، وحققت فائضاً تجارياً قياسياً يبلغ 335 مليار دولار، بينما صدرت الصين إلى روسيا بضائع بقيمة 65 مليار دولار، واستوردت منها بضائع (معظمها نفط وغاز) بقيمة 80 مليار دولار، لتحقق عجزاً تجارياً يبلغ نحو 15 مليار دولار لصالح روسيا.

حقائق العلاقات التجارية الصينية مع دول الغرب الأخرى تؤكد الشيء نفسه، وهو أن مصالح الصين التجارية مع العالم الغربي أكبر وأهم من مصالحها

الصين، على أي حال، سوف تظل حليفاً موثوقاً، إلا أنها حليف متحفظ أيضاً، ولا يزمع أن يخوض مواجهات بالوكالة عن روسيا، فمصالحها مع الغرب أكبر بكثير من مصالحها مع روسيا.

في العام الماضي صدرت الصين إلى الولايات المتحدة وحدها بضائع بقيمة 576 مليار دولار، وحققت فائضاً تجارياً قياسياً يبلغ 335 مليار دولار، بينما صدرت الصين إلى روسيا بضائع بقيمة 65 مليار دولار، واستوردت منها بضائع (معظمها نفط وغاز) بقيمة 80 مليار دولار، لتحقق عجزاً تجارياً يبلغ نحو 15 مليار دولار لصالح روسيا.

حقائق العلاقات التجارية الصينية مع دول الغرب الأخرى تؤكد الشيء نفسه، وهو أن مصالح الصين التجارية مع العالم الغربي أكبر وأهم من مصالحها

الصين، على أي حال، سوف تظل حليفاً موثوقاً، إلا أنها حليف متحفظ أيضاً، ولا يزمع أن يخوض مواجهات بالوكالة عن روسيا، فمصالحها مع الغرب أكبر بكثير من مصالحها مع روسيا.

في العام الماضي صدرت الصين إلى الولايات المتحدة وحدها بضائع بقيمة 576 مليار دولار، وحققت فائضاً تجارياً قياسياً يبلغ 335 مليار دولار، بينما صدرت الصين إلى روسيا بضائع بقيمة 65 مليار دولار، واستوردت منها بضائع (معظمها نفط وغاز) بقيمة 80 مليار دولار، لتحقق عجزاً تجارياً يبلغ نحو 15 مليار دولار لصالح روسيا.

حقائق العلاقات التجارية الصينية مع دول الغرب الأخرى تؤكد الشيء نفسه، وهو أن مصالح الصين التجارية مع العالم الغربي أكبر وأهم من مصالحها



# ممكنات التغيير السياسي المقبل في العراق



قبل خسارة الديمقراطية الكاذبة التي ادعت الولايات المتحدة تطبيقها في العراق وانت بهذه الأحزاب الفاسدة وفتحها، وقد لا تأسف على فراق التغيير الثوري الشعبي العراقي، إلا يستحق العراقيون حياة ديمقراطية كريمة ينتشلون من خلالها من الواقع المأساوي الذي يمرّون به؟

عن بقاء العملية السياسية المرفوضة من كل شعب العراق. هناك اعتقاد وهمي ساذج مهين على عقل قادة الأحزاب المتحكمة بالبلد يقول إن سلطتهم بأمان طالما هناك ميليشيات مسلحة تحميهم وممولون يسبحون لهم ودولة جارة اسمها إيران ولي الفقيه خامنئي ستقف بقوة للدفاع عن حكمهم. هم يتناسون الماضي القريب رغم أن المعادلة غير دقيقة لأن من أنهى النظام في العراق ليس الشعب ولا أحزاب المعارضة، إنما قد تم ذلك بقوات الاحتلال الأجنبي، لكن مع هذا الظرف لم تتمكن الملايين المؤيدة ولا الجيش الجرار من حماية سلطة القصر الجمهوري ببغداد.

يعتقد قادة الأحزاب، وهم صادقون بذلك، أن أكثر أساليبهم بشاعة في القتل والقسوة والعنف لا توقف النضال الشعبي عن مواصلة مهمات التغيير طالما يستمر الظلم والفساد والإفقار والتجويع وتخريب المجتمع وعسكرته بهيمنة الميليشيات واستهانتها بجميع القوانين والنظم لأبسط مقومات النظام، ولا نقول الدولة لغيبابها منذ إبريل 2003. الزعامات السياسية تعرف هذه الحقيقة وتعرفها الأدوات التنفيذية في الحكومة أيضا، فلا بد من الإسراع في نهب المزيد من الأموال والثروات.

الأخيرة، رغم النسبة القليلة، قد استشرطت وانقسمت ولم تعد هناك ثورة أكتوبر. هكذا، أوصاف هي متار للسخرية في محاولة لإبعاد صفة العمالة عن قادة تلك الأحزاب المفضوحة لطهران وسفارتها ببغداد وصلتهم المباشرة بالحرس الثوري الإيراني صاحب الكلمة الأولى في العراق.

واحد من بين أساليب المخادعة التي دائما ما تطرحها أنظمة الاستبداد عند وصولها حافة النهاية من أجل تهيئة الناس هو إشاعة طروحات مزيفة سانجة مثل "ما هو البديل؟"، وعلى العراقيين القبول بالحالة لأن البديل "المجهول سيدمر العراقيين". وسائل إعلام أحزاب الحكم في العراق عبر بعض المحللين، تستبعد احتمالية قيام "انقلاب عسكري وطني" في عراق الانقلابات، لا لسبب سوى قناعتها وقناعة قادة الأحزاب غير المستندة على الواقع وأن عهد الانقلابات في المنقطة قد ولى، رغم حصول انقلابين ناجحين قبل سنوات قليلة على نظامي حكم في أكبر بلدين عربيين هما مصر والسودان. مثل هذا السيناريو سيتمتع احتمالات الفوضى التي قد تحدثها الميليشيات المسلحة. هذا حالنا بوصفون بالنفعية وإن قيامه آراء عابرة لبعض المدافعين

الحاكم الأميركي بول بريمر باجتماع البيعت وتحويله إلى سيف مُسلط على المواطنين. الأمر الأخطر المترابط مع فكرة التخلي عن الإنجاز الشعبي هو فتح أبواب الفساد المالي والإداري في أعلى مراكز المؤسسات الحكومية، وبناء إمبراطوريته والغرق في مستنقع، تحت رعاية قادة تلك الأحزاب وتورط الكثير من كوادرها في أبتع صور. لم تكن تلك مشكلات فرعية عابرة قد تبعد بشاعتها إنجازات غابت عن الناس، بل كانت سياسة عليا لتلك الأحزاب أصبحت جزءا من هويتها أسست ثنائية الفشل والفساد.

هناك اعتقاد وهمي مهين على عقل قادة الأحزاب المتحكمة بالبلد يقول إن سلطتهم بأمان طالما هناك ميليشيات تحميهم وممولون يسبحون لهم ودولة جارة اسمها إيران ستقف بقوة للدفاع عن حكمهم

كان من الطبيعي في ظل أي نظام ديمقراطي حقيقي تنحي الفاشلين والفاستين في الدورة المنتهية، ليحل بدلأهم من المترشحين في الدورة المقبلة ليحزبوا حظوظهم، لكن في العراق وفي ظل "الديمقراطية" الاكثوية لم ولن يحصل ذلك، فالفاشل والفاست يعاد تدويره وفرضه على الناس بطرق شيطانية تعلموها حتى وإن كانت نسبة المشاركة في الانتخابات لا تتجاوز 20 في المئة، يبادر قادة الأحزاب "التاريخيين الشيعة" في مواجهة الشعب الراض خباراتهم.

لقد فضحت تلك الأحزاب نفسها وأصبح واضحا أنها لا تؤمن ولا تطبق مبدأ تداول السلطة عبر الانتخابات، حصل ذلك مرتين: الأولى عندما طرقت قائمة إباد علوي غير الطائفية بعد فوزها الانتخابي عام 2010 واغتصاب رئيس حزب الدعوة نوري المالكي للحكم، والثانية عام 2022 بعد الهزيمة الانتخابية للقوى اللواتية، ثم إجبار قائمة التيار الصدري الشيعة على التخلي عن الفوز لصالح كتلة رئيس حزب

الديمقراطي حقيقي تنحي الفاشلين والفاستين في الدورة المنتهية، ليحل بدلأهم من المترشحين في الدورة المقبلة ليحزبوا حظوظهم، لكن في العراق وفي ظل "الديمقراطية" الاكثوية لم ولن يحصل ذلك، فالفاشل والفاست يعاد تدويره وفرضه على الناس بطرق شيطانية تعلموها حتى وإن كانت نسبة المشاركة في الانتخابات لا تتجاوز 20 في المئة، يبادر قادة الأحزاب "التاريخيين الشيعة" في مواجهة الشعب الراض خباراتهم.

لقد فضحت تلك الأحزاب نفسها وأصبح واضحا أنها لا تؤمن ولا تطبق مبدأ تداول السلطة عبر الانتخابات، حصل ذلك مرتين: الأولى عندما طرقت قائمة إباد علوي غير الطائفية بعد فوزها الانتخابي عام 2010 واغتصاب رئيس حزب الدعوة نوري المالكي للحكم، والثانية عام 2022 بعد الهزيمة الانتخابية للقوى اللواتية، ثم إجبار قائمة التيار الصدري الشيعة على التخلي عن الفوز لصالح كتلة رئيس حزب

لقد فضحت تلك الأحزاب نفسها وأصبح واضحا أنها لا تؤمن ولا تطبق مبدأ تداول السلطة عبر الانتخابات، حصل ذلك مرتين: الأولى عندما طرقت قائمة إباد علوي غير الطائفية بعد فوزها الانتخابي عام 2010 واغتصاب رئيس حزب الدعوة نوري المالكي للحكم، والثانية عام 2022 بعد الهزيمة الانتخابية للقوى اللواتية، ثم إجبار قائمة التيار الصدري الشيعة على التخلي عن الفوز لصالح كتلة رئيس حزب

لقد فضحت تلك الأحزاب نفسها وأصبح واضحا أنها لا تؤمن ولا تطبق مبدأ تداول السلطة عبر الانتخابات، حصل ذلك مرتين: الأولى عندما طرقت قائمة إباد علوي غير الطائفية بعد فوزها الانتخابي عام 2010 واغتصاب رئيس حزب الدعوة نوري المالكي للحكم، والثانية عام 2022 بعد الهزيمة الانتخابية للقوى اللواتية، ثم إجبار قائمة التيار الصدري الشيعة على التخلي عن الفوز لصالح كتلة رئيس حزب



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

من المبررات الأولى لمشروعية قيام تغيير ثوري وطني جذري للنظام السياسي في عراق ما بعد 2003 هو انهيار شرعية الطبقة السياسية التي حكمت منذ عام 2005. استمرار هيمنتها على السلطة لسبعة عشر عاما لا يعني مشروعيتها، فمرور سنوات طويلة على مزاوله اللص لسرقاته لا يرفع عنه هذه الجناية بل يزيد من وطأتها. حوّرت الأحزاب المبررات الأولى لاستلامها السلطة من خدمة الشعب وفق مبدأ الحساب والعقاب الأخلاقي والسياسي إضافة إلى المبدأ الديمقراطي الذي أعلنوا كذبا العمل به بما يؤمن لهم تجديد السلطة فقط إلى وضع وتعميم مبررات طائفية متخلفة طارئة للحكم كانت جزءا من شعارات معارضة أوتوقراطية موجهة من خارج الوطن منفصلة عن الحاضر مثل "مظلومية الشيعة"، مرتها طهران بمكر قبل 2003 عبر وسيطها المزدوج أحمد الجبلي إلى قوى اليمين الأميركي في واشنطن الباحثة عن بديل معارض جاهز يُعطى ويبرر احتلالها للعراق.

كان الفرق كبيرا وهائلا ما بين شعارات معارضة تمرر عبر نشرات صفراء أو حتى فعاليات فريدة مُضخمة لاقتناص مواطن موال للنظام السابق هنا وهناك في قصب اهور الجنوب المزعزعة، أو تجبير مبنى حكومي في العاصمة أو خارج العراق ضحايا مدنيون أبرياء، أو الانضمام لصفوف الحرس الثوري الإيراني في مقاتلة جيش العراق خلال حرب 1980 - 1988، وبين استحقاقات قيادة حكم العراق بعيد احتلال عسكري أجنبي أسقط دولته وحل جيشه ومؤسساته الأمنية. بدل الإسراع في إعادة قيام الدولة العراقية ومؤسساتها وإقامة القانون وتنفيذ برامج خدمة الناس والحفاظ على أمنهم وإشاعة العمل الأهلي والدخول العملي في مشاريع الإنجاز الخدمي العام، في الصحة والتعليم والزراعة والصناعة وغيرها، كان خيار تلك الأحزاب المبرمج إبقاء الفوضى والاحتراق الطائفي وتعزيز وسائل ديمومتها عبر الميليشيات وفرق الموت، وإبعاد الكفاءات عن المؤسسات الحكومية وتهجيرها عن الوطن والاستثمار السياسي العالي الدائم لقانون

بدل الإسراع في إعادة قيام الدولة العراقية ومؤسساتها وإقامة القانون وتنفيذ برامج خدمة الناس والحفاظ على أمنهم كان خيار تلك الأحزاب المبرمج إبقاء الفوضى والاحتراق الطائفي وتعزيز وسائل ديمومتها

في فرصة مقبلة قد يكون الحديث مناسباً حول الأدوات التنظيمية للمعارضة العراقية اليوم، ومدى تأثير فعاليات ونشاطات المعارضين للعملية السياسية في داخل العراق وخارجه.

## الجمال بقرش في غزة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وما قدمته لدعم تربية المواشي من أجل أن تنخفض أسعارها، بدلا من أن تحدثنا عن عدد رؤوس الماشية المتوفرة في السوق والمستوردة منها، وليحدثنا أيضا المسؤولين وأبناؤهم عن أسعار الأضاحي التي قاموا بشرائها، إن لم تكن مهادة إليهم في الأصل... في حين يعجز الغزي عن شراء الدجاج ويستحي من غلاء أسعار البيض والخضار، فكيف له أن يفكر في شراء أضحية العيد في ظل هذا الغلاء الفاحش الذي تعيشه غزة.

كان الأجدد بوزارة الزراعة أن تحدثنا عن دعمها للفلاح وما قدمته لدعم تربية المواشي وأن يحدثنا المسؤولين فيها عن أسعار الأضاحي التي قاموا بشرائها إن لم تكن مهادة إليهم في الأصل

هل يجب أن ننتظر الوقف التركي ليفكر في أهلنا في القطاع وينفذ مشروع توزيع لحوم الأضاحي على الأسر الفقيرة المحتاجة خلال أيام عيد الأضحي، بينما تكتفي وزارة الزراعة بتصريح رات فيه أن السماء زرقاء والدنيا بخير في غزة؟

في قطاع غزة، وهي أعداد تخفي لاحتياجات المواطنين، متوقعا أن يشهد هذا العام إقبالا من المواطنين على شراء الأضاحي. وإذا الجمال بقرش فمن أين نأتي بالقرش؟ هذا التساؤل الذي لم يكن في حسابان وزارة الزراعة عندما اعتبرت أن الأسعار في متناول الجميع في حين أن القدرة الشرائية لسكان القطاع قد تدهورت بشكل كبير خلال العامين الأخيرين جراء موجة الغلاء التي تشهدها المواد والسلع التموينية وأزمة البطالة التي تعدت نسبة نصف سكان غزة، إذا ما تم احتساب عامل الأجرة اليومي الذي لا يقوى على توفير الأساسيات ولا يفكر أصلا في شراء الأضحية بل يكتفي بشراء قليل من اللحم إن استطاع. وعلى عكس تصريحات وزارة الزراعة تفر وسائل الإعلام التي تجس نبض الشارع بأن الإقبال على الأضاحي هذا العام لا يزال محتثما، وتؤكد جميع التقارير الإعلامية التي تصدر من غزة أن الأسعار أجبرت العديد من العائلات الكبيرة على التفكير في شراء الأضاحي بالتقسيم أو المشاركة مع الجيران والأهل، وكان هذا الحل الوحيد للعديد منهم لتجنب الاستدانة أو شراء الأضحية والدخول في ضائقة مالية إلى دخول الراتب القادم، علما بأن أغلب الأسر في غزة تلجأ لقضاء مستلزمات البيت بالدين.

كان الأجدد بوزارة الزراعة أن تحدثنا عن دعمها للفلاح الفلسطيني

لا تعكس الواقع ولا تمت له بصلة، أكدت وزارة الزراعة في قطاع غزة أن أسعار الأضاحي هذا الموسم متقاربة مع الأعوام الماضية، ومناسبة. وذكر الناطق باسم الوزارة أنهم البيسوني لوكالة "الراي" الحكومية أن "أسعار الأضاحي هذا العام لا تتخطى العشرين شيكل للكيلو الواحد". وأفاد البيسوني بتوفر قرابة 17 ألف رأس عجل، و22 ألف رأس من الأغنام،



المعتادة وخاليا من بهجته التي ترسم على محيا الأطفال، مع عدم قدرة العائلات على توفير المستلزمات الأساسية فما بالك بأضحية يصل سعرها إلى ما يعادل أو يفوق 350 دولارا أي 1300 شيكل، في حين أن يومية العامل البسيط في غزة قد لا تتجاوز 20 شيكل في غالب الأحيان. وكما عودتنا حكومة حماس في الأعياد من خلال تصريحاتها التي



فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

يبدو الإقبال على أسواق الأضاحي في قطاع غزة ضعيفا تماما، في ظل ارتفاع أسعار الأضاحي وجراء الأوضاع الاقتصادية المتدهورة لأكثر من نصف سكان القطاع ليكون عيد هذا العام خاليا من أجوائه

# أدوات السيطرة على التضخم تنقلب ضد أردوغان

## تزايد الانتقادات بشأن الاستمرار بتثبيت سعر الفائدة وسط شكوك في جدوى زيادة الرواتب

يحمل صعود منحى التضخم في تركيا أنباء محبطة للسياسات التي يقودها الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يجد نفسه أمام أكبر تحد له منذ توليه السلطة لتعديل بوضلة الاقتصاد بعدما مارس ضغوطا على البنك المركزي لخفض الفائدة في ظل انهيار الليرة.

إسطنبول - يراقب الخبراء التداخات السلبية للسياسات النقدية التي تتبعها تركيا والتي تدفع بالاقتصاد نحو طريق مسدود جراء التضخم ما سيجعل ارتداداته كارثية على المدى البعيد بينما تتكشف فيه حجم الفجوة التي ولدتها طموحات الرئيس رجب طيب أردوغان. وتسارع التضخم خلال شهر يونيو الماضي إلى أعلى مستوى منذ ربع قرن تقريبا، حيث أدت الصدمات العالمية في أسواق الغذاء والطاقة إلى تفاقم الضغوط المحلية خاصة في ظل تدهور قيمة العملة وانخفاض أسعار الفائدة. وبحسب بيانات نشرها معهد الإحصاء الحكومي الإنشائي بلغ التضخم في 78.6 في المئة بمعدل سنوي بنهاية الشهر الماضي، وهو أعلى مستوى منذ 1998. ويبدو أنه يسير إلى تسجيل رقم قياسي ينذر بتحطيم القدرة الشرائية للأفراد بشكل أشد قسوة.

وأصبحت هذه المسألة حساسة جدا في تركيا قبل أقل من سنة على الانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو المقبل إذ تتهم المعارضة والكثير من خبراء الاقتصاد مكتب الإحصاء الوطني بالتقليل بالنصف من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية.

وتتعرض أرقام معهد الإحصاء للتشكيك من قبل الاقتصاديين الذين زعموا أنه يخضع لضغوط سياسية بعدما أشارت إقالات واستقالات كبار مسؤوليه في الأشهر الأخيرة إلى مزاعم التدخل الحكومي.

وعقب الإعلان عن المؤشرات قالت مجموعة البحث حول التضخم (إيناف) المؤلفة من خبراء اقتصاد أتراك إن التضخم بلغ في الواقع 175.5 في المئة أي أنه أكثر بمرتين من المعدل الرسمي المعلن. وأفاد استطلاع للرأي أجراه معهد ميتروبول الأسبوع الماضي بأن أقل من ربع الأتراك يثقون بأرقام التضخم الرسمية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى تموثي أش وهو محلل في شركة بلو أست المتخصصة بالشأن التركي قوله

“لم يعد أحد يصدق الأرقام (الرسمية) في تركيا“.

كما عذى أردوغان نفسه انعدام الثقة هذا بإقالة أربعة من مدراء معهد الإحصاء منذ العام 2019. ورغم التضخم الذي يشهد تسارعا متواصلا والمخاوف من ارتفاع جديد في الأسعار بسبب الحرب في أوكرانيا يرفض البنك المركزي التركي رفع نسب الفائدة الرئيسية التي تبقى عند 14 في المئة منذ ديسمبر الماضي.

وفي أواخر أبريل الماضي أقر المركزي بأنه سيعتبر عليه اجتياز بيئة تضخم مختلفة تماما عما كان متوقعا قبل أشهر فقط، والتي بالوم على ارتفاع السلع العالمية في ما يحدث، لكنه لم يشر إلى أي تغيير في اتجاه سياسته النقدية.

واختار المركزي سياسة نقدية شديدة التساهل، حيث يدير أعمق أسعار فائدة والتي بلغت 1.32 مليار طن مقابل 1.19 مليار طن في السنة المالية السابقة بنسبة زيادة قدرها 10.9 في المئة.

وتعكس العوائد القياسية التي حققتها القناة، بعد تخفيف قيود الإغلاق العالمي، الدور الذي لعبه مشروع توسعتها في تعزيز وظيفة هذا الممر بعد تدفق الاستثمارات العالمية إلى مشروع القناة الجديدة، الذي تلمح القاهرة إلى أن يصبح حاضنة لمبادرة طريق الحرير الصينية.

وزادت قناة السويس في مارس الماضي رسوم العبور الإضافية لبعض فئات السفن إلى 15 في المئة، صعودا من خمسة في المئة في السابق، وتشمل بشكل أساسي ناقلات النفط الخام والمستثقتات البترولية.

ورفعت أيضا الرسوم الإضافية المفروضة على ناقلات غاز البترول المسال والتي بلغت 1.32 مليار طن مقابل 1.19 مليار طن في السنة المالية السابقة بنسبة زيادة قدرها 10.9 في المئة.

وتتمثل تلك العوامل في نمو الاقتصاد العالمي واستمرار انتعاش التجارة العالمية وسياسة التسعير ورفع الرسوم من قبل هيئة القناة، بالإضافة إلى زيادة شحنات النفط والغاز العابرة من دول الخليج العربي إلى أوروبا، بفعل الحرب الروسية - الأوكرانية.

وتتوقع وزارة المالية أن ترتفع عوائد القناة بنحو 400 مليون دولار خلال العام الحالي الذي بدأ مطلع يوليو الجاري. وتصر عبر هذا الممر الملاحي، الذي يربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، قرابة 10 في المئة من إجمالي حركة التجارة البحرية الدولية.

وتشكل القناة مصدرا رئيسيا للعاملات الصعبة لمصر التي تعاني من انخفاض النقد الأجنبي وارتفاع معدل التضخم على خلفية الحرب الروسية - الأوكرانية.



### من سيكترث لقررتكم الشرائية؟

سنوات في الوقت الذي يكافح فيه الأتراك ارتفاع تكاليف المعيشة. وقال من إسطنبول في خطاب متلفز إن “الحد الأدنى للراتب الشهري الصافي سيرتفع بنسبة 29 في المئة إلى نحو 5500 ليرة (328 دولارا)“، مشيرا إلى ارتفاع التضخم وانخفاض قيمة العملة المحلية. ووفقا لمؤسسة الضمان الاجتماعي في البلاد فإن أكثر من 40 في المئة من جميع العمال في تركيا يحصلون على الحد الأدنى للرواتب.

ولا تزال الليرة هي الأسوأ أداء هذا العام بين نظيراتها في الأسواق الناشئة، حيث خسرت أكثر من 20 في المئة من قيمتها مقابل العملة الأميركية. وقال متعاملون في إسطنبول الاثنين إنه تم تداول العملة المحلية على انخفاض بنسبة 0.1 في المئة عند 16.7 ليرة لكل دولار.

وتكافح اقترعة لإعادة كتابة توقعات التضخم في ما تبقى من 2022 في ظل السياسات الاقتصادية المتبعة، وسط ترجيح المحللين بأنها لن تتزحزح بشأن السيطرة على الأسعار.

وأشار وزير الاقتصاد نورالدين نبطي الجمعة الماضي إلى أن التضخم سيبدأ بالتباطؤ، فقط بعد من أوائل ديسمبر المقبل.

ودفع هذا التضخم المرتفع أكثر في مدن البلاد الكبرى الحكومة الأسبوع الماضي إلى إعلان زيادة جديدة في الحد الأدنى للرواتب بنسبة 25 في المئة بعد 50 في المئة مطلع هذا العام مع أن ذلك قد يسرع ارتفاعا جديدا في أسعار السلع الاستهلاكية في الأشهر المقبلة.

وأعلن الرئيس التركي عن زيادة مؤقتة في الحد الأدنى للرواتب لأول مرة منذ ست

سلبية في العالم عند تعديلها وفقا للتضخم. وعلى النقيض من ذلك، تختار البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم التشديد النقدي لمكافحة التضخم.

**78.6**  
في المئة نسبة أسعار المستهلك في يونيو الماضي وهو أعلى مستوى منذ 24 عاما

فخالفا للنظريات الاقتصادية الكلاسيكية، يرى أردوغان أن نسب الفائدة المرتفعة تزيد التضخم. وهو مُصر على توقعاته المثيرة للجدل بأن أسعار الاستهلاك ستتناقص إلى “مستويات معقولة“ في بداية العام المقبل، وسعى مرارا لتطمين الأتراك بأن الأمور تحت السيطرة.

## السودان يؤسس صندوقين لتنمية الاستثمارات

الخرطوم - عزز السودان من جهوده الرامية إلى دعم مناخ الأعمال والذي لا يزال يواجه الكثير من المطبات في سبيل تعبيد الطريق أمام الاستثمار في المشاريع التنموية والخدمية.

ووافق مجلس إدارة سلطة تنظيم أسواق المال على إصدار صندوقين استثماريين بقيمة إجمالية تبلغ 114 مليار جنيه (20 مليون دولار).

وتحدرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن الكيان الأول سيقيم بإصدار وحدات لتمويل تطوير مطار الخرطوم الدولي بإدارة من شركة هاير ديل المالية، والثاني لتمويل شراء معدات طبية بإدارة من بنك الاستثمار المالي.

ويريد صناع القرار المالي والنقدي ضمن مساعيهم الدؤوبة لإنعاش الاقتصاد المنهك إعطاء الشركات جرعة تنشيط لجعلها إحدى ركائز تنمية الأعمال وفي الوقت ذاته دعم سوق العمل.

وتعد سلطة تنظيم أسواق المال الجهة التي تشرف وترخص وتراقب الأسواق المالية (البورصات) بالبلاد وتوافق على إصدار وحدات الصناديق الاستثمارية المتداولة.

ويواجه السودان، إحدى أكثر الدول العربية والأفريقية ديوننة، ضغوطا من مجتمع الأعمال والأكاديميين والخبراء لإظهار أنه مستعد لتنفيذ الإصلاحات التي يبدو أنها أعاققت انفتاح مناخ الأعمال بسبب الظروف السياسية والاقتصادية المتداخلة.

وتعرضت جهود الحكومة الانتقالية لانتكاسة في أكتوبر الماضي بعد تجميد مهامها، وهو ما أعطى فكرة للمحللين بأن الطريق أمام البلد لا يزال طويلا لجذب

وهدأ الأمر دفع البنك المركزي إلى خفض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار بنسبة 18 في المئة في مارس الماضي، واستخدام أكثر من 4 مليارات دولار من احتياطي النقد الأجنبي للبلاد لتغطية احتياجات البلاد الأساسية.

وبدأت مصر مفاوضات مع صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على قرض جديد لتأمين المزيد من النقد الأجنبي.

وتواصل الهيئة تنفيذ مشاريع التطوير بقناة السويس بعد مشروع القناة الجديدة، حيث عكفت على تطوير محطات المراقبة الموجودة على طول القناة وذلك بالتوازي مع إنشاء بنى تحتية لمواجهة حالات الطوارئ المحتملة.

وكذلك يجري العمل على تطوير القطاع الجنوبي للقناة من 122 إلى 162 كيلومتر لزيادة عامل الأمان الملاحي وزيادة الطاقة الاستيعابية للقناة في تلك المنطقة بواقع 6 سفن إضافية.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد وافق في مايو الماضي على مشروع لتطوير الجزء الجنوبي من قناة السويس بعد أزمة جنوح سفينة إيفر غيفن، ما أدى إلى تعطيل الملاحة فيها لمدة ستة أيام.

وتسمح توسعة من هذا القبيل باستمرار الملاحة في القناة، حتى في حال وقوع حوادث مشابهة لجنوح السفينة إيفر غيفن.

## قناة السويس تحقق أعلى إيرادات سنوية على الإطلاق

القاهرة - تمكنت مصر من جني أعلى عوائد لها على الإطلاق من نشاط قناة السويس المصرية في العام المالي الماضي المنتهي في أواخر يونيو الماضي على الرغم من التأثيرات التي خلفتها الحرب في أوكرانيا على سلاسل الإمدادات العالمية.

وأظهرت الإحصائيات الرسمية أن الإيرادات قفزت بواقع 20.7 في المئة لتصل إلى سبعة مليارات دولار مقارنة بقرابة 5.8 مليار دولار في العام المالي السابق.

وقال رئيس هيئة القناة أسامة ربيع في بيان الاثنين إن “الإيرادات المحققة خلال العام المالي الأخير هي الأعلى في تاريخ القناة“.

وأرجع هذه الزيادة إلى تنامي أعداد وحمولات السفن العابرة للقناة التي رصدتها التقارير العالمية. وأكد أنها حققت أعلى حمولة صافية لسنة مالية،

والتى بلغت 1.32 مليار طن مقابل 1.19 مليار طن في السنة المالية السابقة بنسبة زيادة قدرها 10.9 في المئة.

وتعكس العوائد القياسية التي حققتها القناة، بعد تخفيف قيود الإغلاق العالمي، الدور الذي لعبه مشروع توسعتها في تعزيز وظيفة هذا الممر بعد تدفق الاستثمارات العالمية إلى مشروع القناة الجديدة، الذي تلمح القاهرة إلى أن يصبح حاضنة لمبادرة طريق الحرير الصينية.

وزادت قناة السويس في مارس الماضي رسوم العبور الإضافية لبعض فئات السفن إلى 15 في المئة، صعودا من خمسة في المئة في السابق، وتشمل بشكل أساسي ناقلات النفط الخام والمستثقتات البترولية.

ورفعت أيضا الرسوم الإضافية المفروضة على ناقلات غاز البترول المسال والتي بلغت 1.32 مليار طن مقابل 1.19 مليار طن في السنة المالية السابقة بنسبة زيادة قدرها 10.9 في المئة.

وتتمثل تلك العوامل في نمو الاقتصاد العالمي واستمرار انتعاش التجارة العالمية وسياسة التسعير ورفع الرسوم من قبل هيئة القناة، بالإضافة إلى زيادة شحنات النفط والغاز العابرة من دول الخليج العربي إلى أوروبا، بفعل الحرب الروسية - الأوكرانية.

**20**  
مليون دولار حجم الكيانين الجديدين لتمويل تطوير مطار الخرطوم وشراء معدات طبية

وقال شوقي حسنين مدير عام السلطة حينها إنه تم إقرار خفض في رسوم التسجيل التجاري من 5 في المئة إلى واحد في المئة بعد اتفاق بين وزارة المالية والخطط الاقتصادية ووزارة العدل.

وتتعرض الشركات المحلية لتحديات شاقة في تمويل مشاريعها الحالية والمستقبلية وذلك لعدد من الأسباب ومن ضمنها رسوم التسجيل التجاري وقد عكفت سلطة تنظيم أسواق المال على معالجة هذا الأمر منذ فترة لحين المتوصل إلى هذا القرار.

والتعرض لانتكاسة في أكتوبر الماضي بعد تجميد مهامها، وهو ما أعطى فكرة للمحللين بأن الطريق أمام البلد لا يزال طويلا لجذب

والتعرض لانتكاسة في أكتوبر الماضي بعد تجميد مهامها، وهو ما أعطى فكرة للمحللين بأن الطريق أمام البلد لا يزال طويلا لجذب



تعلمك أننا زدنا في رسوم العبور

## السوق الصينية تتحول إلى ميدان لمعركة براميل النفط

تحول تركيز المثلين إلى السوق الصينية التي اعتبروها في ظل الظروف الراهنة بمثابة ميدان أكثر أهمية لمعركة براميل النفط لكبار المنتجين داخل أوبك+ باستخدام سلاح الأسعار المغرية لتصدير أكبر كمية ممكنة من الخام في ظل الأسعار المرتفعة.

ويقول تجار إنه جرى تسعير النفط الإيراني بأقل من العقود الأجلة لخام برنت بمقدار 10 دولارات لكل برميل، بما يجعله متساويا مع شحنات خام الأورال التي من المنتظر أن تصل إلى الصين خلال شهر أغسطس المقبل. ويضاهي ذلك خصم يتراوح بين أربعة و5 دولارات قبيل اندلاع الحرب في شرق أوروبا. وتعد الدرجات الإيرانية الخفيفة والثقيلة من الخام أكثر قابلية للمقارنة مع درجة خام جبال الأورال. وتعتبر شركات التكرير المستقلة في الصين من أكبر مشتري درجات الخام الروسية والإيرانية، حيث أن الإمدادات الرخيصة مهمة لأنها مقيدة بالوقود، على عكس محطات المعالجة التي تخضع لإدارة البلاد.

ولا يجري منح مصافي تشتهر باسم "توبوستس" أو المصافي الصغيرة، حصصا للقيام بشحن الوقود إلى الأسواق الخارجية، إذ صعدت الأسعار جراة أزمة نقص الإمدادات.



فاندانا هاري

التنافس الروسي - الإيراني يجعل المنتجين الخليجين قلقين

وهذا الوضع أسفر عن اشتعال المنافسة مع إيران في أحد الأسواق القليلة المتبقية لشحنات النفط الخام، والتي جرى الحد منها بطريقة هائلة نتيجة العقوبات الأميركية. وحقت صادرات النفط الروسية إلى الصين قفزة تصل إلى مستوى قياسي خلال مايو الماضي، في ظل تخطي منتج أوبك+ حليفها في التحالف وهي السعودية أكبر مورد لأوبك مستورد على مستوى العالم.

وفي حين أن إيران قلصت أسعار النفط لتبقى قادرة على المنافسة في السوق الصينية، فإنها ما زالت تحافظ على تدفقات نقدية قوية. ويعود ذلك في الأغلب بطريقة جزئية إلى ارتفاع الطلب مع تخفيف الصين للقيود الصارمة المرتبطة بجائحة فيروس كورونا التي أسفرت عن تعطيل مستوى الإنتاج.

وتعتقد فاندانا هاري، وهي مؤسسة شركة فاذا إنسايتس في سنغافورة أن الأمر ينتهي بالمنافسة الوحيدة بين براميل النفط الإيرانية والروسية لتكون داخل الصين، وهو ما سيصب في صالح بكين تماما.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى هاري قولها "سيعجل هذا أيضا، على الأرجح، المنتجين الخليجين يشعرون بالقلق، حيث يتوقعون أن يجري الاستيلاء على أسواقهم الباهظة من قبل أسعار النفط المنخفضة بنسبة".

وتسجل البيانات الرسمية الصينية ثلاثة أشهر فقط من الواردات من إيران منذ نهاية سنة 2020، بما فيها شهرا يناير ومايو من السنة الجارية، لكن الأرقام الخاصة بطرف خارجي تعطي مؤشرا على وجود تدفق ثابت للنفط الخام.

وعقب تراجع محدود في أبريل الماضي، تخطت الواردات من إيران 700 ألف برميل يوميا خلال مايو ويونيو، بحسب شركة كيرل، لكن شركة الاستشارات المتخصصة الوطني والمشرق نيو من بنك المشرق. وأعلنت شركة أي.دي.كيو القابضة التابعة لحكومة أبوظبي في وقت سابق هذا العام أن البنك المركزي أعطى الضوء الأخضر لإطلاق منصة جديدة للخدمات المصرفية الرقمية تحمل اسم "وي - أو".

سنبقى كل الكمية. كم المبلغ؟

سنبقى كل الكمية. كم المبلغ؟

## الأردن يسرع خطوات الربط الكهربائي مع الدول العربية

طموحات لتحويل البلد إلى مركز إقليمي لتبادل كافة أشكال الطاقة



أسرعوا فالوقت ليس في صالحنا

وشمال أفريقيا وأوروبا لتحقيق التكامل الكهربائي بين الدول جميعها من خلال إنشاء شبكات كهربائية إقليمية. ودعا إلى العمل المشترك "لتحقيق أمن التزود بالطاقة في العالم في ظل تحديات ارتفاع الأسعار ونقص الإمدادات". ويشكل هذا الطموح خطوة ستعمل على ترسيخ التعاون القائم بين دول الشرق الأوسط وتعزيز الشركات العربية بما يخدم دول المنطقة من خلال كتلة طاقة مؤثرة على مستوى المنطقة والعالم.

وكانت هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي قد أعلنت في 2018 أنها تدرس فرصا لإمكانية الربط مع شبكات إقليمية مجاورة في المنطقة العربية وأوروبا. ويكشف الأردن جهوده نحو تحقيق أمن الطاقة وخاصة الكهرباء من خلال زيادة مساهمة الطاقة المستدامة في مزيج استهلاك الطاقة، في ظل تسارع نمو الطلب وارتفاع مستوى معيشة السكان.

وتعتبر مشكلة الطاقة في الأردن أحد أبرز التحديات الأساسية التي تواجه الاقتصاد، إذ يبلغ متوسط الفاتورة سنويا 6.4 مليار دولار، وهي في ارتفاع مستمر مع الزيادة الإضطرارية في عدد سكان البلاد بنسبة 10 في المئة نتيجة لتدفق 1.3 مليون لاجئ سوري إلى البلاد.

وكانت جيبيكو قد وقعت في 2020 اتفاقية زيادة كميات الطاقة المصدرة إلى فلسطين في إطار مشروع تعاون بدأ عام 2008، يستري الجانب الفلسطيني بموجبه حوالي 40 ميغاواط كهرباء من الشبكة الأردنية لإنارة مدينة أريحا والأغوار.

وبخصوص الربط الكهربائي مع سوريا أشار التقرير إلى اجتماعات أردنية - سورية - لبنانية للاتفاق على تحديد برنامج زمني وخطة عمل واضحة لإعادة تشغيل خط الربط الكهربائي السوري - الأردني لتزويد لبنان بحوالي 250 ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

وبنسان الربط مع السعودية، جرى إعداد دراسات الجدوى اللازمة لمشروع الربط الأردني - السعودي، وتوقيع مذكرة تفاهم للمباشرة بإعداد اتفاقيات مشروع الربط والسير في إجراءات تنفيذ المشروع.

وتكشف الخرابشة الشهر الماضي أثناء مؤتمر إقليمي لمواجهة ارتفاع أسعار الطاقة وحماية المخازن في البحر الميت عن مساعي بلده لأن يكون نقطة ربط كهربائي مع أوروبا مستقبلا، في ظل تحديات إمدادات الطاقة في العالم وخاصة في دول الاتحاد.

وقال إن بلاده تهدف "إلى أن تكون مركزا إقليميا لتبادل الطاقة بكافة أشكالها ومشروع الربط الكهربائي الحالية بالمثل المجاورة نواة لرؤية نسعى لتحقيقها".

وزاد "تريد أن نكون نقطة ربط كهربائي بين دول الشرق الأوسط

ويبلغ طول الخط 300 كيلومترا تقريبا، وبكلفة تقديرية 140 مليون دولار (نحو 197 مليون دولار) على أن الأردن أن يكون جازرا نهاية العام الجاري.

ويشتمل العطاء على إجراء تعديل على خطوط محطة تحويل الريشة الجديدة التي تبلغ قدرتها 132 كيلوفولط لربطها بالخط.

ووقع الأردن والعراق في سبتمبر 2020 اتفاقا يزود الأردن بموجبه العراق بالكهرباء بعد ربط شبكة بين البلدين والذي سيسغرق أكثر من عامين من تاريخ التوقيع.

وذكر تقرير لوزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية أن اتفاقية إطارية وقعت بين الأردن ومصر خلال اجتماع اللجان العليا لتحديد الخطوات المستقبلية بخصوص الربط الكهربائي.

كما جرت المباشرة بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع تعزيز الربط الكهربائي الأردني - المصري.

وفي مجال الربط الكهربائي مع الأراضي الفلسطينية أشار التقرير إلى الاتفاق بين الطرفين على تعزيز الربط الكهربائي، وإنشاء خطوط ومحطات التحويل اللازمة لزيادة كميات الطاقة المصدرة.

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية صالح الخرابشة إن "مشروع محطة الرامة سيقدم كميات الكهرباء المصدرة من شبكة الكهرباء الأردنية إلى الشبكة الفلسطينية من 40 إلى 80 ميغاواط اعتبارا من يوليو الجاري".

بدأت الحكومة الأردنية في تسريع خطتها المتعلقة بالربط الكهربائي مع الدول العربية ضمن مساعيها الدؤوبة لمواجهة مشكلة تأمين الإمدادات بشكل مستدام، وهو مشروع تطمح من خلاله إلى تحقيق عوائد مالية في حال تحول البلد إلى منطقة عبور إلى أوروبا.

عقآن - أكدت شركة الكهرباء الأردنية الحكومية (جيبيكو) الإثنين أن مشاريع الربط الكهربائي مع دول الجوار العربي تسير وفق خطة وبرنامح زمني محدد بهدف تعزيز واستغلال موقع البلد في عبور الطاقة إلى العديد من الدول.

وبحسب التقرير السنوي للشركة، جرى الانتهاء من دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والبيئية لمشروع الربط الأردني - الخليجي - المصري من خلال مستشار عالمي، والتنسيق حاليا لرسم خارطة للمشروع تتضمن الجدول الزمني لمراحل إنجازه.

واعتبر مدير عام جيبيكو أمجد الرواشدة أن الربط الكهربائي العربي مهم لتعزيز استقرار الأنظمة الكهربائية في الدول المرتبطة ورفد اقتصاد هذه الدول بقيمة مضافة، وإيصال خدمة التيار الكهربائي إلى المناطق غير المخدومة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الرواشدة قوله إن "مشروع الربط الكهربائي يشكل نواة لسوق الكهرباء العربية التي يلعب فيها الأردن دورا إقليميا مهما في تبادل الطاقة باستغلال موقعه الجغرافي بين الدول العربية".



أمجد الرواشدة

مشروع الربط الكهربائي العربي يشكل نواة لسوق الكهرباء العربية

وبخصوص الربط الكهربائي الأردني - العراقي، باشرت الشركة إجراءات تنفيذ المشروع من خلال تحضير العطاءات اللازمة لإنشاء محطة تحويل الريشة الجديدة وإنشاء خط الربط الكهربائي بين المحطة ومحطة تحويل القائم في العراق.

وكانت الشركة قد أعلنت مؤخرا عن طرح العطاء الخاص بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي بين الأردن والعراق التي ينتظر أن تكون جاهزة نهاية العام الحالي لتزويد الجار الشرقي بالطاقة الكهربائية من قبل الأردن بقدرة 400 كيلوفولط.

وتتضمن المرحلة الأولى من المشروع تنفيذ خط نقل عالي الجهد يربط منطقة الريشة شرق الأردن مع منطقة القائم غرب العراق.

## بنك رقمي إماراتي يدرس توسيع أعماله في السعودية ومصر

المالية في غانا والسعودية. وستقدم طلبا للبنك المركزي". ودخل ياب، الذي تم تشييده في العام الماضي، في شراكة مع بنك رأس الخيمة الوطني الإماراتي ليصبح أول منصة مستقلة للخدمات المصرفية الرقمية في الإمارات.



مروان هاشم

ياب جمع 41 مليون دولار لتمويل أعمالنا بأسواق جديدة

وقال أنس زيدان المدير العام والشريك المؤسس لياب إن "البنك دخل في شراكة مع بنك الجزيرة في السعودية حيث سيتم تشييد الخدمة تجريبيا في أكتوبر قبل انطلاقها بالكامل في الربع الأول من العام المقبل".

وأشار إلى أنها خطوة مهمة جدا بالنسبة إلينا لأننا نؤمن بان السعودية تعد واحدة من أكبر الأسواق في الشرق الأوسط".

ويعتزم ياب تدشين خدماته بنهاية العام الجاري في باكستان وغانا، حيث توجد خدماته حاليا بشكل تجريبي، وفي مصر العام المقبل.

وقال هاشم إن "ياب سيستهدف تقديم خدمات لسوق تحويلات الباكستانيين العاملين في الخليج الذين يرسلون مليارات من الدولارات إلى بلادهم كل عام".

وبحسب البيانات التي نشرها البنك على منصته الإلكترونية فإن لديه أكثر من 130 ألف مستخدم حتى الآن اشتركوا في التطبيق الخاص به.

وفتحت السلطات التنظيمية الإماراتية قسلا عامين الباب أمام عمل البنوك الرقمية والتي يتوقع محللون انطلاقتها بالكامل في الربع الأول من العام المقبل.



سنبقى كل الكمية. كم المبلغ؟

سنبقى كل الكمية. كم المبلغ؟

سنبقى كل الكمية. كم المبلغ؟

## «الحكيم» في معركة الرئاسة المعقدة

سمير ججع

هل خسر الرهان أم ربحه بعد الانتخابات اللبنانية الأخيرة؟



● الاستقطاب الذي تخلقه شخصية ججع أقوى من أي تسوية، ولن يساعده في معركة رئاسة الجمهورية



● حصار غير مسبوق يفرض على ججع، وكلما استعاد بريقه، عادوا لتذكيره بما يعتبرونه دورا تخريبيا للقوات

هناك ما بين 35 إلى 37 فريقا، التغييرين عدة فرقاء كما تبين، وبالتالي الصعوبة تكمن هنا".



**شعار إصلاح المؤسسات رهان مستمر لججع، من خلال زيادة حضور القوات فيها من جهة، والإصلاح في لبنان غير مرتبط ببنية المؤسسات، بل بتخليصها من الطائفية والمحسوبيات**

ولم يكد اللبنانيون يستقرون على جديد ججع من التحالف مع جنابلا حتى عاجلهم بنفسه بالقول "الحزب الاشتراكي لم يعد متحركا اليوم، والدليل عدم تسمية ميقاتي، أما العلاقة مع بري فهي شخصية وتاريخية وبزي مد يده أكثر من مرة".

لكن ومع واقعيته المعهودة، إلا أن شيئا من الوهم يسيطر على تصريحات ججع الأخيرة، حين يقول "نحن حاولنا توفير وقت على الناس وعلى النواب، يفترض أنهم يريدون ما نريده، كنا قادرين أيضا على تسمية رئيس حكومة وأن نقوم بما نريد، لكن النواب الجدد كل يفكر وحده ولا يتفقوا ولا وجود لجواب واضح لأنهم غير موحدون من الداخل"، مضيفا قوله "المشكلة بعدم جودة كتلة معارضة مترابطة".

وفي عودة إلى الالفتات السياسية التي سبقت زمن الانتخابات الأخيرة رجع ججع إلى لعن عهد عون، واعتبار "العهد أسود"، متوقفا إياه بغضب الشعب قريبا، ومخذرا منه بما يوحي بقلقه مما يحاك في الخفاء وخلف الأستار، حين يقول "يجب منع ميشال عون من تشكيل حكومة على صورته ومثاله هو وجبران باسيل قبل نهاية العهد".

هل سيطوي الزمن ججع كما يطوي الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان عبر المعادلات والتسويات؟ أم سيتمكن من العبور هذه المرة أيضا إلى ما يريد، كما عبر من الحرب ومن بعدها السجن، والاعتقال والعزل السياسي، وهيمنة إيران التي أصبحت لا تشغل بالها بلبنان على اعتبارها حارة خلفية من حارات طهران.

وبيروت الغربية وفي حين أن مهمتها تتعلق بالجانب المالي، وجمع التبرعات بغرض تسخيرها للإرهابيين وتمويل تجنيدهم.

يصارع ججع للنجاة، وينشط تحالفا هشا مع الحزب التقدمي الاشتراكي، قائما على تعزيز النقاط المشتركة وغض النظر عن النقاط الخلافية، والتي كان من بينها مسألة التصويت لبري لرئاسة المجلس، غير أنه يدرك جيدا أن احتمال أن يكون رابجا في أي من تلك المعارك ضعيف للغاية، ولعله رضي بصيغة "لا غالب ولا مغلوب" في المرحلة الحالية، تحضيرا للقادم الذي لا يعرفه أحد، وهو ما يزال يقول معذرا من نبرة المنتصر إلى سواها إن "الانتخابات النيابية انتهت بانتصار شئنا أم أبينا والنتيجة وحزب الله وحلفاؤهم كانوا الأكثرية بـ 78 نائبا"، ويضيف "كنا نخرق ببعض القوانين أو نعطل ببعض الأمور عندما كانوا يخطفون اليوم لم يعد لديهم هذا العدد، وكنا بمواجهة حائط مسدود".

بحسب الحكيم على أصابعه عدد الهزائم والانتصارات، وفي كل مرة يعيد العد من جديد، يقول "إذا عدنا حزب الله وجماعته فهم 4 أو 5 فرقاء وينساقون، لا يجب أن نتفاعل ولا نتشام بسرعته، بصفتي المعارضة على الأقل

للخليفة، وصدق من قال: العفو يفسد من اللبم بقدر إصلاحه من الكرم". وأضاف خليل "رحم الله الرئيس رشيد كرامي".

## حرب الماضي على الحاضر

ججع في حصار غير مسبوق، يحصون عليه أنفاسه، وكلما استعاد بريقه القديم، عادوا لتذكيره بما يعتبرونه دورا تخريبيا للقوات مارسسته ضد وحدة اللبنانيين.

إن صمته عنه حزب الله وحركة أمل في يوم من الأيام، نطقت القوى المؤيدة لهما بالنهج ذاته، كما في تحذير مجلس محافظة بيروت في "حركة الناصريين المستقلين - المرابطون" الذي صدر مؤخرا عن الحرمة وجاء فيه أن "ما يُطرح اليوم وبشكل جدي، مشروع تقسيم بلدية بيروت إلى بلديتين، من قبل نواب بيروت في القوات اللبنانية، يؤكد المؤكد أن مدرسة القوات اللبنانية ومديرها المدعو سمير ججع، تختزن في عمقها البنيوي النظر والتمسك الطائفي، وهذا ما يفسر مسارها السياسي وتاريخها الديموي التقسيمي، الذي كان يتعارض مع كل الأحزاب والقوى والتيارات الوطنية؛ التي كانت تدعو دائما إلى لحمة الوطن اللبناني".

## مهمة الحركة حزب

القوات، بعد اجتماع استثنائي عقده، أنها لم تكن يوما إلا أداة من أدوات الفتنة والتخريب، التي تستخدم من قبل كل من لديه مشروع أضعاف لبنان عبر تقسيمه وتفكيته، فكانوا دائما المنفذين لمسارات الكائنات غب الطلب، وتاريخهم يشهد حسب البيان الذي استنكر

حديث نواب القوات عن بلدية بيروت الشرقية وبلدية في بيروت الغربية. الأمر الذي اعتبره منهاض ججع عودة إلى زمن خطوط التماس والحرب الأهلية. ليس فقط علاقة القوات القديمة مع الإسرائيليين هي التهمة التي تتنص على ججع أيامه هذه، بل أيضا حين يأتيه الهجوم من خاصرة دعمه معارضي النظام السوري، وموقفه من رئيسه بشار الأسد، دعم تحول إلى اتهام بالتنسيق مع الإرهاب، إذ يكثف حزب الله، وفروعه في المنطقة من نشر تقارير تحوي معلومات يقول إنها موثقة عن أن خلية من تنظيم القاعدة الذي يقوده من شرق سوريا أبو محمد الجولاني موجودة منذ سنوات

أربع في بيروت الشرقية وفي منطقة ذوق مكاييل تحديدا وتحظى برعاية وحماية القوات اللبنانية، وتزعم تلك التقارير أن هذه الخلية تنشط في مخيمات اللاجئين السوريين ما بين البقاع والهرمل وطرابلس

أعضاء حزب القوات ونوابه لم يتوقفوا عن الترويج للحكيم طيلة الفترة الماضية، والقول إنه سيكون مرشحهم الوحيد. صحيح أنه الوحيد بالنسبة إليهم، ولكنه ليس الوحيد بالنسبة إلى الصفقات والتسويات لدى اللاعبين الإقليميين والدوليين المؤثرين في الشأن اللبناني.

الاستقطاب الذي تخلقه شخصية ججع أقوى من أي تسوية، وأكثر حدة من أن يتم احتواؤه، وهذا دور يطيب له أن يلعبه، ولكنه لن يساعده في معركة رئاسة الجمهورية.

بوسع ججع أن يمهد الطريق لغيره، ففي ظل الكيمياء الحالية بين الفرقاء اللبنانيين لن يكون ممكنا التفاهم عليه كرئيس توافقي في بلاد التوافق. فمن يمكن أن يكون ذلك الذي يرضي ججع ولا يزعج حزب الله؟ سيكون رئيس تيار المردة سليمان فرنجية على رأس القائمة ومعه الخاسر الأخر جبران باسيل، ولكن أي واحد من الاثنين سيكون خسارة إضافية لججع لا لموقع الرئاسة وحسب، بل أيضا لأن الرجلين يتموضعان بشكل تام في المحور الأخر المناقض للمحور الذي يدعم ججع، أي المحور الإيراني السوري.

## معركة الإصلاح الداخلي

براهن ججع على إصلاح المؤسسات من خلال زيادة حضور القوات فيها من جهة، وفي الشارع من جهة أخرى. والإصلاح في لبنان قضية واحدة، فهو إصلاح غير مرتبط ببنية المؤسسات القديمة وتحديثها، بقدر ما هو مرتبط بتخليص تلك المؤسسات من الطائفية والمحسوبيات وما تم التعارف عليه منذ تأسيس الكيان اللبناني بالمخاطبة.

فالكفاءات لا قيمة لها في مؤسسات الدولة كافة، بقدر ما تطفئ العشائرية والمذهبية على توزيع الوظائف، والمحاصصة أكلت الدولة من قلبها قبل أن تبدو على سطح جسدها في صراعات المسؤولين الكبار والزعماء الطائفيين والإقطاعيين.

وفوق هذا كله تأتي ممارسات حزب الله الذي ينتمي إلى الساحة الإقليمية أكثر من انتمائه إلى لبنان الدولة، وفق ما كثره نصرالله مرارا، ووفق سلوك الحزب في الدفع بمصالح إيران فوق مصالح لبنان، وهذا ينسحب على قضايا كبرى، من قرار الحرب، إلى النفط والغاز والكتباغون وصيد المخدرات التي تغرق العالم العربي متدفقة من لبنان، حيث تجار المخدرات المحميون من الحزب وحلفائه.

ججع غرّد عن هذا قبل أيام، في ذكرى اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، مرفقا تغريدته بصورة لكروسي رئاسة مجلس النواب، قائلا "مكافحة المخدرات ومكافحة المخدرات في كراسي السلطة". ولكن سرعان ما جاء الرد من علي حسن خليل عضو كتلة التنمية والتحرير عبر تويتر قال فيها "فعلا إن الحكمة لا تحل الجسد المسترق

بشر به ججع، وبقي ميقاتي وصمت ججع. أما المعركة الثالثة، فهي مشروع رئيس القوات التاريخي، الوصول إلى رئاسة الجمهورية، في سباق ماراثوني طويل النفس، سبق وأن دفعه إلى عقد تحالف مع مراب مع ميشال عون، والدفع به باسم وحدة الصف المسيحي إلى كرسي الرئاسة ليكون ججع هو التالي، لكن هذا لم يحدث، وانقلب عون وصهره باسيل على ججع. واليوم يقول ججع إن "القوات لن تنسق بأي شكل من الأشكال مع التيار الوطني الحر في أي ملف من الملفات"، ويضيف "ليس هناك من تفاهم أبدا مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون".

## المرشح الطبيعي

يقول ججع عن نفسه إنه "مرشح طبيعي" لرئاسة الجمهورية، ويقول اللبنانيون إن من سيسكن قصر بعدا بعد عون، لن يكون رئيسا قويا، حتى لو كان لديه 19 نائبا في مجلس النواب، أي ججع بالطبع والذي كان المرشح الأبرز، لكن للخروج من المنافسة وليس لكسبها. حزب الله وحركة أمل وخصوم ججع المسيحيون لم يرفضوا الحكيم وحده، بل أيضا احتمال ترشيحه لعقيلته ستريدا ججع لمنصب رئاسة الجمهورية.

لكن كيف سيصل ججع إلى هذا الكرسي وهو محاط بأعداء يترقبون به ويفسونه بالإرهابي القاتل، كما جاء على لسان أمين حزب الله حسن نصرالله بعد أحداث عين الرمانة الأخيرة؟



● واقعيته لا تستر شيئا من الوهم الذي يسيطر على تصريحاته الأخيرة

إبراهيم الجيبين  
كاتب سوري

أول خسارة تكبدها رئيس حزب القوات اللبنانية خلال الفترة الماضية، خسارته لرهانه على تغيير معادلات مجلس النواب اللبناني، حين قال إن الرئيس نبيه بري لا يتوافق على مواصفات رئيس مجلس نوابي تريدها القوات، فبقي بري وصمت ججع. الخسارة الثانية كانت في مجلس النواب ذاته، حيث بدت الأكثرية التي انتزعتها القوات أكثرية وهمية، فالقرار ما يزال بيد الثنائي الشيعي وحليفه التيار العوني، وإن مرّت تلك العلاقة التحالفية بتشويش عابر بين الوقت والآخر.



**ججع يرى نفسه «مرشحا طبيعيا» لرئاسة الجمهورية، بينما يقول اللبنانيون إن من سيسكن قصر بعدا بعد عون، لن يكون رئيسا قويا، حتى لو كان لديه 19 نائبا في مجلس النواب**

تلت هذه المعركة معركة رئاسة الحكومة التي حسمت بسرعة لصالح استمرار ميقاتي، وهذا يعني بقاء التوازن الحالي دون أن يجري ذلك التغيير الذي

# أدب الطفل في العالم العربي مازال في أول الطريق

## الأردنية تغريد النجار: أستمتع بكتابة قصص لليافعين بطلاتها فتيات ملهفات



### أدب اليافعين العربي في مرحلة تجريبية

وتؤكد أن أدب اليافعين في عالمنا العربي مازال في أول الطريق وكل كاتب يحاول أن يضع بصمته الخاصة. إننا في مرحلة تجريبية نحاول أن نجد طريقنا في هذا المجال، لذا من الصعب أن نبحث في خصائص هذا الأدب في هذه المرحلة.

وعن مدى اهتمام الناشر العربي بأدب اليافعين توضح النجار "أصبح الآن يتحسس بسبب وجود اهتمام وطلب على كتب اليافعين بشكل أكبر. والحق يقال إن الفضل يعود أيضا إلى الجوائز الأدبية مثل جائزة اتصالات وغيرها والتي ركزت الضوء على كتب اليافعين. كذلك مسابقة تحدي القراءة ساعدت في إثارة الحاجة للقراءة لكل المراحل العمرية. وتبني بعض المدارس القراءة المساندة للمناهج".

وتشير النجار إلى أن اليافع عنده الكثير من التساؤلات عما يرى ويسمع ويشعر. فمن خلال رواية مثيرة يمكن أن نناقش بعض المفاهيم أو الأحداث الاجتماعية أو حتى السياسية لما يحدث حوله في سياق قصصي دون حشو أو إطالة، فإذا نجح الكاتب في الاستحواذ على انتباه اليافع إلى موضوع معين من خلال الأدب فسيشجعه ذلك على البحث والمناقشة أكثر في ذلك الموضوع.

أن نوفر له كتباً أصيلة مناسبة تشده للقراءة وتطأ اهتماماته. القراءة قد تتوقف عند الوصول لعمر معين بسبب عدم توفر الكتب المناسبة والمنوعة للموضوع لهذه الفئة العمرية بما يكفي".

### أدب في بداياته

تدين أنه في المدارس الأجنبية بهجر الطلاب الكتب العربية تماما ويتوجهون إلى الكتب الأجنبية.

لذا علينا أن نسترجع اهتمام هذا الجيل بالقراءة بأن نقدم له وجبة متنوعة من الروايات المثوقة التي تشده وتشجعه على قراءة المزيد من الكتب.

وتقول "أسعدني أن بعض الدول بدأت الاهتمام بهذا الجانب وذلك بالإشتراك مع منصات قرائية متدرجة بالإضافة إلى تبنيها قصصا مرافقة للمناهج لكل صف من الصفوف. أتمنى لو تأخذ كل المدارس مثل هذه الخطوة المنتورة في دعم المناهج".

وتتابع الكاتبة "لا أحد ينكر أن التكنولوجيا الحديثة مثل الهاتف المحمول والبلاستيك والياباد تعمل على إلهاء الأطفال واليافعين عن القراءة، ولكن التكنولوجيا موجودة في كل أنحاء العالم وليس فقط في بلادنا".

### المنهج المدرسي

تضيف "المشكلة الأكبر عندنا هي أن عادة القراءة كانت ضعيفة عند شرائح من المجتمع لذا تأثرت أكثر بهذه الأجهزة. علينا أن نشجع الأهل على القراءة للأبناء منذ الصغر، وأن نجس نبض اليافعين، ونعترف على ما يهّمهم وما يشبع احتياجاتهم الاجتماعية والثقافية والفكرية، فنقدم لهم كتباً وأفكاراً تشجعهم وتسليةهم وتلهمهم".

وتتحدث النجار عن الاستمتاع الذي تشعر به وهي تكتب لليافعين. وتشرح إلى أن أهم شيء بالنسبة إليها أن تجد الفكرة المناسبة ثم التماهي مع شخصيات الكتاب والانطلاق في خلق عالم مقنع للأحداث والشخصيات في القصة.

وحول الصعوبات التي قد تواجهها أثناء الكتابة توضح "أحيانا أواجه صعوبات في تسلسل الحكمة، ولكن أخطأها بأن أبتعد بعض الوقت عن النص ثم أعود إليه بمنظور جديد. أحترم اليافع وأكتب له عن مواضيع جدية. فلا أخاطبه بدونية لذا يسعدني القول إن كثيرا من الكبار أيضا يستمتعون بقراءة رواياتي".

وتعتبر الكاتبة أن الأدب الموجه إلى اليافعين في البلاد العربية أدب حديث نسبيا. ففي العقود القليلة السابقة كانت معظم القصص المتوفرة لليافعين مترجمة. وتضيف "وحتى نخلق جيلا قارئا علينا

الكتابة للأطفال والناشئة تتطلب معايير خاصة، نظرا إلى أهمية هذا الأدب وحساسية قرائه في مراحلهم المبكرة بما تحتمه على الكاتب من أن يضاعف جهده، ليرقى إلى مستوى خيالات الأطفال ويقدم الرسالة التربوية المنوطة به بشكل سلس وفعال. والأطفال العرب اليوم ما عادوا يقبلون بتلك التعليمية والوعظ بل صاروا أكثر انفتاحا على العالم وبالتالي بات الرهان كبيرا أمام الأدباء. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة الأردنية تغريد النجار حول أدب الطفل ورواياته.

إلى أن التسلية هي الباب الذي تدخل المفاهيم التربوية والثقافية من خلاله، ولكن بشرط ألا نقحم المواضيع لنحقق غرضا في أنفسنا أو لنعلم الطفل درسا في الأخلاق. وتقول "علينا كتاب أن نركز على فكرة القصة وعلى الحكمة والشخصيات أما المبادئ والأخلاق الطيبة فإنها ستنعكس تلقائيا في النص. التسلية هي أهم عنصر في الكتابة للطفل لو استمتع الطفل بالكتاب سيرقاه ويتأثر بأفكاره ولو لم يستمتع فإنه سيرميه جانبا ولا يعود إليه".

بطال قصص النجار في الأغلب من النساء النشيطات، المناهيات دوما لمد العون، مثل قصة "ما المانع"، و"جدتي نفيسة"، و"ست الكل"، و"قعدة رعدة"، وغيرها. ونسألها، لماذا هذا الاحتفاء بالمرأة؟ فتقول "موضوع المرأة موضوع قريب جدا لقلبي لذا أعكس صورا إيجابية لفتيات قويات قادرات في قصصي ورواياتي لأن هذه النماذج تساعد على تطوير احترام الذات عند الفتيات وتجعلهن يعتقدن أنهن قادرات على أن يكن كل ما يحلمن به".

وتستطرد "كاتب أدب الطفل يجب أن يحب الأطفال ويحترم قدراتهم ويفهم نفسياتهم ويعرف ما هي اهتماماتهم في كل مرحلة من مراحل الطفولة. ومن المهم أيضا أن يمتلك الكاتب موهبة فطرية وخيالا واسعا والقدرة على رؤية الأمور من أكثر من منظور".

وترى الكاتبة النجار أنه من الضروري جدا أن يلعب أدب الطفل الأصيل دورا داعما في المقر المدرسي لما للأدب من أثر في تقوية لغة الطفل وتشجيعه على التعبير عن نفسه وإثارة خياله.

خلود الفلاح  
كاتبة ليبية

الكاتبة تغريد النجار من رواد أدب الأطفال الحديث في الأردن. فهي تكتب للأطفال منذ أكثر من 40 عاما وتتوجه في كتاباتها للأعمار من سن الثلاث سنوات حتى سن القائمة عشرة. وتؤمن الكاتبة بضرورة دعم المنهج المدرسي بأدب الطفل إذا أردنا أن يكون لدينا طفل قارئ. وترى من الصعوبة تحديد ملامح أدب اليافعين في وطننا العربي لأنه مازال في المرحلة التجريبية.

كاتب أدب الطفل يجب أن يحب الأطفال ويحترم قدراتهم ويفهم نفسياتهم ويعرف ما هي اهتماماتهم في كل مرحلة

وتحصلت النجار على عدة جوائز نذكر منها: جائزة الدولة التقديرية عن أدب الأطفال 2021، وجائزة اتصالات لأفضل كتاب لليافعين عن رواية "لن هذه الدمية" 2019، كما حصلت ثلاثة كتب من كتبها على شهادة "وايت ريفين" العالمية التي تحتفي بالكتب التي تحتوي على مفاهيم إنسانية عالمية.

### بطال من النساء

في هذا الحوار تتحدث النجار عن التكنولوجيا والقراءة، وهل نجح أدب اليافعين في ترسيخ قيم الحرية والمساواة، أما عن مواصفات كاتب أدب الطفل فهي تعتبر أنه بالإضافة إلى الموهبة لا بد أن يمتلك خيالا واسعا وقدرة على كتابة الحكايات من زوايا مختلفة ومتعددة. وترفض الكاتبة النجار أن يقتصر دور أدب الطفل على التسلية، وتلفت

## رحلة الألفاظ العربية من المشرق إلى المغرب غيرت معانيها

المتعلقة بالملابس والأقمشة، كالحرير والصوف والقطن. كما برز التطور الدلالي من خلال الانتقال في الدلالة، الذي يتمثل في تغير الحقل الدلالي للفظ وانتقاله إلى حقل آخر، لوجود علاقة أو ملج يسوغ هذا الانتقال، فانتقلت دلالة الكثير من الألفاظ المتحركة من بيان الجاحظ إلى عقد ابن عبدربه، وشاع ذلك في الألفاظ الدالة على عبدرية، وشاع ذلك في الألفاظ الدالة على وسائل معاش الإنسان، وهذا الانتقال يوحى بالتوسع في شتى مظاهر الحياة في الأندلس، وشغف الناس وتطلعهم إلى الحياة الجديدة، مما جعلهم يبدعون ويتفنون في ابتكار الوسائل والأدوات التي تساهم في تقدم وتطور مظاهر حياتهم المختلفة.

وتجد هذا التطور أيضا في الضيق في الدلالة الذي يتمثل في قلة عدد معاني الألفاظ، وتضييق مجال استعمالها، ونقلها من المعنى العام إلى الخاص، فضاقت دلالة بعض الألفاظ المتحركة من بيان الجاحظ إلى عقد ابن عبدربه، وشاع ذلك في الألفاظ الدالة على الأطعمة والمشروبات، وذلك راجع إلى الظفرة التخصصية التي لحقت هذا المجال من الألفاظ، كما يرى الريامي.

ويذكر أن الكتاب جاء في أربعة فصول، تناول الأول حقول الألفاظ الدالة على البيوت والدور والقصور ومتعلقاتها، والثاني حقول الألفاظ الدالة على الطعومات والمشروبات ومتعلقاتها، والثالث تناول حقول الألفاظ الدالة على الثياب ومتعلقاتها، بينما تناول الفصل الأخير حقول الألفاظ الدالة على وسائل معاش الإنسان.

تمثل في الاتساع في الدلالة الذي يتمثل في زيادة عدد معاني الألفاظ، وتوسيع دائرة استعمالها، ونقلها من دلالتها المعهودة إلى دلالة أوسع وأعم، فطورت الألفاظ المتحركة من بيان الجاحظ إلى عقد ابن عبدربه بالتوسع في دلالتها، وشاع ذلك في الألفاظ الدالة على الغياب ومتعلقاتها؛ إذ كان هذا الحقل، بحسب الباحث، من أكثر الحقول ريقا وتقدما، وربما يعود ذلك إلى انبهار الناس بمظاهر الحياة الجديدة التي شهدتها الأندلس، وحرصهم على اقتناء الجديد من الثياب والملابس، فكانت أسواقهم عامرة بالمنتجات والمشغولات اليدوية إلى المغرب.

ويقول الريامي إنه اختار "البيان والتبيين" الذي يعد من أبرز المصنفات العربية والنثرية في المشرق العربي لأن هذا الكتاب يعد من أبرز الموسوعات ورسائل أدبية وأحاديث وأشعار، يشتمل على الكثير من الألفاظ الدالة على مظاهر الحضارة العربية في المشرق، أما اختياره لكتاب "العقد الفريد" ف يرجع إلى أن هذا الكتاب يعد من أبرز الموسوعات العلمية الأدبية والنثرية التي عرفت في بلاد الأندلس خاصة، والبلاد العربية عامة، وجمع فيه مؤلفه الكثير من النصوص الأدبية شعرا ونثرا.

واعتمد الباحث في كتابه على تحديد ألفاظ الحضارة بالمفهوم الذي يحصرها في الألفاظ المادية المحسوسة التي ابتدعتها الإنسان، وأضافها إلى قائمة الفاظ التي يستعملها في حياته اليومية، بعيدا عن الألفاظ التي تنتمي إلى الألفاظ الثقافية والطبيعية والتي من الممكن دراستها وفق حقلها الدلالي. وتناول الكتاب ما أصاب الفاظ الحضارة المترددة من بيان الجاحظ إلى عقد ابن عبدربه من تطور دلالي

أخرى، كما هي الحال في حركة الألفاظ الحضارة العربية بين المشرق والمغرب من خلال بيان الجاحظ الذي يمثل حضارة المشرق، وعقد ابن عبدربه الذي يمثل حضارة المغرب.

ويشير الباحث إلى أن القرون الأولى لنشأة بلاد الأندلس في المغرب العربي شكلت مرحلة حضارية مهمة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، بما استجد من معطيات وخصائص حضارية متعددة في بلاد الأندلس، انعكس الكثير منها على الكتاب والأدباء والشعراء باستعمالهم الألفاظ ذات صفة حضارية يمكن جمعها وتصنيفها للكشف عن جوانبها الحضارية واللغوية في كتب اللغة والأدب في تلك المدّة، لاسيما تأثرها بالألفاظ العربية المشرقية التي انتقلت إليها بانتقال الخلافة العربية إلى المغرب.

وتنقلنا من المشرق العربي إلى المغرب العربي، حيث نشأت حضارة الأندلس، التي كانت أسواقهم عامرة بالمنتجات والمشغولات اليدوية إلى المغرب. ويقول الريامي إنه اختار "البيان والتبيين" الذي يعد من أبرز المصنفات العربية والنثرية في المشرق العربي لأن هذا الكتاب يعد من أبرز الموسوعات ورسائل أدبية وأحاديث وأشعار، يشتمل على الكثير من الألفاظ الدالة على مظاهر الحضارة العربية في المشرق، أما اختياره لكتاب "العقد الفريد" ف يرجع إلى أن هذا الكتاب يعد من أبرز الموسوعات العلمية الأدبية والنثرية التي عرفت في بلاد الأندلس خاصة، والبلاد العربية عامة، وجمع فيه مؤلفه الكثير من النصوص الأدبية شعرا ونثرا.

ت (328هـ) في ضوء نظرية الحقول الدلالية. ويوضح الريامي في كتابه، الصادر عن "الأن ناشرون وموزعون" بالأردن (2022)، تطور دلالة الألفاظ ودور مظاهر الحياة المختلفة في إحداهن مثل هذا التطور، لاسيما في انتقال تلك الألفاظ من بيئة إلى أخرى، أو من حضارة إلى

تتحدث النجار عن التكنولوجيا والقراءة، وهل نجح أدب اليافعين في ترسيخ قيم الحرية والمساواة، أما عن مواصفات كاتب أدب الطفل فهي تعتبر أنه بالإضافة إلى الموهبة لا بد أن يمتلك خيالا واسعا وقدرة على كتابة الحكايات من زوايا مختلفة ومتعددة. وترفض الكاتبة النجار أن يقتصر دور أدب الطفل على التسلية، وتلفت

تتحدث النجار عن التكنولوجيا والقراءة، وهل نجح أدب اليافعين في ترسيخ قيم الحرية والمساواة، أما عن مواصفات كاتب أدب الطفل فهي تعتبر أنه بالإضافة إلى الموهبة لا بد أن يمتلك خيالا واسعا وقدرة على كتابة الحكايات من زوايا مختلفة ومتعددة. وترفض الكاتبة النجار أن يقتصر دور أدب الطفل على التسلية، وتلفت

تتحدث النجار عن التكنولوجيا والقراءة، وهل نجح أدب اليافعين في ترسيخ قيم الحرية والمساواة، أما عن مواصفات كاتب أدب الطفل فهي تعتبر أنه بالإضافة إلى الموهبة لا بد أن يمتلك خيالا واسعا وقدرة على كتابة الحكايات من زوايا مختلفة ومتعددة. وترفض الكاتبة النجار أن يقتصر دور أدب الطفل على التسلية، وتلفت

تتحدث النجار عن التكنولوجيا والقراءة، وهل نجح أدب اليافعين في ترسيخ قيم الحرية والمساواة، أما عن مواصفات كاتب أدب الطفل فهي تعتبر أنه بالإضافة إلى الموهبة لا بد أن يمتلك خيالا واسعا وقدرة على كتابة الحكايات من زوايا مختلفة ومتعددة. وترفض الكاتبة النجار أن يقتصر دور أدب الطفل على التسلية، وتلفت

تتحدث النجار عن التكنولوجيا والقراءة، وهل نجح أدب اليافعين في ترسيخ قيم الحرية والمساواة، أما عن مواصفات كاتب أدب الطفل فهي تعتبر أنه بالإضافة إلى الموهبة لا بد أن يمتلك خيالا واسعا وقدرة على كتابة الحكايات من زوايا مختلفة ومتعددة. وترفض الكاتبة النجار أن يقتصر دور أدب الطفل على التسلية، وتلفت

### طلال المعمرى

مسقط - يبحث كتاب "حركة الفاظ الحضارة العربية.. من بيان الجاحظ إلى عقد ابن عبدربه"، للباحث علي بن حمد بن علي الريامي، في حركة الفاظ الحضارة العربية من بيان الجاحظ (ت.255هـ) إلى عقد ابن عبدربه

تتحدث النجار عن التكنولوجيا والقراءة، وهل نجح أدب اليافعين في ترسيخ قيم الحرية والمساواة، أما عن مواصفات كاتب أدب الطفل فهي تعتبر أنه بالإضافة إلى الموهبة لا بد أن يمتلك خيالا واسعا وقدرة على كتابة الحكايات من زوايا مختلفة ومتعددة. وترفض الكاتبة النجار أن يقتصر دور أدب الطفل على التسلية، وتلفت

ثراء الأندلس انعكس على اللغة

# شهاب القواسمي فنان فلسطيني يعيد رسم تاريخ القدس

## قراءة جديدة للمدينة المقدسة من خلال معمارها ووجوه أبنائها



مدينة لها أكثر من تأويل



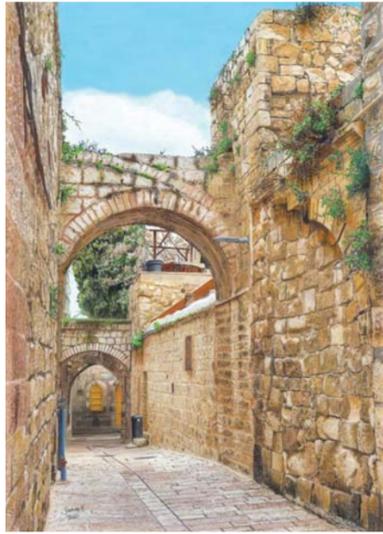
قداسة تغري الفنانين

لها أربع لغات: العربية والإنجليزية والفرنسية والتركية. وقال القواسمي إن "المعرض سينتقل إلى رام الله والخليل، ثم إلى عمان، قبل أن يسافر إلى مدينة روجو إميليا الإيطالية بدعوة من عدة المدينة وأعضاء في البرلمان الإيطالي، حيث سيعلم هناك عن توأمة بين المدينة الإيطالية والقدس. ثم ينتقل المعرض إلى روما، قبل أن يحط رحاله في باريس".



الوجوه تحكي كل شيء

الداخل والخارج على حد سواء، فإن القواسمي كرس لها أعمالاً عديدة لكنها تحمل بصمته الخاصة التي مثلت رهبانه الفني للتميز عن غيره من الفنانين الذين تناولوا المدينة في رسوماتهم. وبالتزامن مع عرض لوحاته أطلق القواسمي على هامش المعرض نسخة جديدة من مجلد "فوانيس الأقصى" الذي يحتوي على 124 رسماً حول أهم معالم المسجد العريق، مصحوبة بشرح



أزقة تخفي قصصاً قديمة

يقدمون هذه المدينة التي مشى السيد المسيح في طرقها، كما يقدهسونها بسبب كنيسة القيامة التي تعد من أقدس الأماكن المسيحية في العالم. **المدينة المقدسة** ولأن القدس كانت وما زالت تشغل الضمير العربي والإسلامي ومثار اهتمام الفنانين التشكيليين في

القدس التي يرسمها الفنان في تعددها ليست مجرد مدينة عريقة فصب، بل هي كذلك مدينة مقدسة وضع العرب الكنعانيون حجر الأساس لبنائها، وغدت مسرى الرسول محمد، حيث اكتسبت أهمية خاصة عند المسلمين كما المسلمون الذين يعتبرون المسجد الأقصى فيها عتبة الجنة يوم الحساب، كما ينظر إليها المسيحيون بالكثير من التقديس والتبجيل والاحترام؛ إذ

لطالما سحرت مدينة القدس الفنانين التشكيليين منذ عقود، إذ تحظى بقدسية دينية عند المسلمين والمسيحيين بشكل خاص، كما أنها تحتضن قصصاً وحكايات تاريخية كثيرة جعلت منها وثيقة إنسانية مفتوحة، نقرأها في الشوارع والمعمار وعلى وجوه الناس، وهو ما حاول تأكيده معرض جديد للفنان الفلسطيني شهاب القواسمي.

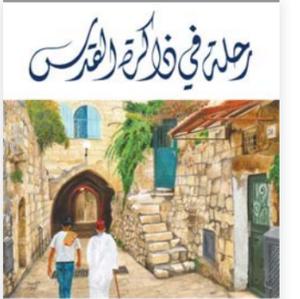
ورام الله - اتخذ الفنان الفلسطيني شهاب القواسمي من ريشته والوانه وسيلة لحماية تراث القدس وملاحمها العربية الإسلامية من المحو، فرسم المدينة مكاناً وزماناً وشخصاً وأحداثاً، بدقة تجعل الناظر إلى رسوماته يعتقد أنها صور فوتوغرافية. ويضم المعرض الجديد للقواسمي بعنوان "رحلة في ذاكرة القدس"، والذي يقام بالمعهد الفرنسي في القدس، أربعين لوحة جمعها الفنان واستخدم في بعضها الرسم بإقلام الرصاص على الكرتون، وفي بعضها الآخر استخدم الرسم بالأكريليك على القماش.

وتقدم جل الرسومات المعروضة بطريقة فنية مدينة القدس بمختلف تجلياتها المعمارية والإنسانية، أعمالاً تذكر من يشاهدها منذ الوهلة الأولى بلوحات المستشرقين الذين أرخوا للقدس لكنها تختلف عنهم في عمقها؛ فإن قدم المستشرقون نظرة غريبة للمدينة العريقة، فإن الفنان الفلسطيني عاد ليرسمها من الداخل مركزاً على ملامح الناس والأزقة والزوايا الخفية، لتقدم أعماله هوية بصرية أكثر موضوعية وأقرب إلى روح المدينة.

لم يكن هدف القواسمي التغني بالماضي أو الوقوف عند أطلاله في بكائيات معهودة عند الكثير من الكتاب والشعراء والفنانين، بل ذهب بلوحاته إلى تتبع سيرة المدينة المشرفة بألوانها وحتى بظلالها وخطوطها الساحرة، التي لا ترسم في الجدران فقط وإنما كذلك في تجاعيد سكانها وقدماتها ممن شهدوا تاريخ المدينة المتقلب. ويمكننا أن نتبين أن لوحات الفنان مفعمة بالمشاعر المتناقضة تتناقض الوانها بين الأسود والأبيض والرمادي والألوان الزاهية كالأصفر والأخضر وغيرهما، تناقض يحاول أن يحكي تبدلات حالة المدينة ما بين الحزن والفرح، والأمل والانسحاب، والماضي والحاضر، المدينة التي لا تتوقف رمزيتها عند المسلمين والمسيحيين فقط بل تتجاوز النظرة الدينية، كمهد تاريخي فيه انطلقت أكبر الحضارات وفيه تبلورت أبرز المجتمعات على مر التاريخ.

### سيرة مقدسية

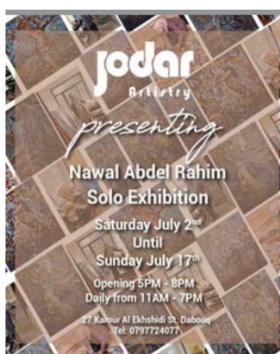
يحتوي المعرض الجديد للقواسمي لوحات بأحجام مختلفة توثق معالم المسجد الأقصى وتصور البلدة القديمة في القدس (الأسوار وأبوابه والطرق والحارات والأزقة والأسواق) وأبرز المعالم الدينية الإسلامية والمسيحية في المدينة، سواء داخل الأسوار أو خارجه.



Journey into the memory of Jerusalem

المعرض الجديد للقواسمي يضم لوحات بأحجام مختلفة توثق معالم المسجد الأقصى وتصور البلدة القديمة في القدس

## نوال عبد الرحيم فنانة أردنية تبرز الانطباعية بالتعبيرية لرصد انفعالات البشر



الفنانة تستفيد في أعمالها من الرموز المموهة داخل الرسم لتبتكر صياغات فنية معاصرة تنطوي على تشكيلات جمالية

ورغم أنها حاصلة على درجة البكالوريوس في علوم الكمبيوتر وديبلوم الدراسات العليا في علوم المكتبات والمعلومات واختارت مهنة التعليم وعملت مدرسة مادة الكمبيوتر لمدة أحد عشر عاماً، فإنها لم تتوقف عن صقل تجربتها الفنية وتطويرها، سواء عبر تدعيم البعد النظري أو عبر إنجازاتها التي تخفي رؤية خاصة للفن ورسالة محبوكة بعناية.

أي منهم الالتزام بالقواعد الكلاسيكية والشروط الأكاديمية الصارمة للعمل الفني. وهو ما نجده عند عبد الرحيم التي ترفض أن تقلد من سبقوها، ومحاولة اقتحام تجربة خاصة، ورهانها التجريب لكن بوعي.

أما الانطباعية التي تستلهم منها الفنانة في أعمالها فإنها لا تحضر أيضاً كما هي كمدسة فنية تعتمد بالأساس على نقل الواقع أو الحدث من الطبيعة مباشرة وكما تراه العين المجردة بعيداً عن التخيل والتزيين، فالفنانة تبرز مدرستين قد تبدو متباعتين، وتقدم في ذلك أعمالاً تحضر فيها قوة

الفكرة المؤطرة واللعب بالألوان والخطوط لخلق مساحة تعبيرية تسع باتساع التأويل. وتستخدم الفنانة الحاصلة على درجة البكالوريوس في علوم الكمبيوتر واللوان الأكريليك على الكانفيس ومواد مختلفة بخلفيات متنوعة مثل أوراق الأرش، كما تلجأ إلى تقنية الواقع المعزز (AR) التي تتيح العمل على أبعاد جديدة لسطح اللوحة وتمثل وسيلة لربط الرسم التقليدي بالرسم القائم على التقنيات. ويعود شغف عبد الرحيم بالفن إلى هوائيتها منذ الطفولة، هوية سعت دائماً إلى تطويرها وصقلها من خلال محاولة الوصول إلى الأفضل.



في ذاكرتها منذ الطفولة، وهي تقول في ذلك "أعتقد أن هذا الناظر جاء من تلقى بالموروث الذي تعرفت عليه عبر حكايات الأجداد والجدات، تلك الحكايات التي كانت أغلبيتها تدور حول القضية الفلسطينية".

وتجسد الفنانة في مجمل أعمالها مشاهد لبشر أو حيوانات أو نباتات، وتطعمها برموز الأمل والحب الحاضرة من خلال العلاقات الإنسانية بين شخص اللوحات.

وتقول الفنانة إنها تستفيد في أعمالها من الرموز المموهة داخل الرسم، وتسعى إلى ابتكار صياغات فنية معاصرة تنطوي على تشكيلات جمالية. إلى جانب ذلك تشغل الفنانة على الألوان الغريبة المشبعة بالضوء، فجاءت سطوح أعمالها غنية بالتفاصيل الصغيرة والكبيرة، والتي تؤكد سعيها إلى الدمج بين المدرستين التعبيرية والانطباعية.

وعلى الرغم من أن المذهب التعبيري قد تبلور في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وظهر كمذهب فني شاع في مختلف الأجناس الأدبية والفنية في أواخر القرن التاسع عشر، ثم ترسخ كلياً في أوائل القرن العشرين، إلا أن الفنانين الذين ينتهجونها إجمالاً يركزون على المشاعر والحالات الذهنية والانفعالات الداخلية للفنان، فلا يجذب

من جهة أخرى تنهل اللوحات المعروضة على غاليري جودار بعمان (بتواصل العرض حتى السابع عشر من يوليو الجاري) من التراث، مظهره اهتمام الفنانة بالألوان المطرزة والديوت المراضة، التي تشكل ومضات حاضرة

بلوحات الفيسفيساء، إذ تُرصف القطع الملونة بعناية لتزين الأسطح الناعمة، ويتم الاستغفال على التجاور والتجاور بين تلك القطع والألوان، وهو ما يذكر بفن الزخرفة والترصيع وغيره من الفنون التي تعتمد على المنمنمات.

عصان - تتناول الفنانة التشكيلية الأردنية نوال عبد الرحيم في أعمالها موضوعات متنوعة يجمع بينها التعبير عن الحنين إلى فلسطين، لذلك تحضر الرموز المستمدة من الحضارة الفلسطينية في اللوحات التي تبدو شديدة الشبه



ألوان ترابية مشبعة بالضوء

## «حدث في الجنة» مسرحية تستعيد أجزاء من تاريخ فلسطين

«وضاح» حيث تبادل على دور الشهيد الفنان خليل شحادة والفنان خليل مصطفى، وجميعهم كان الصوت هو مظهره الحقيقي في غياب كامل لحركة الجسد.

ويمكن تصنيف هذا العمل المسرحي في خانة المسرحيات ذات الشخص الواحد، حيث اعتمد المخرج على توظيف سينوغرافيا وازياء تنقسم إلى بيضاء مخصصة للرجال كدلالة أسطورية على «الشهداء» وتضخيم الرجل الفلسطيني، وإثني اللون الأسود المخصص للنساء الحزبنات على خسارة الأحبة، وأرقق كل ذلك بموسيقى تراثية وظفت في تأجيل ظهور الشخصية الرئيسية، وأتاحت الفرصة لتقديم صور لها على لسان بقية الشخصيات على المسرح.



المسرحية تبرز الأمازيغ الشعبية والعادات والتقاليد الفلسطينية التي تعتبر جزءاً من تقاليد المنطقة العربية

كما اعتمد المخرج على إطالة الحوار بين الشخصيات، ليسرد ما يمكن التطرق إليه من أحداث تراوح في الانتقال من العام إلى الخاص، بدءاً من المشهد العربي ووصولاً إلى الواقع الفلسطيني المرير، ثم العكس، محاولاً اللعب بفكرة الزمن الذي ينتقل بين الماضي والحاضر، وأحياناً يستشرف مستقبلاً لا يختلف عنهما كثيراً.

يذكر أن المخرج المسرحي الأردني حاصل على شهادة البكالوريوس في الإخراج المسرحي من جامعة بغداد عام 2003، ويعمل مدرساً للمسرح في وزارة التربية والتعليم، وهو عضو نقابة الفنانين الأردنيين. وعرف مصطفى بصفته ممثلاً في العديد من الأعمال التلفزيونية والمسرحية ثم بدأ في العقد الحالي يحترف الإخراج المسرحي.

ونوه زيد مصطفى بأن فرقة «مسرح عالجش» التي تشاركه تقديم مسرحية «حدث في الجنة» تأسست عام 2015 من قبل مجموعة من المسرحيين الأردنيين بهدف نشر الوعي بأهمية المسرح في حياة «مجتمعاتنا المحلية عبر وضع الدراسات والأبحاث الفنية، وإصدار نشرات مسرحية وفنية وإنتاج الأعمال الفنية المسرحية والموسيقية والسينمائية»، فيما بدأ أعضاء الفرقة عملهم قبل إنشاء الفرقة بعدة سنوات، حيث قدموا مسرحيات مثل «طقوس الإشارات والتحولات» عن نص لسعد الله ونوس، و«بروفة جنرال أكبر القروش والثلاثة» عن نص لبرتولد بريخت، و«هاملت بعد حين» التي تستند إلى نصين، أولهما لشكسبير والآخر لمدوح عدوان.



الفنون جزء لا يتجزأ من حياة الشعوب وتاريخها

## علي ماهر.. الموسيقار الذي أغنى رصيد الأغنيتين الليبية والعربية

ملحن عرّف نغمات بلاده بأصوات نجوم الفن العربي



علي ماهر واحد من سفراء الفن الليبي

الموسيقى والمسرح ونال بكالوريوس التخصص وكذلك دبلوم دراسات عليا وعاد عام 1977 على أمل أن يتخصص في المسرح الغنائي، لكن ذلك لم يتحقق.

### موسيقى مبسطة

كانت للفنان علي ماهر تجارب في الغناء خلال عقد السبعينات ولكنها لم تستمر، حيث رأى أن الأفضل بالنسبة إليه أن يتخصص في التلحين سواء للأصوات الليبية أو للأصوات العربية التي تغنت بموسيقاه، ومنها فائزة أحمد في أغنية «بلا معانا» وعلية التونسية في «لا القلب قلبي لا الحبيب حبيبي»، وقد اتسعت القائمة لاحقاً من خلال التعامل مع الفنان الكبير وديع الصافي في أغنية «الوطن» والفنانة سعاد محمد في نشيد «المعتصم بالله» وقصيدة «قد كفاني» وفهد بلان في أغنية «تكرام».

ولحن الموسيقي الليبي للمطربة السورية ميادة الحناوي أغنية «إيش قيمك يا حب»، وهي من كلمات مسعود القبلاوي، وقصيدة «غنيك لك ولك أغني» للشاعر نوري الحميدي. ولحن للفنانة أصالة نصري عدداً من الأغاني من بينها «شمت الحنان» و«شمعة وحيدة»، بالإضافة إلى أصوات أخرى من بينها لطفي بوشناق من تونس، ومن المغرب نعيمة سميج وعبدالهادي بالخياط الذي غنن له عدة الحان منها «ارحميني» و«غني لي الليلة» و«شارد في الليل» و«يوم التحرير» و«لا تقتله»، وغيرها الكثير من القصائد التي كتبها العقيد معمر القذافي بنفسه وكانت تنتج في إطار «المنوعات المختارة».

وقد تميّز علي ماهر من خلال تجاربه مع الأصوات العربية بقدرته على تبسيط المفردات الموسيقية المحلية وتوسيع مجالات التحرك من داخلها لتكون في متناول المستمع العربي حيثما كان، ولكن دون أن تفقد ألقانها بصمتها الليبية

ولحن الموسيقي الليبي للمطربة السورية ميادة الحناوي أغنية «إيش قيمك يا حب»، وهي من كلمات مسعود القبلاوي، وقصيدة «غنيك لك ولك أغني» للشاعر نوري الحميدي. ولحن للفنانة أصالة نصري عدداً من الأغاني من بينها «شمت الحنان» و«شمعة وحيدة»، بالإضافة إلى أصوات أخرى من بينها لطفي بوشناق من تونس، ومن المغرب نعيمة سميج وعبدالهادي بالخياط الذي غنن له عدة الحان منها «ارحميني» و«غني لي الليلة» و«شارد في الليل» و«يوم التحرير» و«لا تقتله»، وغيرها الكثير من القصائد التي كتبها العقيد معمر القذافي بنفسه وكانت تنتج في إطار «المنوعات المختارة».

وقد تميّز علي ماهر من خلال تجاربه مع الأصوات العربية بقدرته على تبسيط المفردات الموسيقية المحلية وتوسيع مجالات التحرك من داخلها لتكون في متناول المستمع العربي حيثما كان، ولكن دون أن تفقد ألقانها بصمتها الليبية

ثم جاء العمل الثاني وهو قصيد «بلد الطيوب» للشاعر الشباب علي صدقي عبدالقادر، والذي أداء المطرب محمود كريم ولا يزال إلى اليوم يتردد على السنة الليبية كعمل فني جامع يتغنّى بالوطن وينابيع السحر والجمال فيه، تلاه عمل آخر وهو أوبريت «هنذ ومنصور» عام 1971 ومن تأليف وإخراج الروائي أحمد إبراهيم الفقيه، وبعد ذلك سافر علي ماهر إلى القاهرة لدراسة

ولد علي ماهر في العاصمة طرابلس عام 1945، وهناك استنشق عبير الفن والياسمين وعانق أمواج البحر وخضرة البساتين، وكان يتابع الأعمال الفنية المحلية بروحها الأصيلة ويلاحق التسجيلات الطربية القادمة من مصر وخاصة لام كلثوم ومحمد عبدالوهاب وإسمهان وصالح عبدالحمي وغيرهم، بالإضافة إلى تعلقه بالشعر العربي والرسم والتماثيل وانتمائه إلى النشاط الثقافي برعاية المرحوم علي خليفة الزاوي، وهو ما رثى لديه ذائقة فنية ساعدت على تشكيل ملامح شخصيته، وكذلك على نجاحه الدراسي حيث حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة المدينة القديمة ثم على شهادة الثانوية العامة في طرابلس، ومنها انتقل إلى بنغازي ليلتحق بجامعةها وفي نفس الوقت ليصلق موهبته في الموسيقى من خلال الدروس المسائية على يد الأستاذ خليل بكر.

تخرج علي ماهر من كلية الاقتصاد والتجارة عام 1965، وبعودته إلى طرابلس التحق عام 1966 بمصرف ليبيا المركزي، ثم طالب بنقله إلى الإذاعة الليبية التي عينته بقسم المالية، وهناك وجد مجالاً واسعاً للتواصل مع الفنانين من ملحنين وشعراء ومطربين ومطربات وعازفين إلى جانب الإعلاميين ومعدي ومقدمي البرامج، في ظل حالة من النهضة الشاملة عرفتها البلاد في آخر أعوام نظامها الملكي، وقد ساعده ذلك المناخ العام على التوجه سنة 1967 إلى قسم الموسيقى بعد قبول انتسابه إليه كعازف وملحن ليقدّم من هناك أول ألقانه وهو «طوالي» الذي غناه الفنان النجم آنذاك خالد سعيد عن كلمات للشاعر الغنائي مسعود القبلاوي في صياغة تتمحور حول قضية الهجرة والحنين إلى الأوطان، وقد حظيت الأغنية بانتشار واسع في ليبيا وتونس وأصبحت تذاع يومياً في المحطات الإذاعية.

منذ ستينات القرن الماضي لمعت موهبة الفنان الليبي علي ماهر في سماء الفن العربي، ليكون ملحنًا ومكتشفًا للمواهب، وأحد سفراء الموسيقى والنغمات الليبية في القطر العربي، وترك برحله العديد من المصنفات الفنية وإرثًا موسيقياً سيخلد اسمه داخل وطنه وخارجة لعقود أخرى.



الحبيب الأسود كاتب تونس

لا يمكن الحديث عن الفن الليبي دون التوقف طويلاً عند اسم علي ماهر، أحد الأضلاع الأربعة الأبرز لمسيرة الغناء والموسيقى في هذا البلد خلال النصف الثاني من القرن العشرين إلى جانب الراحلين كاظم نديم وحسن العربي ومحمد حسن، والذي استطاع أن ينحت خصوصيات تجربته على جدار الانتماء الثقافي والحضاري إلى وطنه في سياق عربي شامل متجاوزاً بذلك الإطار المحلي إلى الامتداد الأوسع من خلال أعماله التي تغنى بها عدد كبير من أساطين الطرب.

وعندما كانت طرابلس تودعه الأسبوع الماضي إلى متوا الأخر، بعد الإعلان عن وفاته في إحدى مصحات تونس، كان صدى ألقانه الوطنية والعاطفية والاجتماعية يتردد على السنة الليبية من تابعا مسيرته الموسيقية التي دشنتها في أواخر الستينات من القرن الماضي، وقدم من خلالها مئات من الأعمال الفنية بأصوات ليبية وعربية. وقد كرس من خلالها تجربته الخاصة كمدرسة متفردة لا يدانيه فيها أحد، لاسيما من خلال التحليق في فضاءات بهوية تتجاوز السياق المحلي.

### تجربة ثرية

ولد علي ماهر في العاصمة طرابلس عام 1945، وهناك استنشق عبير الفن والياسمين وعانق أمواج البحر وخضرة البساتين، وكان يتابع الأعمال الفنية المحلية بروحها الأصيلة ويلاحق التسجيلات الطربية القادمة من مصر وخاصة لام كلثوم ومحمد عبدالوهاب وإسمهان وصالح عبدالحمي وغيرهم، بالإضافة إلى تعلقه بالشعر العربي والرسم والتماثيل وانتمائه إلى النشاط الثقافي برعاية المرحوم علي خليفة الزاوي، وهو ما رثى لديه ذائقة فنية ساعدت على تشكيل ملامح شخصيته، وكذلك على نجاحه الدراسي حيث حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة المدينة القديمة ثم على شهادة الثانوية العامة في طرابلس، ومنها انتقل إلى بنغازي ليلتحق بجامعةها وفي نفس الوقت ليصلق موهبته في الموسيقى من خلال الدروس المسائية على يد الأستاذ خليل بكر.

تخرج علي ماهر من كلية الاقتصاد والتجارة عام 1965، وبعودته إلى طرابلس التحق عام 1966 بمصرف ليبيا المركزي، ثم طالب بنقله إلى الإذاعة الليبية التي عينته بقسم المالية، وهناك وجد مجالاً واسعاً للتواصل مع الفنانين من ملحنين وشعراء ومطربين ومطربات وعازفين إلى جانب الإعلاميين ومعدي ومقدمي البرامج، في ظل حالة من النهضة الشاملة عرفتها البلاد في آخر أعوام نظامها الملكي، وقد ساعده ذلك المناخ العام على التوجه سنة 1967 إلى قسم الموسيقى بعد قبول انتسابه إليه كعازف وملحن ليقدّم من هناك أول ألقانه وهو «طوالي» الذي غناه الفنان النجم آنذاك خالد سعيد عن كلمات للشاعر الغنائي مسعود القبلاوي في صياغة تتمحور حول قضية الهجرة والحنين إلى الأوطان، وقد حظيت الأغنية بانتشار واسع في ليبيا وتونس وأصبحت تذاع يومياً في المحطات الإذاعية.

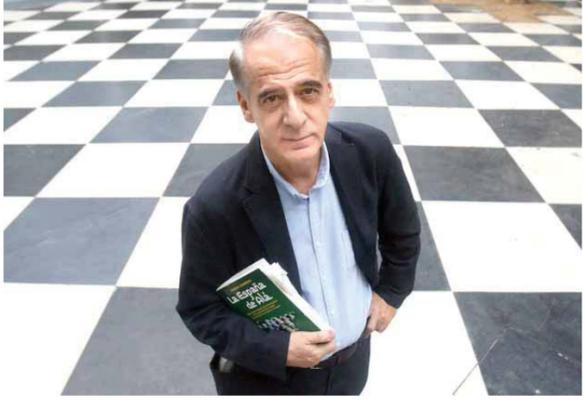
## المغرب يقاضي صحافيا إسبانيا اتهم الرباط بالتجسس على هاتفه

بـ"التجسس" عن اتّهامها بالتجسس عليه بواسطة برنامج بيغاسوس. وجاء في تغريدته "إنها محاكمة مسببة للحد من حرية تعبير الصحافيين". وفي يوليو 2021 كشف تحقيق موسع أجراه أكثر من 80 صحافيا في عشر دول أن برنامج بيغاسوس استخدم ضد 50 ألف شخص على الأقل حول العالم. ومن بين هؤلاء 180 صحافيا على الأقل ونشطاء في الدفاع عن حقوق الإنسان وسياسيون وقادة عسكريون.

**محامي الرباط قال إن المغرب غير ضالع في التجسس لا على إنياسيو سيمبريرو ولا على أي مواطن آخر**

وكانت المعلومات قد سرّبت بادئ الأمر إلى منظمة العفو الدولية ومنظمة "فوريدين ستوريز" غير الحكومية الفرنسية اللتين أبلغتا بها أكثر من عشر مؤسسات إعلامية. ووجهت اتهامات خصوصا إلى المغرب بشراء البرنامج من مجموعة "إ.إ.إس.أو" الإسرائيلية وباستخدام أجهزته الاستخباراتية. وبيغاسوس" للتجسس ضمن حملة إعلامية مدفوعة، وفق ما تؤكد مصادر مغربية.

وقبل أسابيع أكد جهاز الاستخبارات الإسباني أن عملية الاختراق التي تعرض لها هاتف رئيس الحكومة بيدرو سانشيز، لا علاقة للمغرب بها لا من قريب ولا من بعيد. وبحسب ما أوردته صحيفة "الكونفيدنسيال" نفسها، فإن التحقيقات التي باشرها خبراء جهاز الاستخبارات الإسباني، أظهرت أن عملية الاختراق المزعومة كانت من جهة أو دولة أخرى لم يتم بعد تحديدها، وأن الملكة المغربية بريئة من ذلك.



ورطة إنياسيو سيمبريرو

## لكل سياسي موقع إلكتروني في لبنان الإعلام الإلكتروني بديل جيد ورخيص للسياسيين لترويج مشاريعهم



ماذا يقولون؟

وكان مشروع "مرصد ملكية وسائل الإعلام" الذي أطلقته منظمة مراسلون بلا حدود ومركز سكايز للدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية في مؤسسة سمير قصير ببيروت، أكد أن لبنان يسجل معدلا عاليا للتسييس الإعلامي مقارنة بـ64 دولة شملها المشروع، إذ فيه 29 وسيلة إعلامية من أصل 37 وسيلة مملوكة للدولة أو لنواب أو وزراء أو أحزاب سياسية. لذا، يبدو قطاع الإعلام في لبنان مرهونا بمصالح عائلية وسياسية، تقاطع حيناً وتتناقض أحيانا. وحول السيطرة العائلية، أفاد "مرصد ملكية وسائل الإعلام" بأن الشركات التلفزيونية الأربعة الأولى، وهي "المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال" (LBCI)، و"الجديد"، و"أم.تي.في" (MTV)، و"اللبنانية للإعلام" (OTV)، تستحوذ على متابعة 8 من أصل 10 مشاهدين تقريبا. وهي مملوكة على التوالي من عائلات الضاهر، سعد، وخياط، وغبريال المر وميشال عون.

وأشار إلى أن من أسباب ونتائج انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية هو "إحراج الخصوم ممن اعصموا ضد الانتخابات لأنها مزورة"، متسائلا "هل سيستمررون في تشكيل حكومة من انتخابات مزورة، فما تكون شريعتهم؟". ومنذ الجمعة بدأت قيادات بارزة في التيار الصدري وحسابات مقربة من الصدر التعبئة الجماهيرية. وكتب القيادي في التيار الصدري إبراهيم الجابري الموسوي، السبت، على فيسبوك "كونوا على أتم الجهزية... بينما أكدت سرايا السلام التابعة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أن طرق الإصلاح وحملاتها ستكون مختلفة هذه المرة. يأتي ذلك بالتزامن مع تأكيد النائب عن الكتلة الصدرية المستقلة حاكم الزامل، التزامه بدعم المسيرة الإصلاحية لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. وقال الجابري في بيان له "نعاهدكم اليوم كما عهدناكم أمس، سنكون لكم مساندين ولنوجهناكم طائعين وبثوابتكم التي فيها كل الخير لصالح البلد متمسكين". وأضاف "معكم يا من أثبتتم أن القيادة ليست بترك الناس وأن مشروع الإصلاح مسؤوليته وطنية كبيرة تحتاج إلى تصد وتضحية وأنت أهل لها".

وقالت نقابة الصحافة البديلة في بيان قبل عامين "يبدو أنه في ظل السيطرة على أشكال الإعلام التقليدي عبر النقابات المصادرة والتحويل السياسي، حان موعد الانتقاص على الإعلام الإلكتروني. فقد سرّعت أزمة كورونا عملية استعادة وسائل الإعلام التقليدية لمواقعها المعتادة في الترويج لخطاب السلطات وأصحاب المال والتبديل لهم لإجراءاتهم غير القانونية، لاسيما المصرفية منها. في المقابل، برز الإعلام الإلكتروني كبديل جدي منذ اندلاع ثورة السابع عشر من أكتوبر 2019، وبرزت منصات بمحتوى نقدي ومبتكر يتحدى الخطاب الرسمي، ويكرس مبدأ الصحافة الحقيقية والحرية. ذلك حان موعد وضع اليد السلطوية عليه، باكثر الطرق عشوائية". وتستشف من النقاشات علامات صدام واضح بين الهيئات الإعلامية التابعة للسلطة اللبنانية على غرار المجلس الوطني للإعلام ونقائتي الصحافة والمحررين، حول من سيستأثر بـ"الوصاية" على ملف الإعلام الإلكتروني الذي يعمل حاليا من دون تنظيم قانوني مواكب لتطوره.

وتقول نقابة الصحافة البديلة "بدلا من مقارنة الملف بالجديّة التي استحقها في مختلف أنحاء العالم وبالشراكة مع أصحاب القضية، دعا المجلس الوطني للإعلام إلى استصدار بطاقات للصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية تخولهم التنقل وتغطية الأحداث... ثم بنى المجلس على هذه الدعوة ليطالب بتنظيم المواقع الإلكترونية ومراقبتها".

كما لا تناقش أو تطرح المواضيع من ناحية علمية ومهنية، بل يتدخل في كل تفاصيل إنتاجها، آراء وتوجيهات مالي هذه المؤسسات، الذين يكونون أغلبهم إما سياسيين أو أقرباء لسياسيين، أو إعلاميين سابقين وكتاب صحافة منهم لبنانيين وغير لبنانيين، وقد ظهرت في بيروت مؤخرا عدة مواقع إلكترونية. وتبرز المواقع الإلكترونية التي تبث على الإنترنت كبديل لوسائل الإعلام التقليدية في لبنان التي تعيش أصعب أيامها. ويدرك السياسيون أن بناء الزعامة يحتاج إلى أدوات مختلفة، من أهمها الإعلام، لذلك يسعون لتعمير مشاريعهم عبر واجهة الإعلام الجديد من دون تكبد كلفة مالية ضخمة كإطلاق قناة تلفزيونية، خاصة أن عدد مستخدمي الإنترنت في لبنان يبلغ أكثر من 6 ملايين شخص، وهو ما يمثل أكثر من 83 في المئة من العدد الجملي لسكان.

وبات أكثرية مستخدمي الإنترنت يعتمدون على المواقع الإلكترونية بشكل أكبر بكثير من وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون أو الراديو، أو حتى الصحف والمجلات، للحصول على المعلومات والأخبار الحصرية، أو تصفح المواضيع المختلفة والبعيدة عن السياسة. وسبق للسلطات اللبنانية أن حاولت وضع يدها على ملف الإعلام الإلكتروني، عبر عدة سابقات كان بينها "نقاش" إن كان الإعلام الرقمي صحافة أم لا، وصولا إلى السعي لتشكيل نقابة للقطاع بمبادرة من السلطات.

العشرات من الطلبات تقدم بها سياسيون لبنانيون لإنشاء مواقع إلكترونية شخصية للتأثير والحضور في المستقبل، وذلك استباقا لإمكانية أن تطالب السلطات مستقبلا بتراخيص إنشاء مواقع إلكترونية.

بيروت - كشف رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبدالهادي محفوظ عن إقبال سياسي استثنائي على طلبات إنشاء مواقع إلكترونية، شخصية أو حزبية، استباقا لفرض قيود على تأسيسها في المستقبل.

وقال محفوظ في حفلة افتتاح موقع "الجريدة" الذي أسسه خضر طالب، وهو المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة اللبناني السابق حسان دياب، إن "المواقع الإلكترونية ومعها مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت هي مصدر إعلان اللحظة ووقوع الحدث، وبالتالي تملك تأثيرا كبيرا في صناعة الرأي العام". وأضاف "هناك أكثر من ألف موقع إلكتروني إعلامي مسجل في المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع تحت عنوان العلم والخبر. واللافت أنه بعد الانتخابات النيابية، تقدم سياسيون أو هيئات سياسية بالعشرات من الطلبات بحثا عن إنشاء منصات إعلامية شخصية للتأثير والحضور في المستقبل، وذلك استباقا لإمكانية أن تطالب السلطات السياسية مستقبلا بتراخيص إنشاء مواقع إلكترونية واحتكار الإعلام الإلكتروني".

**وسائل الإعلام تتمتع بهامش كبير من حرية التعبير في لبنان، إلا أن أغلبيتها تخضع لتوجيهات مالكيها من السياسيين**

وتابع محفوظ "لا شك أن الإعلام الإلكتروني أقل كلفة من الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، لذلك نشهد هذا التحول في المواقع الإلكترونية وهو تحول يستفيد من مناحات الحرية الإعلامية ميرة لبنان في المنطقة، حيث هناك مسافة عن إعلام الحاكم وهذا الأمر قد يفسم الإعلام الإلكتروني ميرة عن غيره إذا ارتكز إلى الموضوعية والشفافية وصحة الخبر ودقة المعلومة والابتعاد عن الطائفية، والانتماء إلى فكرة الدولة. لكن ما يهدد الإعلام الإلكتروني في لبنان ابتعاد قسم كبير منه عن المهنية وأحيانا يكون مصدرا للأخبار الكاذبة".

وتتمتع وسائل الإعلام بهامش كبير من حرية التعبير في لبنان، إلا أن أغلبيتها ليست موضوعية أو محايدة،

## إعلان صدري على التردد العراقي: #جاهزون لاحتلال الشارع

بإستعدادات لا تقتصر على المدينة، وقال معلق:

@azzawi\_sinan

#جاهزون؟ مدني وغير المدني، سلمية وانضباط وطاعة ومركزية، #جاهزون للعراق إحتلالاً أهله

ونشر أعضاء في التيار الصدري -على حساباتهم بمحضات التواصل الاجتماعي- صورهم مع أسلحة خفيفة ومنوسطة، ضمن هاشتاغ جاهزون، كما أعلنت قيادات سياسية وشيوخ عشائر عن استعدادهم لتنفيذ ما يأمر به الصدر.

وتداول مئونون صديرون صوراً ومقاطع فيديو تعود إلى تجمعات جماهيرية سابقة بالإضافة إلى أناشيد صديرية، وكتب معلق:

@JASII975

#لن نسحق بسقوط ثلث العراق من جديد ولن نتهب ميزانية 2022 كما نهب ميزانية 2014 ولن نسبب المصافي مرتين #جاهزون

كما شارك شيوخ عشائر في تردد الصديريين وأبدوا استعدادهم لتنفيذ ما يطلبه زعيم التيار.

وقال مصدر بمكتب الصدر إنه "بعد التغريدة التي نشرها وزير مقتدى الصدر، أصبح هناك تحشيد قوي داخل التيار الصدري".

وقال إعلامي عراقي:

@omartvsd

#العراق سيشهد تظاهرات لاتباع الصدر خلال اليومين المقبلين، المرجح أن تتدد تلك التظاهرات بمن أسماهم الصدر بـ "الفاستين". حتى الآن هناك بعض العشائر في الوسط والجنوب، أعلنت عن وقوفها مع الصدر. مقربون من الصدر طالبوا باتباعه بالاستعداد.

وقال رئيس حركة وعي، صلاح العراوي، على تويتر "كنت أعتقد أن السيد الصدر سيستخدم ثورة التغريدة، لكن كما يبدو أنه سيستخدم أسلوب والده في ثورة الجمعة". وأضاف، مخاطباً الصدر، "العراق ليس إيران، كما أن عام 1979 الذي شهد الثورة الإسلامية في إيران، ليس عام 2022. وثورة الكاسيت التي استخدمها آية الله الخميني انتهت بإعادة تشكيل الدولة، وثورة والدكم محمد صادق الصدر انتهت باستشهاده". وتداول مقربون وصفحات مناصرة للتيار الصدري عبارات توحى

وقال معلق:

@HZSPBHTfuU2PYIO

#الجمعة الموحدة بالإضافة إلى كونها عبادة عظيمة فإن لها أبعاداً أخرى كثيرة سيراقبها العدو قبل الصديق وستكون مقياساً لأي تحرك مستقبلي ومفتاح النجاح للتغيير المنشود، لذلك سنجعلها أكبر من كونها صلاة مليونية بل هي تجديد العهد لقائدنا باننا #جاهزون

يذكر أن هاشتاغ جاهزون تصدر، بعد أن أوضح صالح محمد العراقي الذي يعرف باسم "وزير الصدر" الأسباب التي أدت إلى انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية واستقالة نوابه من البرلمان، بالإضافة إلى مهاجمة من سماهم "الفاستين" في القوى السياسية. وقال محمد العراقي -في تغريدة نشرت السبت- "إن بين قائدنا وبين الله عهداً، وإن العهد كان مسؤولاً- الأياض يده في يد أي فاسد، ولن يرجع العراق للتوافق مهما كانت النتائج". وأضاف "أغلب الكتل السياسية الشعبية عرضنا عليها مرشحاً لرئاسة الوزراء ابن مرجعه فرفضته"، في إشارة إلى (جعفر محمد باقر الصدر)، السفير العراقي في لندن وابن عم مقتدى الصدر.

بغداد - تصدر هاشتاغ جاهزون الذي أطلقه أنصار الزعيم الشعبي العراقي مقتدى الصدر التردد العراقي على موقع تويتر في إشارة إلى اقتراب تحريك الشارع، وذلك بعد أيام من إعلان التيار الصدري انسحابه من العملية السياسية واستقالة نوابه.

ودعا الصدر -في بيان نشره مكتبه الخاص الأحد- إلى إقامة صلاة الجمعة موحدة لعدم صلوات الجمعة في



في انتظار الجمعة الموحدة

# «إم.جي.إم.تي».. الجين المسؤول عن إصابة النساء بالزهايمر

## غالبية النساء لا يدركن أنهن يواجهن خطر الإصابة بالزهايمر أكثر مرتين مقارنة بالرجال

أفادت دراسة حديثة بأن بعض الجينات تلعب دوراً حيوياً في تطور الإصابة بمرض الزهايمر وخصوصاً لدى النساء، في اكتشاف قد يكون أحد أقوى الأمثلة على ارتباط بعض الجينات بالإصابة بمرض العصر.

لندن - حدد العلماء الجين الذي يبدو أنه يزيد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر لدى النساء، مما يوفر دليلاً جديداً محتملاً عن سبب تشخيص النساء بالمرض أكثر من الرجال. ويلعب الجين الذي يطلق عليه اختصاراً اسم «إم.جي.إم.تي» (MGMT)، دوراً مهماً في كيفية إصلاح الجسم لتلف الحمض النووي لكل من الرجال والنساء. لكن الباحثين لم يجدوا علاقة بين «إم.جي.إم.تي» ومرض الزهايمر لدى الرجال. ونشرت الدراسة المشتركة في مجلة «جمعية مرض الزهايمر والخرف». وقالت الدكتورة ليندسي فريير المؤلفة المشاركة في الدراسة، رئيسة علم الوراثة الطبية الحيوية في كلية الطب بجامعة بوسطن إنه «اكتشاف خاص بالنساء ربما يكون أحد أقوى الارتباطات بين الخطر الذي تمثله بعض الجينات وبين الإصابة بمرض الزهايمر لديهن». وأوضح الدكتور ستيفن تسي ديوكوسي، أستاذ علم الأعصاب في كلية الطب بجامعة فلوريدا «عرفنا منذ فترة طويلة أن انتشار مرض الزهايمر أعلى لدى النساء، وكان يعتقد سابقاً أن ذلك يرجع إلى أن النساء يعشن أطول من الرجال، وقد ثبت الآن ارتباط الأمر بالآليات الجينية أيضاً».

المفاجئ في هرمون الإستروجين أثناء الفترة الانتقالية قبل انقطاع الطمث، فقد تكون تلك أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالمرض بين النساء». وأشارت الدراسة أيضاً إلى دور مهم يلعبه جين «أي.بي.أو 4» في الإصابة بالزهايمر لدى النساء، إذ وجد أن وظيفة الجين الأساسية هي تحريك الكوليسترول في الجسم وبالتالي فإن غيابه يؤدي إلى ترسب كميات كبيرة منه وتراكم الأحماض الدهنية في الجسم. ولاحظ العلماء أن غياب هذا الجين دائماً ما اقترن بوجود بروتيني «بيتا أميلويد» و«تاو» وهما بروتينان يمثلان السمات المميزة للإصابة بمرض الزهايمر. وبالتالي بالجين «إم.جي.إم.تي» وفي النهاية الإصابة بالمرض.

وبحسب دراسات سابقة، فإن غياب جين «أي.بي.أو 4» يعتبر من أقوى أسباب التطور المستقبلي لمرض الزهايمر لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً، وهو «الأمر الذي ينطبق بشكل خاص على النساء اللواتي يتأثرن أكثر بغياب هذا الجين أكثر من الرجال»، كما قال إيزاكسون.

وتشير الدراسات إلى أن العديد من النساء اللواتي يحملن هذا الجين لا يصبين بمرض الزهايمر، في حين أن النساء اللواتي لا يحملن الجين قد يصبين بالمرض. يقول إيزاكسون «ربما يكون الجين «إم.جي.إم.تي» محل الدراسة الجديدة جزءاً مفقوداً مهماً من النسبة إلى النساء، لكن من الضروري إجراء المزيد من الدراسات».

وقارن فريق البحث النتائج المتحصل عليها من أنسجة دماغ النساء بانسجة دماغ الذكور التي تم تشريحها، فلم يجدوا أي ارتباط بين جين «إم.جي.إم.تي» ومرض الزهايمر لدى الرجال. لكنهم عندما قاموا بفحص نشاط جين «إم.جي.إم.تي» تحت التأثيرات البيئية والسلوكيات المختلفة، وجدوا أن تأثيراته لدى النساء مرتبطة بشكل كبير بوجود بروتيني «بيتا أميلويد» و«تاو».

وتقول الدكتورة فريير إن الارتباط بين «إم.جي.إم.تي» وبروتينات بيتا أميلويد و«تاو» كان «أكثر وضوحاً لدى

النساء اللواتي ليس لديهن الجين «أي.بي.أو 4».

ويؤكد الفريق القائم على الدراسة أن الأمر لا يزال في بدايته وأن المزيد من التجارب والأبحاث سيجري مستقبلاً لاكتشاف الدور الحيوي الذي تلعبه الجينات في الإصابة بالزهايمر. ولا تترك الغالبية العظمى من النساء أنهن يواجهن خطراً متزايداً للإصابة بمرض الزهايمر مقارنة بالرجال ولم يجربن محادثات مع أطبائهن حول جوانب صحتهن التي تجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالمرض، وفقاً لمسح جديد.

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته حركة الزهايمر النسائية في كيليفاند كليك أن

82 في المئة من النساء لا يعرفن أنهن معرضات لخطر متزايد للإصابة بمرض الزهايمر، على الرغم من حقيقة أن النساء يشكلن ما يقرب من ثلثي حالات مرض الزهايمر في الولايات المتحدة. ويقدر خطر إصابة المرأة بمرض الزهايمر في عمر 65 عاماً بنسبة 1 من كل 5. ووفقاً للمسح، فإن 73 في المئة من النساء لم يتحدثن عن صحة أدمغتهن مع طبيب و62 في المئة لم يناقشن انقطاع الطمث، وهو مجال صحي يقترح البحث أنه يجب مراقبته عن كثب فيما يتعلق بالمرض.

وكان تقرير صادر عن مجلة «الانسيت» البريطانية المتخصصة في الطب في شهر يناير 2022 ذكر أن الباحثين



### من أكون

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قرابة 367 مليون في المئة ما يعني إصابة 13.8 مليون شخص من السكان بهذا المرض. أي ما يزيد عن 2 في المئة من السكان المتوقع أن يتجاوز عددهم 650 مليون نسمة سنة 2050.

يشار إلى أنه في عام 2018 خرجت تقديرات من التحالف العالمي للشيخوخة أشارت إلى أن حوالي مليوني شخص في الشرق الأوسط يعانون من الخرف مع الأخذ في الاعتبار صعوبة الحصول على إحصاءات حيال الأمر.

ورغم التحذيرات من زيادة معدل الإصابة بمرض الخرف في الشرق الأوسط، إلا أن الأمر لا يحظى بالكثير من الاهتمام.

استعانوا بالبيانات السكانية والصحية لمعرفة تقديرات حيال معدل الإصابة بمرض الخرف، الذي يشمل مرض الزهايمر. خلال العقود الثلاثة المقبلة. ووجد الباحثون زيادة في معدل الإصابة بهذا المرض الخطير في جميع أنحاء العالم بسبب عوامل مثل النمو السكاني وزيادة متوسط العمر المتوقع لسكان العالم، بيد أن الباحثين حذروا من أن معدلات الإصابة الأكبر ستحدث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وخلص الباحثون إلى أنه في الوقت الذي سوف تشهد فيه بلدان أوروبا الغربية ارتفاعاً في حالات الإصابة بمرض الخرف بنسبة 74 في المئة بحلول عام 2050، فسوف تبلغ هذه النسبة في

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قرابة 367 مليون في المئة ما يعني إصابة 13.8 مليون شخص من السكان بهذا المرض. أي ما يزيد عن 2 في المئة من السكان المتوقع أن يتجاوز عددهم 650 مليون نسمة سنة 2050.

يشار إلى أنه في عام 2018 خرجت تقديرات من التحالف العالمي للشيخوخة أشارت إلى أن حوالي مليوني شخص في الشرق الأوسط يعانون من الخرف مع الأخذ في الاعتبار صعوبة الحصول على إحصاءات حيال الأمر.

ورغم التحذيرات من زيادة معدل الإصابة بمرض الخرف في الشرق الأوسط، إلا أن الأمر لا يحظى بالكثير من الاهتمام.

استعانوا بالبيانات السكانية والصحية لمعرفة تقديرات حيال معدل الإصابة بمرض الخرف، الذي يشمل مرض الزهايمر. خلال العقود الثلاثة المقبلة. ووجد الباحثون زيادة في معدل الإصابة بهذا المرض الخطير في جميع أنحاء العالم بسبب عوامل مثل النمو السكاني وزيادة متوسط العمر المتوقع لسكان العالم، بيد أن الباحثين حذروا من أن معدلات الإصابة الأكبر ستحدث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وخلص الباحثون إلى أنه في الوقت الذي سوف تشهد فيه بلدان أوروبا الغربية ارتفاعاً في حالات الإصابة بمرض الخرف بنسبة 74 في المئة بحلول عام 2050، فسوف تبلغ هذه النسبة في

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قرابة 367 مليون في المئة ما يعني إصابة 13.8 مليون شخص من السكان بهذا المرض. أي ما يزيد عن 2 في المئة من السكان المتوقع أن يتجاوز عددهم 650 مليون نسمة سنة 2050.

يشار إلى أنه في عام 2018 خرجت تقديرات من التحالف العالمي للشيخوخة أشارت إلى أن حوالي مليوني شخص في الشرق الأوسط يعانون من الخرف مع الأخذ في الاعتبار صعوبة الحصول على إحصاءات حيال الأمر.

ورغم التحذيرات من زيادة معدل الإصابة بمرض الخرف في الشرق الأوسط، إلا أن الأمر لا يحظى بالكثير من الاهتمام.

استعانوا بالبيانات السكانية والصحية لمعرفة تقديرات حيال معدل الإصابة بمرض الخرف، الذي يشمل مرض الزهايمر. خلال العقود الثلاثة المقبلة. ووجد الباحثون زيادة في معدل الإصابة بهذا المرض الخطير في جميع أنحاء العالم بسبب عوامل مثل النمو السكاني وزيادة متوسط العمر المتوقع لسكان العالم، بيد أن الباحثين حذروا من أن معدلات الإصابة الأكبر ستحدث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

## عدوى جدري القردة قد تنتقل بلامسة الأسطح

أول حالة إصابة بجدري القردة في ألمانيا قبل حوالي 6 أسابيع. ووجدت القردة مرض فايروسي يسبب أعراضاً تشبه أعراض الأنفلونزا وتقرحات جلدية ويعتبر من الأمراض الأقل خطورة مقارنة بالجدري الذي تم القضاء عليه منذ عام 1980. وينتقل الفايروس من شخص إلى آخر عن طريق الاتصال الجسدي الوثيق. ووفق منظمة الصحة العالمية، فإن معظم المصابين من الرجال المثليين، وبوجه عام يمكن لأي شخص أن يصاب بالعدوى من خلال الاتصال الجسدي الوثيق.

**جدري القردة مرض فايروسي وهو من الأمراض الأقل خطورة مقارنة بالجدري الذي تم القضاء عليه منذ عام 1980**

وقالت منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي، إن مرض جدري القردة لم يصل بعد إلى وضع حالة الطوارئ الصحية العالمية، على الرغم من أن المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم جيبريسوس قال إنه قلق للغاية من تفشي المرض.

وقالت المنظمة في بيان منفصل إنه على الرغم من وجود بعض الآراء المختلفة داخل اللجنة إلا أنه تم الاتفاق في النهاية بالإجماع على أن التفشي في هذه المرحلة لا يمثل حالة طوارئ صحية عامة ذات اهتمام دولي.

برلين - كشفت دراسة ألمانية حديثة أن الأسطح التي يلامسها مرضى جدري القردة يمكن أن تكون شديدة التلوث بالفايروس.

وردت هذه النتيجة في دراسة أجراها باحثون في مستشفى جامعة هامبورغ - إيندورف الألمانية ونشرت في الفاتح من يوليو الجاري. وفي الوقت نفسه أوضحت الدراسة أنه لم يثبت بعد أنه يمكن أن يصاب أشخاص آخرون بالعدوى حال ملامستهم هذه الأسطح الملوثة.

وقال رئيس فريق البحث ومدير قسم النظافة في المستشفى يوهانس كنبولوخ «نفترض أن الأسطح يجب أن تكون ملوثة بشدة حتى تكون قادرة على نقل العدوى من خلال ملامستها»، مشيراً إلى أنه من المحتمل أن يؤثر هذا بشكل أساسي على الأشخاص الذين يعتنقون بالمصابين والأشخاص الذين يعيشون مع شخص مصاب، وتابع «وفقاً للمعرفة الحالية، لا يوجد خطر من الأسطح العامة التي تلامسها اليدين، مثل مقابض الأبواب أو أزرار المصعد».

من جهة أخرى أعلن معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض أنه تم حتى بداية يوليو الجاري تسجيل أكثر من ألف إصابة مؤكدة بجدري القردة في ألمانيا؛ فقد أحصى المعهد 1054 حالة إصابة بجدري القردة في جميع الولايات الألمانية البالغ عددها 16 ولاية إلى حد مفتتح هذا الشهر.

وجاء في بيان للمعهد «وفقاً للمعرفة الحالية، فإن المعهد لا يزال يقيم الخطر على الصحة العامة للسكان في ألمانيا على أنه منخفض». ويذكر أنه تم تسجيل

## علاج التسمم الشمسي يستغرق أسابيع

يحدث بسبب الأشعة فوق البنفسجية، وما يعانيه هو ألم شديد واستجابات أخرى من الجسم ناجمة عن الضرر الذي يلحق بالبشرة والذي قد يسبب الإعياء أو الغثيان أو الشعور بالدوار نتيجة الجفاف الشديد.

وتشدد المختص على ضرورة أن يشرب أي شخص يعاني أيضاً من هذه الأعراض الكثير من الماء لترطيب جسمه وتصفية ذهنه، كذلك ينبغي له تجنب لمس المناطق المصابة قدر ما يستطيع.

وقد تستمر الإصابة بالتسمم الشمسي أسابيع، ويتوقف ذلك على شدة ولعق الإصابة بالتسمم الشمسي يجب على الأفراد اتخاذ الاحتياطات نفسها التي تقيهم من حروق الشمس واستخدام المستحضرات واسعة الطيف (UVA وUVB) الواقية من الشمس بعامل حماية من الشمس (SPF) لا يقل عن 30، ويجب وضع المستحضر قبل مدة تتراوح بين 15 و30 دقيقة من التعرض للشمس ووضع مرة أخرى كل ساعتين على الأقل، إضافة إلى ارتداء ملابس واقية ذات أكمام طويلة مثلاً وارتداء النظارات الشمسية والقفازات والقبعات عريضة الحواف والأقمشة المنسوجة بإحكام. كما يجب تجنب الخروج خلال ساعات اشتداد حرارة الشمس في أشهر الصيف، ما يعني البقاء بعيداً عن الشمس لمدة طويلة بين الساعة العاشرة صباحاً والرابعة مساءً وإبعاد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ستة أشهر عن أشعة الشمس المباشرة.

وحذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية من أن كثرة الإصابة بحروق شمسية ترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد.

وقال الدكتور ماثيو غولدمان طبيب الأسرة في منظومة الرعاية الصحية العالمية كيليفاند كليك «إن التسمم الشمسي مصطلح غير علمي لوصف حروق الشمس الشديدة التي يمكن أن تشمل مجموعة من الأعراض كالطفح الجلدي الحاد أو التقرحات أو تقشر الجلد أو الغثيان أو الجفاف أو الدوخة أو الارتباك أو الشعور بالدوار أو ضيق التنفس أو الإغماء أو بروز البثور على الشفاه».

وأضاف غولدمان «عندما يصاب المرء بالتسمم الشمسي فإن هذا لا

أبوظبي - عادة ما تنتج عن التسمم الشمسي أو التعرض المفرط لأشعة الشمس أعراض شبيهة بالأنفلونزا قد يستغرق علاجها عدة أسابيع.

ويفاوت تأثير التسمم الشمسي من شخص إلى آخر؛ لذلك يميل الأطباء إلى التركيز على الأعراض الظاهرة، ما يعني ضرورة مراجعة الطبيب عند الإصابة.

وينصح خبير طبي باتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لتجنب التعرض المفرط لأشعة الشمس، لاسيما خلال موسم الإجازات الذي يحل في مثل هذا الوقت من كل عام.



يجب اتخاذ جميع الاحتياطات



رزق أكبر



نختق أينما حلنا

وكانت تختق وتريد نزعها. نزعها فتنتشق التراب. فتعيدها. نحن نغسل وجوهنا وأفواهنا كل ساعة".

أما المنازل فتحتاج إلى أعمال التنظيف المستمرة. ويقول "كل ما تزول عاصفة تقوم بحملة لغسل البيت كله. ومهما كان البيت مقللاً يدخله التراب".

لكن الرجل البالغ من العمر 35 عاماً والمزوج ولديه ثلاثة أطفال يقول إنه لا مجال للاستسلام. ويضيف "كل شيء عندما أصبح بالمال.. لم يعد للحكومة أي شيء تقدمه لنا. عندما نموت سنستوقف عن العمل. ما دمنا على قيد الحياة علينا مواصلة العمل".

التي يبلغ عدد سكانها 41 مليون نسمة تعاني أيضاً من نقص المياه وانخفاض هطول الأمطار.

ويقول رزاق جاسم وهو كهربائي "كان لدينا من قبل حزام أخضر حول بغداد وسيعود بالفائدة إذا أعيد زرعته" مشيراً إلى "تقصير" من قبل السلطات.

ويضيف "لدينا المليارات التي تنفق على أمور تافهة" في بلد غني بالحروقات. ويضيف جاسم أنه اعتاد على العواصف حتى لو أدت إلى تعقيد وإبطاء وتيرة العمل. ويقول أثناء استراحة في محل يتولى فيه تركيب الإضاءة "نضع كمامة، وهي مزعجة قليلاً تشعر معها

أمراض مزمنة مثل الربو والتحسس القصي وغالبيتهم من كبار السن".

وتقول السلطات إن العراق واحد من الدول الخمس الأكثر عرضة لتأثيرات التغير المناخي والتصحر، وهي من العوامل وراء تكاثر العواصف الرملية.

وعلى مدى العقدين المقبلين من المتوقع أن تشهد البلاد "272 يوماً من الغبار" سنوياً وفي عام 2050 سيتم الوصول إلى عتبة 300 يوم وفقاً لمسؤول من وزارة البيئة.

ومن الإجراءات الموصى بها لمكافحة هذه الظاهرة، ذكرت السلطات إنشاء أحزمة خضراء حول المدن، لكن الدولة

## العراقيون سئموا من غزو العواصف الرملية

### التغيرات المناخية تقطع الرزق وتهدد صحة المواطنين

في بلد لم يستخدم فيه معظم السكان الكمامات خلال جائحة كورونا.

وعلى شرفة مقهى مقفر حيث غطت طبقة من الغبار كراسي الجلد الأسود، يهيم نادل بحيط خصره بمريلة بنية اللون بمسحها بقطعة قماش مبللة، ثم يستخدم خرطوما لغسل الأرض بالماء.

وفي سوق الشورجة للجملة ببغداد، كان خلف علي جاسم البالغ من العمر 60 عاماً، يدفع عربة بثلاث عجلات وسط عاصفة ترابية الأحد رغم مرضه وضيق التنفس الذي يشعر به.

وقال الرجل الذي يعمل عتالاً "رغم مرضي أخرج مضطراً إلى العمل فلا معاش لي وعندي بنات يحتجن مني إلى توفير قوتهن اليومي".

وعلى مقربة منه، أنحى البائع المتجول أحمد هادي الذي يبيع الخضار على عربة باللائمة على السلطات في تقديم وعود كاذبة أثناء الانتخابات وعدم توفير ما يكفي العمال أمثاله لكسب قوتهم.

وقال الرجل البالغ من العمر 37 عاماً "هذه العواصف تتالي منذ شهرين لكننا مجبرون على الخروج إلى العمل فنحن نعيش على باب الله فلا أحد يعطينا إذا لم نستغل، والساسة لا يتذكرونا إلى أيام الانتخابات باتوننا محملين بالوعود وحين يفوزون لا يتحقق لنا أي شيء".

وفي مايو الماضي، أسفرت العواصف الرملية عن مصرع شخصين بينما تلقى ما لا يقل عن 10 آلاف شخص العلاج في المستشفى بسبب مشاكل في الجهاز التنفسي.

وتضرر بشكل رئيسي المسنون والمصابون بالربو أو بخلل في الجهاز التنفسي وأمراض القلب والذين يعتبرون الفئات الأكثر عرضة للخطر، وفقاً للسلطات الصحية.

ويقول الطبيب سيف علي عبد الحمزة رئيس الأطباء المقيمين في مستشفى الكندي "ازدادت شدة العاصفة كثيراً.. خلال الأسابيع القليلة الماضية ازدادت الأيام التي تحدث فيها العواصف ومن ثمة ارتفعت نسبة حالات الاختناق نتيجة لها"، ويضيف، "أغلبية المرضى المراجعين يعانون من

لم يسلم العراقيون من الغزوات منذ بداية القرن الحالي فبعد الغزو الأميركي الذي خلف الأرامل والتكالي وقتل الشباب جاء غزو الدواعش الذي لا يختلف في وحشيته عما فعله الأميركيون، وما هم العراقيون اليوم يواجهون غضب الطبيعة فتتالت على البلاد عواصف رملية وأيام مغبرة حرمتهم من كسب رزقهم وزادتهم اختناقاً.

تعلق رحلاتها بسبب تدني الرؤية. ومجدداً علق مطار بغداد الدولي الأحد رحلاته لعدة ساعات.

ويرى الأطباء أن تتالي العواصف الخائفة ستترتب عليه تداعيات خطيرة على الصحة العامة للمواطنين ولاسيما المصابين بالأمراض المزمنة، وأمراض الجهاز التنفسي والحساسية، وحتى الأصحاء معرضون أيضاً لخطر هذه العواصف الهوجاء التي تحمل معها ذرات ملوثة.

وأعلنت وزارة الصحة الاثنين عن توجه أكثر من 500 شخص إلى المستشفيات في مختلف أنحاء البلاد بسبب مشاكل في الجهاز التنفسي، غداة هبوب عاصفة رملية جديدة.

ويقول مكي في إحدى ساحات بغداد المكتظة "إنها أول سنة تكثر فيها العواصف الترابية". فخلال أول يوم أحد من شهر يوليو، كان عليه تحمل درجات حرارة تصل إلى 40 درجة مئوية وعاصفة ترابية جديدة.

ويضيف الشاب الثلاثيني "الرؤية غير واضحة. وتشعر بانك تختنق من الحر. تختنق ولا تستطيع التحمل عليك شرب العصائر والسوائل حفاظاً على سلامتك".

متي متزوج ولا يمكنه التغير عن شغله الذي يحصل من خلاله على راتب شهري قدره 600 دولار.

ويوضح "لا يمكنني أن أوقف العمل لدي عائلة وعلي أن أحتمل هذه المسؤولية".

وعلى الرغم من الحرارة الشديدة في مدينة تنتصب فيها المباني الخرسانية، يزداد عدد المارة الذين يضعون أقتعة

بغداد - رغم العواصف الرملية أو الترابية لا يستطيع عامل التوصيل ميلاد متي تحمل خسارة يوم عمل، ومثل الغالبية العظمى من العراقيين لا يخفي سأمه من هذه الظاهرة التي اتخذت أبعاداً غير مسبوقة في الأشهر الأخيرة.

**العراق سيشهد 272 يوماً من الغبار سنوياً خلال العقدين القادمين لتصل إلى 300 يوم مغبر في عام 2050**

للتنقل في شوارع بغداد على دراجة نارية وتوصيل وجبات الطعام للزبائن، يقوم الشاب البالغ من العمر 30 عاماً بتجهيز نفسه قدر الإمكان فيضع نظارات للاحتماء من الغبار وغطاء رمادي للرقبة يسحبه فوق فمه وأنفه ليتمكن من التنفس.

مع هبوب العواصف من هذه العواصف منذ منتصف أبريل الماضي، ألف أهل العراق الاستيقاظ على سماء رمادية يعكرها الغبار، وهذا عندما لا تلف هالة برتقالية مدن البلاد. ففي الكثير من الأحيان اضطرت المطارات إلى

مع هبوب العواصف منذ منتصف أبريل الماضي، ألف أهل العراق الاستيقاظ على سماء رمادية يعكرها الغبار، وهذا عندما لا تلف هالة برتقالية مدن البلاد. ففي الكثير من الأحيان اضطرت المطارات إلى

مع هبوب العواصف منذ منتصف أبريل الماضي، ألف أهل العراق الاستيقاظ على سماء رمادية يعكرها الغبار، وهذا عندما لا تلف هالة برتقالية مدن البلاد. ففي الكثير من الأحيان اضطرت المطارات إلى

## الحجاج يعودون إلى مكة المكرمة بعد قيود كورونا

الامكان، لكنها ستظل إلزامية في المسجد الحرام بمكة.

وسيقصر الحج لهذا العام على المسلمين الذين تم تطعيمهم وهم تحت سن الـ65 عاماً. ويتعين على الآتين من الخارج تقديم نتيجة فحص كوفيد - 19 72 ساعة من موعد السفر. وسيتم "غسل" المسجد الحرام 10 مرات يومياً في عملية يقوم بها "أكثر من 4000 عامل من العاملين في وزارة الحج والعمارة، وفي كل عملية تطهير تستهلك أكثر من 130 ألف لتر من المطهرات"، بحسب السلطات.

ومنذ بداية الوباء، سجلت السعودية أكثر من 795 ألف إصابة بفيروس كورونا، بينها 9000 حالة وفاة، في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 34 مليون نسمة. وإلى جانب الوباء، فإن التحدي الآخر هو الشمس الحارقة في واحدة من أكثر مناطق العالم حراً وجفافاً.

ومع أن الصيف بدأ للتو، تجاوزت الحرارة 50 درجة مئوية في أجزاء من المملكة، التي بدأت تتحمل مع البلدان الصحراوية المجاورة الأخرى وطأة التغير المناخي.

لكن بالنسبة إلى أحمد عبدالحسن الفتلاوي الآتي من العراق، فإن الحرارة المرتفعة في مكة لن تعيق تاديبته للمناسك، وأوضح "أنا في الستين من عمري (..) ومن الطبيعي أن أشعر بإرهاق جسدي بسبب الحر، لكنني كنت أتوق إلى هذه الرحلة وحين تحقق الحلم لم أعد أبها بكل الأجواء الملتهية في مكة". وتابع الفتلاوي "أشعر بالراحة النفسية والاطمئنان الداخلي".

حملة تغيير متسارعة، في تحول كبير يقوده ولي العهد الشاب، غالباً ما تراقق مع انتقادات متواصلة للسجل الحقوقي للمملكة.

واليوم، بعيداً عن الحفلات الموسيقية الصاخبة في الرياض والشواطئ المختلطة في جدة، يتجلى هذا التغيير بطرق مختلفة في مكة، حيث يتم الترحيب بالنساء من جميع الأعمار منذ العام الماضي لأداء فريضة الحج دون "محرّم".

**المملكة العربية السعودية تستقبل مليون مسلم لأداء فريضة الحج، من بينهم 850 ألفاً قادمون من دول أخرى**

وكذلك تحت السلطات على استخدام التكنولوجيا والسذء الاصطناعي في الحدث الديني الذي يمتد إلى خمسة أيام.

وقبل الوباء، كان الحج يضم حشوداً كبيرة في أماكن مفتوحة وفي أخرى مغلقة أو ضيقة، ولذا فإن الأنظار تتركز هذا العام على المخاوف من تفشي الفيروس مجدداً. ووقعت الكثير من الحوادث راح ضحيتها المئات من الحجاج بسبب عمليات التدافع في الأماكن الضيقة على مر العقود. وفي يونيو الماضي، قالت الملكة إن الكمامات لن تكون ضرورية بعد الآن في غالبية

انطلاق المناسك بشكل رسمي الأربعاء، وقال الحجاج المصري محمد لطفي (32 عاماً)، "عندما رأيت الكعبة للمرة الأولى شعرت بشيء غريب وبدأت في البكاء".

وبالنسبة إلى ميتوف علي (65 عاماً)، وهو حاج مغربي، فإن "الحظ" هو ما أوصله إلى مكة بعد أن تم اختياره في عملية سحب أسماء بالقرعة. وقال "هذه هي المرة الأولى التي أقوم فيها بأداء فريضة الحج والحمد لله على ذلك. لقد تقدم الكثير من الناس بطلبات لكن لم يحالفهم الحظ. لقد كنت محظوظاً جداً لأداء المناسك هذا العام.

في العام 2019، شارك نحو 2.5 مليون حاج من جميع أنحاء العالم في أداء المناسك التي يتوجب على كل مسلم قادر أن يؤديها مرة واحدة على الأقل.

لكن تفشي فيروس كورونا أجبر السلطات السعودية بعد ذلك على تقليص أعداد الحج بشكل كبير، فشارك 60 ألف مواطن ومقيم مطعمين من داخل المملكة في عام 2021، في مقابل بضعة آلاف في عام 2020. وعادة ما يشكل الحج مصدر دخل رئيسي للمملكة. وتقدر إيرادات المناسك والعمرة والزيارات الدينية الأخرى على مدار العام بنحو 12 مليار دولار سنوياً.

كما أن الموسم الديني فرصة للبلاد لاستعراض قدراتها التنظيمية في ظل وجود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للبلاد. وينطلق التجمع السنوي الضخم قبل حوالي عشرة أيام من زيارة مرتقبة للرئيس الأميركي جو بايدن إلى السعودية.

وشهدت المملكة في السنوات الأخيرة

مستمتع بكل لحظة هنا". والآن، توافد الحجاج وبعضهم يحمل مظلات للوقاية من أشعة الشمس الحارقة، على محلات بيع التذكارات والحلاقة، بينما اختار البعض الآخر الاسترخاء أو تناول وجبة في ظل أشجار النخيل في الشوارع القريبة من المسجد الحرام.

وقد بدأ العديد من الحجاج بالفعل في أداء طواف القدوم حول الكعبة ثم السعي بين جبلي الصفا والمروة، قبل

عدد الذين وصلوا حتى يوم الأحد بلغ 650 ألف شخص.

ووضعت لافتات ترحيب بالحجاج في الشوارع والساحات الرئيسية والأزقة، فيما انتشر عناصر الأمن بشكل مكثف في كل أرجاء المدينة.

وقال الحجاج عبدالقادر خضر القادم من السودان "إنها المتعة بعينها"، مضيفاً أنه يكاد لا يصدق بأنه سيؤدي مناسك الحج هذا العام. وتابع "أنا



رحلة العمر

## دياز يواصل رحلته مع الهلال السعودي

والإتحاد والحرز (2). وفي الإجمالي، سجل الهلال 63 هدفاً، والاتحاد (62)، والنصر (58)، والشباب (52). وفي سياق آخر تلقى نواف الخالدي حارس مرمى منتخب الكويت وناي القادسية سابقاً، موافقة من إدارة الهلال السعودي، على مشاركة الزعيم في مباراة اعتزاله خلال سبتمبر المقبل في الكويت. وكان الخالدي قد ابتعد عن الملاعب منذ 2018، لكنه لم ينظم مباراة وداعية، وسط إصرار من "الجسور" على تواجد الزعيم الهلالي في اعتزاله. وقال الخالدي، عبر حسابه على تويتر "تلقيت موافقة رسمية من الزعيم الهلالي، للتواجد في الكويت سبتمبر المقبل".

وتمن الخالدي موقف رئيس الهلال فهد بن نافل، وفهد المرفج، وباسر القحطاني، معرباً عن سعادته بتحقيق أمنيته التي انتظرها طويلاً. وبعد الجسور من أفضل الحراس في تاريخ المنتخب الكويتي، وناي القادسية، وحصل على جائزة أفضل حارس في خليجي 2010، كما كان الحارس الأساسي في خليجي 20 باليمن، حين توج الأزرق باللقب.

وقاد الخالدي القادسية للقب كأس الاتحاد الآسيوي، بتصديه لكرات الترجيح في مواجهة أربيل النهائية، وكانت له مساهمات مباشرة في فوز الأصفر بعدد وافر من البطولات المحلية.

يوم 29 من الشهر الجاري في مدينة برمنغهام الإنجليزية. وسيقف اللاعب في الدوحة، من أجل استكمال برنامجه التأهيلي بعد عملية وتر القدم، التي خضع لها في مركز "سببنتار" الطبي، على أن يلتحق بالفريق بعد عودته إلى الرياض قبل بداية الدوري.

## الأفضل تسجيلاً

تسديد أندية الاتحاد والهلال والنصر، قائمة الأفضل تسجيلاً للأهداف في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين موسم 2021-2022. وأنهى الهلال الدوري برصيد 67 نقطة، متفوقاً على اتحاد جدة (65)، الذي تعادل مع الباطن سلبياً على ملعب الجوهرة المشعة في الجولة الأخيرة.

وعلى مستوى الأهداف بضربات الرأس، تفوق الفريق الاتحادي بتسجيل 12 هدفاً، بفارق هدف عن الطائي والتعاون، وهدفين عن الهلال.

وفيما يتعلق بتسجيل الأهداف بالقدم اليمنى، فقد كان الهلال

الأفضل بـ 41 هدفاً، يليه الاتحاد (38)

والشباب (31). أما

التسجيل بالقدم اليسرى، فتفوق

النصر بتسجيل 29 هدفاً، وحل

بعده التعاون (17)

هدفاً، والشباب (14). وعلى

صعيد الأهداف العكسية، سجل

النصر 4 أهداف، ثم

الشباب (3).

الرياض - أكد نادي الهلال السعودي تجديد عقد المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، الأرجنتيني رامون دياز، لمدة عام، وذلك بعد تحقيق لقب بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ونشر الحساب الرسمي للهلال، مقطع فيديو، صباح الإثنين، أعلن فيه استمرار المدرب المخضرم رامون دياز مدرباً للهلال لمدة عام.

وكان دياز قد عبر خلال تصريحات سابقة عن سعادته بالتواجد ضمن صفوف الهلال ورغبته في استمرار التجربة لأطول فترة ممكنة. ونجح الهلال في التتويج ببطولة دوري المحترفين السعودي للمرة الـ 18 في مسيرته، بعد الفوز على الفيصلي بنتيجة 2-1 في المباراة التي جمعتها لحساب الجولة الختامية من المسابقة.

## الطريق الصحيح

وكان دياز قد تولى تدريب الهلال في منتصف فبراير الماضي، خلفاً للبرتغالي ليوناردو جارديم حتى نهاية الموسم. وسرعان ما أعاد الأرجنتيني الزعيم إلى الطريق الصحيح وقاده لتحقيق لقب الدوري السعودي، بعد ريمونتادا تاريخية أمام الاتحاد في الجولات الأخيرة.

وقاد دياز الهلال في 13 مباراة هذا الموسم بالدوري، حقق الفوز في 12 منها، بينما خسر مباراة وحيدة أمام الفيحاء. وظفر الهلال بلقب الدوري الثالث توالياً، والثامن عشر في تاريخه، والخامس في السنوات اله الأخرى، وحقق أفضل عودة في تاريخ الدوري، بعد أن كانت تفصله عن الاتحاد 16 نقطة في صراع الصدارة. وفي سياق آخر، يفقد الهلال مهاجمه صالح الشهرقي، في معسكر الفريق الإغدي للموسم المقبل، المقر أن يطلق

## تجربة تيري هنري مع أرسنال

## تلهم البرازيلي جيسوس

مانشستر سيتي يعزز صفوفه بكالفن فيليبس



## وداع مر

أعرف غابريال شخصياً بشكل جيد للغاية، ونحن نعرفه جيداً من خلال لعبه في الدوري الممتاز، ونجاحه فيه". وأكد "هذا المركز كنا نرغب في تدعيمه منذ فترة طويلة والآن استطعنا الحصول على لاعب كلنا نريده، لذلك أنا سعيد للغاية". في سياق آخر أعلن مانشستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنجليزي في كرة القدم، تعاقد مع لاعب وسط ليدز يونايتد الدولي كالفن فيليبس لسنة أعوام.

## تعزيز مهم

وخاض لاعب الوسط الدفاعي البالغ 26 عاماً 234 مباراة مع ليدز على مدى ثمانية أعوام، مسجلاً 14 هدفاً و14 تمريرة حاسمة. ووافق سيتي على ضم اللاعب مقابل 42 مليون جنيه (51 مليون دولار) زائد 3 ملايين جنيه مكافآت إضافية محتملة، بحسب تقارير صحافية.

وسيعزز فيليبس تشكيلة المدرب الإسباني بيب غوارديولا الذي أعلن الإثنين أيضاً انتقال مهاجمه البرازيلي غابريال جيسوس إلى أرسنال، فيما تشير تقارير إلى اقتراب انتقال مهاجمه ريجيم ستربلنغ إلى تشيلسي.

وقال فيليبس "أثبتت سيتي أنه الفريق الأفضل في الدوري، مع تشكيلة رائعة ومدرب من طراز بيب غوارديولا الذي يُعد من حق الأفضل في العالم". وسيعوض فيليبس رحيل لاعب الوسط البرازيلي فرناندينيو، بعد مسيرة ناجحة في صفوف الفريق الأزرق أحرز خلالها تسعة ألقاب في تسعة مواسم.

وتابع لاعب الوسط "أن تكون قادراً على اللعب تحت إمرة بيب والتعلم منه ومن جهازه الفني ضمن هذه التشكيلة الرائعة، يجعلك في قمة الحماس.. انتقالني إلى سيتي هو بمثابة الحلم وفيليبس هو ثالث لاعب جديد يضمه سيتي هذا الصيف، بعد الهدف النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند، وحارس أرمينيا بيليفيلد الألماني شتيفان أورتيغو مورينو.

وتدرج فيليبس في صفوف ليدز وكان أساسياً في عودته إلى دوري الأضواء قبل سنتين، كما فرض نفسه في تشكيلة المنتخب الإنجليزي الذي مثله في نهائيات كأس أوروبا العام الماضي ووصل معه إلى المباراة النهائية، وفي تصفيات مونديال 2022.

وقال مدير الكرة في سيتي الإسباني تشيكي بيغريستين "هو لاعب قدرناه طويلاً، على الصعيدين المحلي والدولي، أثبت قدرته الفائقة ونوعيته في المواسم القليلة الماضية". وبعد ضمّه هالاند، عزّز سيتي عن رغبته القوية في متابعة السيطرة على الكرة الإنجليزية، إذ أحرز اللقب أربع مرات في آخر خمس سنوات، فضلاً عن رغبته الجامحة في إحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

يسعى المهاجم البرازيلي غابريال جيسوس إلى السير على خطى المثل الأعلى في طفولته الفرنسي تيري هنري، في أعقاب إتمام عملية انضمامه إلى نادي أرسنال الإنجليزي من مانشستر سيتي، في صفقة مقدرة بـ 45 مليون جنيه إسترليني (55 مليون دولار). وأعلن النادي اللندني ضمّ النجم البرازيلي قادماً بعدد طويل الأمد.

ولندن - حسم أرسنال المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم تعاقد مع البرازيلي غابريال جيسوس مهاجم مانشستر سيتي لفترة طويلة. ولم يكشف الطرفان عن التفاصيل المالية لكن تقارير وسائل إعلام بريطانية ذكرت أن أرسنال حصل على خدمات اللاعب الدولي البرازيلي البالغ عمره 25 عاماً مقابل 45 مليون جنيه إسترليني (54.54 مليون دولار).

ويقل موقع أرسنال عن جيسوس قوله "شجعت أرسنال صغيراً بسبب تيري هنري. لم أشجع الكثير من الأندية الأوروبية لكن حين شاهدت بعض اللاعبين الذين دافعوا عن ألوان أرسنال أدركت المكانة الكبيرة لهذا النادي. أنا معجب أيضاً بلعب الإسارات معقل أرسنال والذي خضت عليه الكثير من المباريات ضدهم. السعادة لا تسعني باللعب هنا".

وأصبح جيسوس زائداً عن حاجة سيتي بعد تعاقد بطل الدوري الإنجليزي الممتاز مع المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند من بروسيا دورتموند الألماني.

وسجل اللاعب البرازيلي 95 هدفاً وضم مع سيتي لكنه أخفق في حجز مكانه في التشكيلة الأساسية الموسم الماضي وسجل ثمانية أهداف في الدوري حيث فضل المدرب بيب غوارديولا الاستعانة بلاعب وسط للقيام بدور مهاجم وهمي.

ويامل ميكال أرتيتا مدرب أرسنال في أن يسد جيسوس الفجوة في هجوم الفريق حيث لم يسجل أي مهاجم رئيسي أكثر من خمسة أهداف في الدوري الموسم الماضي.

## عمل رائع

سبق لجيسوس العمل مع أرتيتا حين كان الإسباني يعمل مدرباً مساعداً لغوارديولا مدرب سيتي بين 2016 و2019. وقال أرتيتا في بيان "السعادة لا تسعني. قام

النادي بعمل رائع بالتعاقد مع لاعب في مكانة جيسوس. أعرف جيسوس جيداً وتتابعه عن قرب في الدوري الإنجليزي الممتاز حيث حقق نجاحاً كبيراً هنا". وتابع "تسعى إلى التعاقد مع لاعب في مركزه منذ فترة طويلة ونجحنا في الحصول على خدمات لاعب كلنا نحتاجه. السعادة لا تسعنا". وخاض جيسوس 236 مباراة وسجل 95 هدفاً مع سيتي وفاز بأربعة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز وبثلاثة ألقاب لكأس الرابطة وبلقب لكأس الاتحاد الإنجليزي. جيسوس رابع صفقة يرميها أرسنال خلال الصيف في أعقاب

## أرقام أنس جابر وديوكوفيتش تزين سجل ويمبلدون

في أن تكون مواجهتهما المثيرة بالدور الرابع في ويمبلدون بداية رحلة تنافس بينهما بالبطولات الأربع الكبرى.

التونسية أنس جابر تمتلك أكبر عدد من الانتصارات في جولة الالعاب المحترفات في آخر عامين بواقع 82 انتصاراً

وتاهل الإيطالي سينر (20 عاماً) لدور الثمانية في ويمبلدون لأول مرة بفوزه بـ 6-1 و6-4 و6-7 و6-3 على الكاراز (19 عاماً) وتروك الإثنان الملعب الرئيسي، الذي احتفل بمثويته، بمؤشرات على مستقبل اللعبة وسط تصفيق حار من 15 ألف مشجع بالدرجات.

وقال سينر رداً على إمكانية تحول منافسته مع صديقه الكاراز إلى ما يشبه صراع الأسطورتين رفائيل نادال وروجر فيدر "أتمنى ذلك، أعتقد أننا أظهرنا اليوم مستويات رائعة من التنس وسلوكاً رائعاً من الطرفين". وأضاف المصنف 13 عالمياً الذي سيواجه نوافك ديوكوفيتش حامل اللقب والضلع الآخر في الثلاثي الكبير من أجل مقعد المربع الذهبي "أعتقد أنه من مصلحة التنس ظهور أسماء جديدة".

وتمنى سينر أن تجتمع مواجهات مستقبلية مع الكاراز، المصنف السابع عالمياً، في نهائيات البطولات الكبرى.



الإنجازات تتواصل

وقال ديوكوفيتش عقب الفوز "لا أعلم إذا كان هناك خطر تجوال. 11 مساءً هل هذا قائم؟ حسناً". وأضاف "أنا محظوظ، إنها 20 دقيقة فقط لذلك أنا محظوظ. كانت لدي بعض التجارب السابقة للعب مباراة على مدار يومين تحت سقف مغلق أمام نادال قبل عدة سنوات، ولا يكون الأمر متعاً أبداً إذا لم تتمكن من إنهاء المباراة في نفس اليوم".

وتابع "سعيد بإنهاء المباراة، وأنا أتطلع للتحدي المقبل". وعن فان ريتوفون، علق "كان لاعبا صعب المنال، إنه وجه جديد وفاز بمباراته الأولى المتتالية لرابطة اللاعبين المحترفين في هذه البطولة، كما فاز قبل أسابيع في بلاده، وتغلب على لاعبين من المصنفين الخامس، والعاشر الأوائل على العالم".

## أيد أمانة

تاهل يانيك سينر إلى ربع النهائي بعد التغلب على كارلوس الكاراز، ليصبح ثالث لاعب يصل إلى ربع نهائي البطولة قبل أن يبلغ عامه الـ 21 في آخر 10 أعوام (منذ 2013). بعد نيك كيربوس في 2014، وفيليكس أوغير الياسيم في 2021. كما لحق كامبرون نوروي بركب المتأهلين لربع النهائي، ليصبح أول بريطاني بعيداً عن أندي موراي، يصل إلى ربع نهائي ويمبلدون، منذ تيم هيتمان في عام 2004.

أظهر سينر والكاراز أن تنس الرجال سيكون في أيد أمانة حين يتحدى الثنائي الكبير ويامل اللاعبين الواعدان

لندن - شهدت مباريات الدور الرابع في بطولة ويمبلدون للتنس، تحقيق العديد من الأرقام المميزة، في تاهل المصنفين إلى ربع النهائي، وعلى رأسهم التونسية أنس جابر والصربي نوافك ديوكوفيتش.

وتفوق ديوكوفيتش على الهولندي تيم فان ريتوفون بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة، بينما تحطت أنس نظيرتها البلجيكية اليز ميرتيز بمجموعتين دون رد.

وحسب أرقام "أوبتا"، تمتلك أنس جابر، أكبر عدد من الانتصارات في جولة الالعاب المحترفات في آخر عامين بواقع 82 انتصاراً، بفارق فوز وحيد عن صاحبة المركز الثاني، البولندية إيفا شيفونتيك.

حققت أنس 48 انتصاراً في 2021، و34 انتصاراً هذا العام، وكررت أفضل إنجاز لها بالوصول إلى ربع نهائي ويمبلدون من جديد. أما ديوكوفيتش فقد حقق 25 انتصاراً متتالياً في ويمبلدون بين 2018 و2022، ليعادل رقم بيت سامبراس بين 1993 و1996، كراعب أكبر سلسلة انتصارات متتالية في البطولة. كما يملك ديوكوفيتش 25 انتصاراً متتالياً على اللاعبين العشبية، كثاني أكبر سلسلة انتصارات على تلك الأرضية خلف الرقم القياسي لروجر فيدر الذي حقق 65 فوزاً متتالياً بين 2003 و2008.

## حلم مشروع

وتالقت اللعبة التونسية، المصنفة الثانية عالمياً وهي الالعبة الوحيدة المصنفة في النصف الأسفل من قرعة فردي السيدات، في الأسبوع الأول من البطولة المقامة على الملاعب العشبية، وبلغت دور الثمانية دون خسارة أي مجموعة.

وبعد الخروج المبكر لأعلى مصنفتين إيفا شيفونتيك وأنيست كونتايفت تترك أنس أن اللقب على مرمى البصر. لكن الالعبة التونسية قالت إنها تتوقع عن التفكير في ضمان حصولها على الطبق الشهير لبطلة ويمبلدون.

وأضافت "ليس سهلاً أبداً مواجهة أي لاعبة في البطولات الأربع الكبرى، خاصة في وضعي، يريد الجميع الفوز". وتابعت "لدي تطلعات كبيرة في البطولة بغض النظر عن الالعبة القادمة، سأستعد للقتال وسأقاتل حتى النهاية لأنني أريد الفوز باللقب حقاً".

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## وداعا يا معلم

لو كان بالإمكان لطرت إلى لندن أو باريس لأعزي المخرجين الشقيقتين سايمون وأيرينا، بوفاة والديهما بيتر بروك، دون أن أنسى رقيقة دربه ومساعدته الوفية ماري إيلين إستين. أما عن زوجته الممثلة ناتاشا باري، فقد سبقته إلى السماء قبل سبع سنوات، واهتز لرحيلها كيان الرجل الذي حاول أن يفاوض فيها القدر بقوله "أعدنا لمدة ثلاثين ثانية فقط".

لا أحد يدري أو يخمن ما يمكن أن يقوله رجل تسعيني للقدرد في 30 ثانية عن رقيقة "الفضاء الفارغ" الذي استبدل به الخشبة المسرحية في أهم وأحدث النظريات التي عرفها الفن الرابع في تاريخه.

ربما أراد أسطورة المسرح أن يهيمس بعبارة حب غامضة في أذن المرأة التي جابت معه أصقاع العالم من أنغول أفريقيا إلى مدن الهند، وخاضت معه شتى ماسي شكسبير وملاحم المهابهاراتا الهندوسية وحكمة "أفستتا" الزرادشتية، وغرائب "منطق الطير" لفريد الدين العطار.

امتلاكها من كل الجنسيات التي عملت معه شرقا وغربا، ومن مختلف المل والنحل، حتى أنه استقر في مسرح إلى السقوط في باريس (بوف دي نور) وهو البريطاني الذي فازت به الثقافة الفرنسية مثل مواطنه صمويل بيكت، الذي أخرج له بروك مسرحية "هاهي دايز" التي لاقت نجاحا مبهرًا في بريطانيا، جعل النقاد يقولون عنه إنه "أفضل مخرج لا تملكه لندن".

هذه الإنسانية التي انغمس فيها أسطورة المسرح الحديث، تعود لكونه متعدد الانتماءات ومختلط الثقافات، وغريب الأطوار فهو المولود في لندن عام 1925 لأبوين يهوديين ليتوانيين مهاجرين، وأخرج "هاملت" شكسبير بتقنية العرائس في عمر خمس سنوات.

المسرحيون، ومع الزمن، يصحون شبيهين بالشخصيات التي تناولوها، وتقودهم الأقدار - أو بقولونها - نحو مصائر غريبة الوجد وساحرة الدلالة كان ينطلق بيتر بروك من جدار مسرح باريس إلى السقوط ليؤسس لأهم الفترات الجمالية، ويذفن تحت خشبة فرقة شكسبير الملكية التي أخرج فيها "الملك لير" سنة 1962.

شخصيا، كان لي شرف العمل مع هذا المعلم الكبير، ضمن ورشة عمل أقيمت في جنيف عام 1999، وتعلمت من هذا "النأي المسحور" الكثير، دون أن يتعمد تدريسه.

وعلى ذكر السحر، فإن بروك الذي يحيط نفسه بفرق عمل متعدد الأعراق، يراهن على الخلفيات الثقافية والعقائدية للممثلين كان يمنح الشخصية الأساسية في "العاصفة" لممثل أفريقي، وذلك لأن السحر في أفريقيا واقع يومي ملموس، وعليه، فإن استحضار الشخصية الوهمية عملية بديهية لدى الممثل الأفريقي، ولا تحتاج إلى تكلف كما يفعل نظيره الغربي. الممثل والدور هما أشبه بـ"يد داخل قفاز". هذا ما حاول بيتر بروك، وهو الأشغال عليه في إدارة الممثل، وهو أمر لم ولن يفهمه الشخصياتيون في العالم العربي.. ولو يعيده الزمن لـ30 ثانية فقط لقلت له شيئا آخر.

## الرومبا الكنفولية في بروكسل

بروكسل - لم تعد موسيقى "الرومبا" مقتصر على مجرد غناء ورقص، وإنما باتت مركز ثقل تدور حوله الثقافة الكونفولية بجوانبها المختلفة. وتشكل هذه الموسيقى موضوع معرض يقام في العاصمة البلجيكية بروكسل حتى الخامس عشر من يوليو بمشاركة 58 فنانا، معظمهم من الرسامين والنحاتين.

وقد شهدت موسيقى "الرومبا" دفعا قويا منذ تسجيلها أخيرا على قائمة التراث اللامادي. وفي هذا الإطار، أصبحت هذه الموسيقى المحبوبة في أرجاء القارة الأفريقية عنصر إلهام للعديد من الفنانين التشكيليين في أعمالهم، بصرف النظر عن طبيعتها.

ويتضمن المعرض تحفا متنوعة تعكس رسوخ "الرومبا" في الواقع المعيش اليومي للكونفوليين.

## موسيقى التانغو «تغسل» كلى المرضى



## مستشفى التانغو

مرضى المستشفى الموصولين بأجهزة غسيل الكلى. وأوضح هيرنانديس الذي كان أحد مؤسسي "مستشفى تانغو" أن موسيقاه تقدم "أكثر من مجرد الراحة" لأنها "تولد أيضا الفرح وحس الدعاية". وبالنسبة إلى لاراما تعد تجربة "مؤثرة جدا" نظرا إلى "مدى استعداد المرضى للتواصل".

وقالت "الأمر يختلف عن تادية العروض الموسيقية في مكان يأتي إليه الناس لسماحة. هنا، نحن نقدم لهم شيئا، فيما يمر الناس بتجربة مختلفة".

وانضم عازفو بانديونيون ومغنون وعازفو غيتار آخرون إلى هذه المبادرة لتقديم عروض في كل أنحاء مونتيفيديو. وفي الوقت الراهن تركز المجموعة على موسيقى التانغو التي يعتبرها بيريس "تراثا ثقافيا عالميا"، لكن مهمتها قد تتوسع لتشمل أنواعا أخرى من الموسيقى أو حتى المسرح. واكتسب مجال العلاج بالموسيقى اعترافا رسميا بعد الحرب العالمية الثانية في المستشفيات التي عالجت الناجين من آثار هذه الحرب. وأصبحت

الموسيقى غذاء الروح، لكنها أصبحت تساهم في معالجة بعض الأدوية وتبعث أمل الحياة في نفوس المرضى؛ ففي أوروغواي ساهم عازفون لموسيقى التانغو (عزفوا في مستشفى غسيل الكلى) في التقليل من القلق والتوتر لدى المرضى وأسعدوا الأطباء الذين أثنوا على التجربة.

مونتيفيديو - عندما علمت أولغا دياس بإصابتها بفشل كلوي بدأ الإحساس باليأس يملك هذه الأوروغوانية البالغة من العمر 85 عاما. لكن في العيادة حيث تتلقن علاجها في مونتيفيديو شعرت بالرغبة في العيش بفضل عروض التانغو والميلونغا الحية.

وقالت دياس من عيادة ديافيروم في مونتيفيديو - وهي تجلس مع 20 مريضا على كراس بذراعين في العيادة، وكلهم موصولون بـ"كلى اصطناعية" تنقي دماهم - "هذا أكثر من دواء".

وفجأة يخفت صوت الآلات وثرثرة المرضات أمام صرح موسيقي بانديونيون ومقطوعة التانغو الكلاسيكية "نارانخو إن فلور".

وترتسم ابتسامات على وجوه المرضى، بمن فيهم دياس التي تزور العيادة ثلاث مرات أسبوعيا حيث تضي أربع ساعات متصلة بجهاز.

وقالت "دخلت في نمط روتيني. وكنت أفعل أشياء بلا حماس... لكن الموسيقى أُنشئت روحي وهبتني إرادة العيش والفرح والحماسة، تلك الأمور التي كانت تتلاشى".

ويتفق مرضى آخرون على أن هذه الحفلات الموسيقية الصغيرة حسنت نوعية حياتهم.

وقال رافايل غوتيريس (46 عاما) إن الموسيقى "تجعل الوقت يمر بشكل أسرع" وتجعل عملية غسل الكلى "أكثر قابلية للحمل".

## مهرجان جرش ينير ليالي الأردن

مقر رابطة الكتاب الأردنيين، مع تقديم جائزة خاصة لأفضل ديوان شعري. ويقام على هامش المهرجان معرض لمنتجات مراكز الإصلاح والتأهيل في شارع الأعمدة، حيث تم التعاقد معها لتصنيع جزء من الدروع التي ستقدم للفنانين والمشاركين في المهرجان. كما يستعد المهرجان في دورته الجديدة مشروع "بشائر جرش" الذي يهتم بالمبدعين الشباب، حيث يشارك هذا العام أكثر من 125 شابا وشابة في ستة حقول، هي الغناء والمسرح والموسيقى والشعر والقصة وأفلام الهواتف المحمولة.

وأضافت أن المهرجان سيكون منصة تجمع شعراء وكتابا وفنانين وحرفيين وصناع أفلام. كما أنه في الوقت ذاته مساحة مهمة لتعزيز السياحة. ويشمل البرنامج نحو 250 فعالية فنية وأدبية بمشاركة 1500 فنان وفنانة وقاص وحرفي ومثقف من الأردن وخارجه، من أبرزهم المغني المصري تامر حسني والمطرب السعودي رابح صقر والمغني اللبناني عصي الحلائي والمغنية السورية فايا يونان. وسيكون حفل الافتتاح مع أمسية موسيقية للفنان طارق الناصر على المخرج

عمان - يستقطب مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته السادسة والثلاثين مجموعة كبيرة من نجوم الوطن العربي، ويجتشد مجموعة واسعة من الأنشطة، ليستعيد الحدث الثقافي السياحي البارز في الأردن كامل رونقه وبريقه.

وقالت وزيرة الثقافة هيفاء النجار في مؤتمر صحافي الإثنين بالمركز الثقافي الملكي، إن دورة هذا العام تقام في الفترة من الثامن والعشرين من يوليو إلى السادس من أغسطس تحت شعار "نورت ليالينا".

## نيللي كريم تلتقي زوجها أمام الكاميرا

مسلسل روز وليلى من تأليف السناريست البريطاني كريس كول، وهو من إخراج المخرج السينمائي البريطاني أندريان شيرجولد، الذي شارك في العديد من الأعمال الفنية المتميزة، والتي لقيت شهرة واسعة على مستوى العالم. وشاركت نيللي كريم في الموسم الرمضاني الماضي 2022، بمسلسل فاتن أمل حربي، الذي ناقش مشكلة محكمة الأسرة، والأزمات التي تتعرض لها السيدات بعد طلاقهن، بسبب مشاكلهن مع أزواجهن حول حضنة ومصاريف أبنائهن وغيرها من الأمور الهامة، التي يواجهنها.

وبقي أسبوعان فقط للانتهاء من تصوير العمل، ليدخل بعد ذلك الإنتاج والميكساج، استعدادا لطرحه قبل نهاية العام الحالي. وظهرت صورة نيللي كريم إلى جوار زوجها في أحداث العمل، حيث حصل هشام عاشور على دورات تاهيلية في التمثيل حينما كان يقيم بالولايات المتحدة، وتعد هذه التجربة الأولى له أمام زوجته نيللي في ظل تقديمه لدور الزوج على الشاشة أيضا. وتدور قصة العمل في إطار من الكوميديا السوداء وضمن سياق مليء

## القاهرة -

اقتربت النجمة نيللي كريم، من الانتهاء من تصوير مشاهدتها في مسلسل "روز وليلى" الذي تشارك فيه البطولة لأول مرة زوجها هشام عاشور لاعب الإسكواش العالمي.

## زنايق جديدة في حدائق «كيو غاردنز» اللندنية

كيو غاردنز (المملكة المتحدة) - أعلن الخبراء في حدائق كيو غاردنز في لندن الإثنين أنهم اكتشفوا نوعا جديدا من الزنبق المائي منذ منتصف القرن التاسع عشر، بعدما كان يعتقد أنه نوع آخر. ووقعت عينات هذا النوع الجديد من الزنبق غير مكتشفة في كيو غاردنز لمدة 177 عاما، وفي المعشبة الوطنية في بوليفيا لمدة 34 عاما.

وكان يظن أن هذه الزنايق هي من نوع "فيكتوريا أمازونيك"، أحد النوعين المعروفين من الزنايق العملاقة التي سمي جسما تيما بالملكة فيكتوريا عام 1852. لكن نوعها الفعلي اكتشف بعدما عمل خبراء في كيو مع فريق من بوليفيا لإثبات أنها كانت في الواقع نوعا ثالثا.

